

## فعالية استخدام التفاوض المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة

أ.د/ رحاب محمود صديق<sup>(١)</sup>  
أمنية علي السيد<sup>(٢)</sup>

### مقدمة:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية والتعليمية؛ فالأطفال في هذه المرحلة يتعلمون كثيراً من الأشياء، ويعد التفاوض من أهم العناصر المكونة للتفكير الإيجابي ولا بد أن نشجع أطفالنا لاكتساب مهارة التفاوض ونزع الصفة التفاوضية لدى الأطفال، والتركيز على نواحي القوة وتنميتها ولا يمكن ذلك من خلال تغذية الشعور بالتفاوض عند الاطفال وحسب، وإنما يمتد إلى تحفيز قدراتهم الداخلية، والأطفال ذوي اضطراب المسلك بحاجة إلى وجود التفاوض في أنفسهم وتعديل الأسلوب التفسيري للحد من حدة الاضطراب، إذا نشأ الطفل في بيئة تتسم بالتفاوض، يساعده ذلك على تنمية الجوانب الإيجابية لديه ومساعدته في تحقيق التوافق والصحة النفسية، ويمكننا استخدام التفاوض المتعلم لمساعدة الأطفال في الوصول إلى التكيف.

### أولاً: مشكلة البحث:

يُعد الأطفال الصغار في خطوة جلاء المسارات المبكرة والمستمرة لمشكلات المسلك، واتضح ذلك من النتائج المستمدة من الدراسات (Moffitt) التي تناولت الشباب المعادي للمجتمع الذي يبدأ حدوث الاضطراب لديهم مبكراً أو متأخراً، وبمقارنة الأفراد الذين تبدأ لديهم مشكلات المسلك في مرحلة متأخرة، والأفراد الذين لديهم النشاط المنحرف في مرحلة المراهقة المتوسطة فإن الأفراد الذين تحدث لديهم هذه المشكلات مبكراً يظهرون مساراً أكثر استمرارية ومزماً بشكل أكبر فيما يتعلق بالسلوك المعادي للمجتمع وذلك في مرحلة الطفولة المتوسطة إلى مرحلة الرشد، والأفراد الذين تبدأ لديهم هذه

(١) أستاذ الصحة النفسية - قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية  
(٢) ماجستير في التربية للطفولة المبكرة - قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية

المشكلات السلوكية في وقت مبكر يمثلون تقريباً من ٦% : ٧% من العينة السكانية ومع ذلك فهم مسئولون عن نصف الجرائم التي يرتكبها المراهقون وثلاثة أرباع الجرائم العنيفة، ولعل هذه النتائج توضح مدى المخاطر التي يتعرض لها الأطفال حيث أن نسبة لانتشار اضطراب المسلك تحت سن ١٨ سنة تتراوح بين ٦% : ١٦% لدى الذكور، المراهقة المبكرة، و ٣.٥% من جميع الأطفال والمراهقين الذين تتراوح اعمارهم من ٥-١٥ سنة لديه اضطراب المسلك.(مجدي الدسوقي٢٠١٤،٢٧) (Diagnostic and

(Statistical Manual of Mental Disorders,2013,470

ووفقا للدليل التشخيصي الإحصائي الرابع الخامس إن نسبة الانتشار عموما هي ٢٨%، وأن معدل نمط الطفولة ٢٢% وأن معدل نمط المراهقة ٥% فقد بلغت نسبة الانتشار ٨,٧% أما عن نسب الانتشار بين الذكور والإناث تختلف باختلاف السياق، ففي السياق العالمي فتبلغ نسبة الانتشار بين الذكور ٦% - ١٠%، والإناث فتتراوح ما بين ٢% - ٩%، أما النسب المحلية تبلغ نسبة الانتشار في الذكور ٦,٣٥% - ٩,٤٥%، وفي الإناث فتتراوح ما بين ٢,٦١% - ٨,١٦%.(Kazdin,A 2000-257)(إيناس راضي عبد المقصود، ٢٠١٣، ٢٤).

وعُرف اضطراب المسلك (CD) بأنه نمط متكرر ومستمر لسلوك تنتهك فيه حقوق الآخرين أو يتم فيه انتهاك المعايير المجتمعية أو القواعد الملائمة للعمر الزمني مع وجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الماضية:(العدوانية اتجاه الأشخاص والحيوانات، تدمير ملكية، الخداع أو السرقة،انتهاكات خطيرة للقواعد).(American Psychiatric Association,2013, 469 - 475)وأوضحت الدراسات الاتية((Mash,E & Wolf,D,2007)(Brink,M, Barton,L, 2003) Lochman & Pardini(2008) Shaw et al., 2001 2006) أن الأطفال تتصرف في بعض الأحيان بطرق سلبية وعنيدة تتسم بالتمرد والعصيان والعدوانية،والأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية يظهرون عجزاً في تشغيل المعلومات فهم لا يأخذون الوقت الكافي للانتباه وتشغيل الدلالات الاجتماعية والمعلومات وكذلك التفكير في موقف أو التخطيط له.

وتركزت مشكلة البحث الحالي حول اضطراب المسلك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة حيث إن اضطراب المسلك يمثل عائقا بالنسبة للأطفال في سبيل تقدمهم الدراسي وتحقيق أهدافهم في الحياة حيث إنه غالبا ما يتطور في المستقبل إلى جناح أو إجرام (سلوك مضاد للمجتمع)، وقد تحددت مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما فعالية استخدام التفاوض المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة؟

### ثانياً: أهداف البحث:

- تفسير أسباب اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.
- التعرف على أعراض اضطراب المسلك لدى الأطفال ومدى ارتباط نسبة انخفاض حدته بالتفاوض المتعلم.
- الكشف عن حجم تأثير البرنامج وضبط مدى تأثيره على الأطفال بعد مرور فترة زمنية (ثلاثة أشهر).

### ثالثاً: أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث من محاولة تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالأطفال الذين لديهم اضطراب المسلك بعد اكتشافهم وتشخيص حالاتهم، من خلال تنمية الجوانب الإيجابية لدى الأطفال ومساعدتهم في تحقيق التوافق والصحة النفسية عن طريق استخدام التفاوض المتعلم، ومساعدة الأطفال في اكتسابه للوصول إلى التكيف، فالتفاوض يساعد في الشفاء ونجد نسبة شفاء مرضى الأمراض المزمنة أكثر لدى المتقائلين منهم.

وسعت إلى تقديم الاستشارة التربوية لمعلمات الروضة التي تساعدهم في التعامل مع بعض الأطفال ذوي اضطراب المسلك الذين يتلقون التدريس داخل الفصل العادي وتقديم إرشادات لأولياء أمور الأطفال الذين يتلقون خدمات البرنامج لمساعدتهم في التعامل مع حالة الطفل في المنزل وداخل مراكز تعديل السلوك وتناول البحث مشكلة حيوية ألا وهي اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة والذي يصاحبه صعوبات في العلاقة بين الأصدقاء وعلاقة الطفل بوالديه وتوافقه المدرسي.

وكما أشار سيلجمان ٢٠٠٦ أن معطيات التفاوض يبدأ تكوينها قبل سن الخامسة، ويجب أن يشعر الأطفال بالتفاوض والأمن حتى يكون بمقدورهم التفاعل مع محيطهم بشكل فعال، وفي الوقت نفسه يقيهم من الحاجة لتطوير الشعور

بالتنازل من خلال أحلام اليقظة، كما يعد التفاوض الأساس الذي يمكن الأطفال من وضع الأهداف المحددة، وطرق التغلب على الصعوبات والمحن فهو يلعب دورا جوهريا ويقدم مزايا في مجالات متنوعة مثل: الإنجاز الدراسي، والتحمل في مجالات العمل الصعبة. (ابنسام أحمد محمود، ٢٠١١، ٢٦).

وقد يسهم هذا البحث في إفادة المهتمين بمرحلة رياض الأطفال ومدى ضرورة الاكتشاف المبكر للاضطراب والذي يساعد في الحد من انتشاره والوصول به إلى المعادي للمجتمع، وتعمل البحث على توعية وإرشاد معلمات الروضة وأولياء أمور الأطفال وكذلك الأطفال أنفسهم بأهمية برنامج قائم على التفاوض المعلم لخفض حدة اضطراب المسلك وإبراز مزاياه وجوانبه الإيجابية.

#### رابعاً: مصطلحات البحث:

##### - أطفال الروضة Kindergarten Children:

عرفتهم الباحثتان أنهم الأطفال الذين تعادل أعمارهم مرحلة الطفولة المبكرة وهي امتداد للطفولة الأولى في مراحل النمو المختلفة وتتميز بزيادة الحركة وتنمية الشخصية والتعرف على البنية عن طريق اللعب، كما تنسم بحب الاستطلاع والفضول والرغبة في الاستكشاف، وتتميز بسرعة في النمو حيث تكون أقل سرعة مقارنة بسرعه في المرحلة السابقة، ممن يتم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب المسلك وحصولهم على أعلى الدرجات في أبعاد مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة ومتوسط أعمارهم (٥.٥٩) عام وبانحراف معياري قدرة (٠.٥١) عام.

##### - اضطراب المسلك Conduct Disorder:

عرفته الباحثتان أنه نمط ثابت ومتكرر من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا وتهدف إلى إيذاء الذات وإيذاء الآخرين والاعتداء على ممتلكاتهم، وتمثل في حصول العينة الأساسية على الدرجة الأعلى التي يحصل عليها أطفال الروضة على أبعاد مقياس اضطراب المسلك والتي تمثلت في (العدوان - تدمير الممتلكات - الكذب - السرقة - عدم الطاعة).

## – التفاؤل المتعلم **Learned Optimism**:

عرفته الباحثتان أنه تنمية قدرة الطفل على تحمل الأزمات وتوقع الجانب الإيجابي المشرق في كافة المواقف والأحداث، وذلك من خلال تنمية الصلابة النفسية لدى الطفل وزيادة تقديره لذاته وإمكانياته وقدراته عن طريق غرس النزعة التفاؤلية بالطفل وجعله أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع حل مشكلاته بصورة إيجابية مما يحقق له الحالة النفسية الإيجابية من خلال جلسات برنامج قائم على استخدام مجموعة من فنيات التفاؤل المتعلم لخفض اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة والتي تمثلت في (النمذجة – تبادل الأدوار – التعزيز – الاسترخاء – التخيل – السيكو دراما – الوعي بالذات – التدريب على أسلوب حل المشكلات – الأفكار اللاعقلانية).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن علم النفس الإيجابي يهتم بالإنسان كفرد، من حيث توافقه، ويسعى إلى تنمية السمات الفردية الإيجابية، وتنمية مهارات التفكير المتفائل، حيث يمكن تعليم ذلك للأطفال، وبالتالي تحقيق نتائج جيدة للعلاج الوقائي، Seligman, (M,2000,18-19).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة ذات أهمية كبرى في تشكيل شخصية الإنسان، ولذلك فهي مرحلة قبلية لما يتلوهها من مراحل النمو وتعد الأساس الذي تركز عليه حياة الفرد منذ المهد وحتى كونه كهلا (عصام فارس، ٢٠٠٦، ٢١). ويعتبر اضطراب المسلك أحد الاضطرابات التي تصيب الأطفال، وعرف اضطراب المسلك بأنه النمط الثابت والمتكرر من السلوك والتصرفات العدوانية أو غير العدوانية التي تنتهك فيها حقوق الآخرين وقيم المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد.

(kazdin ,A.2010, 211, Frick, 2012, Hogstorm, Enebrink, )  
Melin, Ghaderi, 2015

## أولاً: أطفال الروضة **Kindergarten Children**:

### تعريف أطفال الروضة:

اتفقت التعريفات حول طفل الروضة أنه ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بالصف الأول فالأطفال في هذه السن تهتم بالعديد من المطالب بحيث أنه يستطيع ضبطها وتعد مطالب أساسية تتضمن (الغذاء – النوم والراحة – الاتصال الإنساني الدافئ) وعُرف طفل الروضة على أساس العمر الزمني بما يدل على

قدرات واستعدادات ومستوي جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي وبما يتميز به الأطفال عن مراحل النمو الأخرى(منال كامل بهنسي، ٢٠٠١، ٤٣)(سلوى عبد الباقي، ٢٠٠١، ١٣٠)(Moffitt & Caspi, 2011). تعتبر هذه المرحلة المثلى لتعلم المهارات المختلفة واكتسابها لأن الطفل يستمتع بتكرار أي عمل خلال هذه المرحلة حتى يتقنه، فسنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحساسة لتكوين الضمير والوازع الديني للإنسان من خلال علاقته مع المحيطين به في البيئة، وتعتبر هذه الفترة الحرجة هي التي يتم فيها إرساء معالم الشخصية للطفل ويتحدد إطارها وتتضح معالمها لأن الطفل في هذه المرحلة بإمكانه الربط بين الأسباب والنتائج في تسلسل منطقي(عصام فارس، ٢٠٠٦، ١١٥ - ١٢٠)(Shaw & Gross, 2012)يكتسب الطفل في هذه المرحلة خبرة التفاعل الاجتماعي وتأتي عن طريق المعرفة سواء بطريقة مقصودة أو بغير مقصودة ويبدأ يتفاعل مع الآخرين مما يحيطون به من أفراد المجتمع ويؤدي هذا التفاعل إلي الخبر الاجتماعية ويمكن أن يؤدي ذلك التفاعل الاجتماعي إلى تضارب أو تعارض أو تدخلات أو خلاف و يحاول الطفل إلى تعديل بنيته العقلية ليتكيف ويتوافق مع الآخرين حيث تنتقل المعرفة له عن طريق الآخرين في المجتمع وكذلك فهم ما يريدونه وكيفية القيام بأداء الوظائف المطلوبة، وعندما تتكون بنيته العقلية يحاول تجربة السلوك الجدي الذي نال اعجاب الآخرين ويقوم بتعزيزه وتكراره في العديد من المواقف الجديدة وهذا يدل علي خطورة هذه المرحلة العمرية ينطور مفهوم الطفل لذاته من الخبرات المختلفة التي يمر بها أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به والتي يحصل عليها من خلال تفاعله مع الآخرين واتصاله بهم وأثر هذه الخبرات لا يتوقف عند مجرد نمو التنظيمات السلوكية ولكن يشتمل تطور مفهوم الذات ككل، وهذا يدل على أهمية الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة وأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يبدأ باتباع الواقع والتكيف مع عناصر البيئة(محمد العارضة، ٢٠١٣، ٢١٣). (Campbell et al., 1994). (Richman et al., 1982)). عن طريق تنوع أنواع من السلوك تشبع حاجاته وتساعده علي التنشئة الاجتماعية و التوافق النفسي والاجتماعي وزيادة قدرة الطفل وفكرته عن ذاته تتضمن جانبين أحدهما إيجاببي/ يتمثل في تقديره عن ذاته نتيجة رضا الوالدين عنها وعن سلوكياته الآخر سلبي/ يتمثل تقديره لذاته وعدم رضاه عن

ذاته عند مخالفتها للمعايير التي يضعها الوالدين والمجتمع(عمر أحمد همشري، ٢٠١٤، ٣٢٨ - ٣٣٠).

### **خصائص مرحلة الروضة Characteristics Kindergarten:**

تتميز هذه المرحلة بالعديد من المميزات منها، استمرار النمو بسرعة ولكن أقل من المرحلة العمرية التي تسبقها، الاتزان الفسيولوجي والتحكم في عملية الإخراج، زيادة الميل إلى الحركة والشقاوة، النمو السريع في اللغة واكتساب المهارات وبداية التنميط الجنسي، محاولة التعرف على البيئة المحيطة، تكوين المفاهيم الاجتماعية، تكوين الضمير والتفرقة بين الصواب والخطأ، وضوح الفرق في الشخصية وظهور سمات مميزة مثل الابتكار والبهجة وبعض السمات الشخصية، في هذه المرحلة يتميز الطفل بقوة الانفعالات وحننها وكثرة تقلباتها، فيبدأ الطفل في هذه المرحلة تمييز الأدوار بين الأم والأب والإخوة، والشخصيات المحيطة به، كما يبدأ في التمثيل أو (التقمص) لبعض الأدوار الاجتماعية الموجودة في بيئته. وتظهر على العقل بوادر النمو الاجتماعي، مثل حب السيطرة أو القيادة أو التبعية أو الكرم أو الأنانية. ويتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول اجتماعياً أو غير المقبول اجتماعياً(حياة المجادى، ٢٠٠١، ٢٩-٣٢). (أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٠، ١٥).

وينمو لدى الأطفال السلوك الانفعالي تدريجياً ويتركز الحب حول الوالدين وتظهر انفعالات مركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة والشعور بالنقص ولوم الذات والاتجاهات المختلفة نحو الذات، فلا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة فهو يعتمد على حواسه، كثير الأسئلة، عنده ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث والتجريب، قدرته على التركيز ضعيفة، سريع الملل، يحب التغيير، ولا يستطيع أن يستمر في عمل واحد فترة طويلة مركزاً انتباهه فيه، وتظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي مثل حب السيطرة والقيادة والكرم والأنانية، ولها أثرها في نموه الاجتماعي(عصام نور، ٢٠١٥، ٩٢)(أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٠، ١٣)(حامد زهران، ١٩٨٦، ١٦١ - ٢٠٠).

### **مرحلة الروضة وكيفية التعامل معها:**

الطفل في هذه المرحلة العمرية يجذب انتباه الراشدين؛ ويتصف سلوكه ببعض العدوانية والأنانية وذلك لمحاولة إثبات ذاته، فهو يميل إلى المنافسة والاستقلال والعناد وبذلك لابد من تشجيع الطفل علي اللعب الجماعي، ويجب الانتباه أن سلوك الوالدين واتجاهاتهم نحو الوالدية ونحو الأطفال تؤثر في

عملية التنشئة الاجتماعية(حامد زهران، ١٩٨٦، ١٦١ - ٢٠٠) (السيد سليمان، ٢٠١٥، ٢١١).

فالطفل في هذه المرحلة له متطلبات و احتياجات نفسية و يجب الانتباه لها أكثر من المادية، فيحتاج الطفل إلي مساعدة في تعليم المعايير الاجتماعية والسلوكية نحو الأشياء والأشخاص وما يفعله وما لا يفعله ويحتاج أيضا إلى اشباع هذه الحاجة من جانب الكبار وإلى كثير من الخبرة والصبر والثبات والفهم؛ فهو بحاجة إلى التحصيل والنجاح والإنجاز ويسعى دائما إلى الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة(حامد زهران، ١٩٨٦، ١٦١ - ٢٠٠)(عمر همشري، ٢٠١٣، ٢٤).

ومما سبق فالطفل الذي تولد لديه مشاعر الحب والأمن والطمأنينة يكون أكثر قدرة علي استكشاف البيئة من حوله ولكن الطفل الذي توجد لديه مشاعر سلبية يبتعد عن النشاط واللعب والاستكشاف وفي كل مرة سيتترك هذا الطفل بمفرده سيظل يبكي لأنه يريد أمه حتي يستعيد منها الشعور بالطمأنينة والأمن.

### ثانياً: اضطراب المسلك(Conduct Disorder):

يعد اضطراب المسلك من المشكلات السلوكية التي تتعرض لها الأطفال فهو جزء من الاضطرابات السلوكية وليس مرادفا لها فهو يشكل أحد أهم الفئات الفرعية ضمن الفئات الرئيسية الكبرى المدونة ضمن " الاضطرابات التي تشخص عادة لأول مرة في الطفولة والمراهقة( Mitchell & Quitter, 1996) (سيد يوسف، ٢٠٠٠، ٢٧٢).

### - تعريف اضطراب المسلك: Conduct Disorder Definition

عُرف اضطراب المسلك(Conduct Disorder) بأنه النمط الثابت والمتكرر من السلوك أو التصرفات العدوانية أو غير العدوانية التي تنتهك حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية وقوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق والمجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد او مزاحات الأطفال.

وتقع هذه التصرفات في أربع فئات رئيسية:

- تصرفات عدوانية تسبب التهديد والأذى الجسدي للآخرين والحيوانات.
- تصرفات غير عدوانية تسبب تدمير الممتلكات أو فقدانها.
- الاحتيال والسرقة.



- الانتهاكات الخطيرة للقوانين (Diagonostic and Statistical  
Manal Of Mantal Disorder) (٢٠١٣، ٤٧٥-٤٦٩)

وتتحدد المشكلات السلوكية بوجود صعوبات في السلوك الاجتماعي ومظاهر سوء التكيف التي يتعرض لها الفرد فتقل فعاليته وتحد من قدراته في بناء علاقات اجتماعية ناجحة بالإضافة إلي ذلك فإن اضطراب المسلك في مرحلة الطفولة يتنبأ بمشكلات لاحقة في مرحلة المراهقة بما في ذلك مشكلات الصحة النفسية) على سبيل المثال سوء استخدام المادة(والمشكلات القانونية) على سبيل المثال الخطورة من جراء القبض من جانب الشرطة(والمشكلات الاجتماعية) على سبيل المثال الأداء الوظيفي السيء أو الأداء الرديء في العمل ومشكلات الصحة الجسمية(Odgers et al., 2008)؛(Kim Cohen et al., 2009)(علياء الشايب، 2017، 80-، ٧٧) (صفاء إسماعيل مرسى، ٢٠٠٩، ٧٨).

ويعتبر اضطراب المسلك من الاضطرابات الهامة في الطب النفسي والتي تقع ضمن الاضطرابات السلوكية طبقا لتصنيف الدليل التشخيصي وذلك لعدد من الأسباب منها أن هذا الاضطراب يتضمن العدوان ويرتبط ذلك بدرجة عالية بالسلوك الإجرامي، كما يرتبط بمجموعة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية أو الدراسية (Jessica (Kimonis & Frick, 2011) (E. Salvatorea 2018)

وهناك العديد من الاضطرابات السلوكية وأنماط السلوك غير العادي التي تنتشر بين أطفال هذه المرحلة والتي تعوق اكتسابهم للأساليب السلوكية التي تمكنهم من التوافق مع الآخرين وتختلف سلوكيات هؤلاء الأطفال عن الأطفال الذين هم في مثل أعمارهم وبيئاتهم الاجتماعية، وهي سلوكيات تكون غير محتملة من الآخرين لأنها تحدث بشكل غير مناسب أو مقبول اجتماعيا.

(Frick & White, 2008) (Frskine, Ferrari, Neslon, Polanzcyk,)

Stadler, (Flaxman, Vos, WhiteFord, & Scott, 2013.

Poustaka&Sterzer, 2010) وإن علاقة هؤلاء الأطفال بذويهم نجد أن علاقاتهم مضطربة وذلك لأن سلوكهم به(العدوان والعناد ونوبات الغضب وغيرها) من أشكال السلوك الغير مقبول اجتماعيا التي تؤثر على علاقته بالمحيطين له من أقرانه ومعلميه ووالديه ويظل طفلا منبوذا(خالد القاضي، ٢٠١٢، ٨ - ١٠)(خليل المعاينة(٢٠٠٧، ٢١٧)

## أعراض اضطراب المسلك: Conduct Disorder Symptoms

تظهر أعراض اضطراب المسلك في سن مبكرة فيما بين ٤- ٦ سنوات وعادة ما تظهر خلال مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة ونادرا ما يحدث هذا الاضطراب بعد عمر ١٦ سنة ويشترك مع اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع في مؤشرات السلوك العدواني المتواصل والسلوكيات الغير متوافقة مع المجتمع وعندما يحدث اضطراب المسلك في الطفولة (جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٠، ٢٧٤) (Arroyo,R, 2014, 329 - 337) (American Psychiatric Association, 2000,86-90).

واتفق أحمد عكاشة (٢٠١٠، ٧٩٤ - ٧٩٨) وخليل المعاينة (٢٠٠٧، ٢٢٥) أن اضطراب المسلك قد يتطور ليصبح شخصية معادية للمجتمع ومن الأمثلة التي يعتمد عليها تشخيص اضطراب المسلك (معدلات مفرطة في الشجار والمضايقة، القسوة علي البشر والحيوانات، تدميرا مفرطا للملكية، إشعال الحرائق، السرقة، الكذب المتكرر، الهروب من المنزل أو المدرسة، نوبات مزاج عصبية شديدة وكثيرة فوق العادة مع عدم طاعة شديدة ومستمرة).

وأوضح (American Psychiatric Association, 2013, 469-475) أن هذه المعايير الأساسية والذي أشار لمعايير التشخيص التي تظهر بوجود ثلاثة أو أكثر من المعايير أو المحكات التالية في الإثني عشر شهرا الماضية، مع وجود محك واحد على الأقل في الشهور الستة الماضية.

## العدوان علي الناس والحيوانات Aggressive Attitudes Towards People And Animals

- غالبا ما يتنمر ويهدد أو يربع الآخرين.
- غالبا ما يخلق أو يبدأ مشاجرات بدنية.
- يستخدم أداة أو سلاح يمكن أن يحدث إصابة بدنية (مثل السكين أو الزجاج المكسور...)
- يسرق في حالة مواجهة مع الضحية (الخطف أو الابتزاز أو السرقة المسلحة).
- إجبار أو إكراه شخص على ممارسة نشاط جنسي.

## تدمير الممتلكات: Destroy Property

- إشعال حريق عن عمد بقصد إحداث إصابات أو أضرار خطيرة.

## الاحتيال والسرقة Deception Or Theft

- تسلل إلى منزل أو سيارة أو مبني شخص آخر.

- الكذب للحصول على مكاسب أو لتجنب التزامات.

- سرقة أشياء دون مواجهة مع الضحية(سرقة أشياء دون كسر أبواب أو نوافذ).

## الانتهاكات الشديدة للقوانين Rules s of Severe violation

- البقاء خارج المنزل لساعات متأخرة من الليل رغم تحذير الوالدين ويبدأ هذا السلوك في سن ١٣ سنة.

- هرب من المنزل في الليل على الأقل مرتين رغم أنه يعيش مع والديه في المنزل(أو هرب مرة واحدة ولم يعود لمدة طويلة).

- عادة ما يهرب من المدرسة ويبدأ هذا السلوك قبل سن ١٣ سنة.

(American psychiatric Association, 2013, 469 – 475).

وأشارت دراسة(De Sanctis, 2012, 782 - 789) أن سوء معاملة الأطفال ذوي اضطراب المسلك ومواجهة أعراض الاضطراب وسلوكياتهم بالعنف قد يزيد من حدة السلوك الاجرامي لديهم وعند زيادة تعنيفهم يصبحوا ضمن سجلات الأحداث والنشاط الإجرامي.

## أنواع اضطراب المسلك: Conduct Disorder Species

وفقا للدليل العالمي العاشر لتصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية أنه قسم اضطراب المسلك إلى ثلاثة أنواع:

## اضطراب المسلك المقتصر على الأسرة: Conduct Disorder

### Confined To The Family Content

يتضمن هذا النوع من الاضطراب سلوكيات عدوانية مضادة للمجتمع وليس مجرد السلوكيات العارضة والمزعجة ويقتصر هذا السلوك غير الطبيعي على المنزل وعلى التفاعلات مع أعضاء العائلة، ويتطلب تشخيص هذا النوع ألا يكون هناك اضطراب مسلك ذات دلالة خارج إطار العائلة(مجدي الدسوقي

(٢٠١٥، ٢٨)(أحمد عكاشة وآخرون ٢٠١٠، ٧٩٤)

**اضطراب المسلك المتوافق اجتماعيا Socialized Conduct Disorder**  
يتضمن هذا السلوك سلوكيات معادية مضادة للمجتمع، وليس مجرد مجموعة من السلوكيات المعارضة والمتحدية المزعجة ضمن مجموعة من الأقران الصغار الآخرين المتورطين في نشاطات منحرفة ومضادة للمجتمع وبالطبع يكون تصرف الطفل مرفوض اجتماعيا ومقبول من مجموعة أقرانه التي تنظمها الثقافة الخاصة بهم التي ينتمي إليها (أحمد عكاشة وآخرون، ٢٠١٠، ٧٩٧) (مجدي الدسوقي ٢٠١٥، ٢٨).

### **اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا Unsocialized Conduct Disorder**

يتصف هذا النوع أنه غير مرتبط بسلوك عدواني اجتماعي مستمر، ولكن السمة المميزة له عدم الانخراط المؤثر مع الأقران ويستدل عليه من خلال اضطراب العلاقات مع الأقران بمواجهته بالرفض وغالبا ما اتضح في المدرسة واختلاط الطفل بأقرانه. (مجدي الدسوقي، ٢٠١٥، ٢٨ - ٣٠) (أحمد عكاشة وآخرون، ٢٠١٠، ٧٩٨).

واتضح مما سبق أن اضطراب المسلك لدى الأطفال إذا لم يتم علاجه ومحاولة خضوع الطفل للبرامج التدريبية للحد من الاضطراب سيزيد ذلك من نسبة انتشار الجريمة بالمجتمع فالطفل ذي اضطراب المسلك عندما يصل الي مرحلة المراهقة والشباب سيصبح طفل ذي اضطراب معادي للمجتمع.

### **أنماط اضطراب المسلك Conduct Disorder Types**

قسم الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorder (DSM-IV) أنماط اضطراب المسلك إلى نمطين:

### **نمط الطفولة -Onset Type Childhood**

يتحدد هذا النمط قبل سن ١٠ سنوات وغالبا ما يكون أكثر عند الذكور ويكون في صورة عدوان بدني موجه نحو الآخرين ولديهم تاريخ أسري من السلوكيات المضادة للمجتمع وحدث هذا الاضطراب لا يرتبط بدرجة قوية بالمستوي الاجتماعي الاقتصادي والغالبية من الأفراد الذين يحدث لهم اضطراب المسلك في مرحلة الطفولة تنطبق عليهم لمعايير الخاصة باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. (Kazdin, A 2000, 256؛ walkman ٢٠١٠؛ مجدي الدسوقي، ٢٠١٥، ٣٠ - ٣٣).

## نمط المراهقة: Adolescent-Onset Type

يتحدد هذا النمط بغياب أي محك يميز الاضطراب قبل سن ١٠ سنوات وبمقارنة هذا النمط بما قبله فأفراد نمط المراهقة أقل عدوانا وهم أقل احتمالا للتحويل للمصير المزمن إلى اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. (أحمد رشدي عبد الرحيم، ٢٠١١، ١٣؛ ايناس راضي عبد المقصود، ٢٠١٣، ٢٠-٢٥).

### معدلات انتشار اضطراب المسلك Conduct Disorder Spread Rates

أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع والخامس إلى أن نسبة انتشار اضطراب المسلك تحت ١٨ سنة تتراوح بين ٦% - ١٦% لدى الذكور و ٢%- ٩% لدى الإناث وهذا من أكثر التشخيصات استخداما في العيادات الخارجية ووفقا لنتائج الدليل التشخيصي إن نسبة الانتشار في العموم ٢٨% ومعدل نمط المراهقة ٥% ومعدل نمط الطفولة ٢٢% (Kazdin, 2000, )

(Lahey, Hart, Pliska, Applegate, Meburnelt, 1993) (257) نهى

علي عوض، ٢٠١٢، ٢٧). وتوصلت دراسة أحمد رشدي (٢٠١١) إلى نسبة

انتشار اضطراب المسلك في الأطفال تتراوح بين ٢% إلى ٤% وأن نسبة

انتشاره بين المراهقين ١٢% (ايناس راضي عبد المقصود، ٢٠١٣، ٢٤)

(Mandy,S,2013, 718 - 727). وأوضحت دراسة (2018,15-37)

Apala. Agg (ان اضطراب المسلك (CD) هو اضطراب شائع في الطفولة

له تداعيات طويلة الأجل تؤثر على الطفل سلوكيا ويتم تشخيص حوالي ٥-١٠

% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٥ سنة باضطراب المسلك، و

انتشار اضطراب المسلك في الهند هو ١% (المدى: ٠.٤% إلى ١.٣%) لديها نسبة

من الذكور إلى الإناث تتراوح بين ٤: ١ إلى ١٢: ١ وأثبتت نتائج البحث أن هناك

علاقة بين معاملة الآباء والأمهات لأطفالهم وشدة الاضطراب عند الأطفال.

وأكدت دراسة Karen,B(2016) أن اضطراب المسلك أصبح أكثر انتشارا

في المجتمع وعندما تم تطبيق البحث عينة تكونت من ١٠.٠٠٠ طفل يتراوح

أعمارهم من ٥: ١٥ سنة أثبتت نتائج البحث أن معايير تشخيص اضطراب

المسلك بالدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية انطبقت

على نسبة من ٢ - ٩% من الأطفال ويعد البحث عن الأسباب الأساسية

أوضحت البحث ان هؤلاء الأطفال قد تعرضوا للاعتداء في الصغر ومنهم

والديهم مضطربين سلوكيا ونفسيا.

وأوضحت دراسة (Diana Ribeiro, 2019) ان أطفال اضطراب المسلك يعانون في البداية من مشاكل نفسية أدت بهم إلى الوصول إلى اضطراب المسلك والاعتماد على العدوان في تعاملاتهم كتعبير عن وجودهم واعتراضهم على ما يمرون به من تجارب واسقاطات من الآخرين. وأشار طارق عامر وآخرون (٢٠٠٨، ٧٣ - ٧٧) إلى أن العناد هو الرفض وعدم الامتثال لما يطلب الشخص و يستم الأطفال المصابون باضطراب التحدي والعناد (ODD) المنتشر بنسبة (١٦% - ٢٢%) بين الأطفال في سن المدرسة الابتدائية) ويتسم أطفال هذا الاضطراب بأنهم غالبا مجادلين للكبار وكثيرا ما يفقدون هدوءهم و يغضبون ويرفضون ويتضايقون بسهولة من الآخرين، ويتحدون قواعد الكبار ويرفضون أوامرهم ويستقزون الآخرين بتعمد فهو نمط من السلبيية والعدائية والتمرد ضد الوالدين، أعراض نقص اعتبار الذات والإحباط والانفجارات المزاجية وإذا لم يتم تشخيص هذا الاضطراب مبكرا سيتحول الي اضطراب مسلك أو اضطراب وجداني وقد يسبب إعاقة داخل المنزل وخارجه لسوء العلاقة بالآخرين.

### أسباب اضطراب المسلك: Conduct Disorder Causes:

#### أسباب عصبية: Neurological Causes:

هناك بعض الأسباب العصبية التي تعمل علي زيادة احتمالية الإصابة باضطراب المسلك، فإن زيادة نسبة السيروتونين في الدم مع نقص إنزيم الدوبامين هيدروكسيلاز Dopamine Hydroxylase وأثبتت الدراسات التي أجريت على أطفال ذوي اضطراب المسلك وجد أن لديهم نقص في النورابينفيرين بالدم (Hollander & Mistelli, 2004).

#### مشكلات أثناء الولادة: Problems During Childbirth:

تحدث هذه المشكلات عندما ينقص الأكسجين أثناء الولادة أو انخفاض وزن المولود ولا يمكن اعتبار هذه العوامل سببا رئيسيا لاضطراب المسلك ولكن يمكن اعتبارها عوامل منذرة لظهور الاضطراب بجانب العوامل البيئية (Ahmed, 2004, 8).

#### تعاطي الأم المخدرات أو التدخين أثناء الحمل:

#### Mother Taking Drugs or Smoking During Pregnancy:

تزيد نسبة الاحتمال في إنجاب طفل يعاني من اضطراب المسلك عندما تكون الأم الحامل تدخن بشراهة، أو تشرب الكحوليات لأن انتشار تلك المواد في دم

الجنين مما يؤثر على نمو الدماغ ويزيد من احتمالية حدوث الاضطراب (Kazdin, A, 2003, 121).

### **المستوي الاقتصادي و الاجتماعي: Economic And Social Level**

إن الأطفال والمراهقين من الأسر ذات الدخل المنخفض ومستوي التعليم المنخفض للوالدين أكثر عرضة للإصابة باضطراب المسلك، فهناك علاقة إيجابية بين انخفاض المستوي الاقتصادي الاجتماعي وظهور اضطراب المسلك في مرحلة الطفولة بالفقر والكثافة السكانية والبطالة والظروف المحيطة التي ينتج عنها انخفاض المستوي الاقتصادي والاجتماعي تزيد من نسبة ظهور أعراض اضطراب المسلك لدى الأطفال (نهي علي عوض، ٢٠١٢، ٢٦). فالأطفال تتأثر أيضا بالشخصيات التلفزيونية وتعتبرها شخصيات حقيقية أو يشبهون الشخصيات الواقعية بما في هذه النماذج من جيدة أو غير جيدة يقلدها الأطفال الصغار وبالطبع تؤثر البرامج التلفزيونية التي تحمل العنف علي زيادة عدوانية الأطفال، فهذه البرامج تدعم أحاسيس العدوان لدى الأطفال ويقلدون هذه النماذج الإنسانية التي يرونها وتشير نتائج دراسة (Stien, 1972) أن أطفال الحضانة الذين شاهدوا البرامج الإنسانية التي تطاع فيها القواعد عن طيب نفس أصبحوا علي درجة عالية من التسامح ويعاملون أقرانهم بمثابرة وصبر ومواظبة في أعمار زمنية مختلفة ويظهرون ميلا أكثر في مساعدة الآخرين والاشتراك معهم في أنماط السلوك الودي (عادل الأشول، ٢٠٠٨، ٣٣٨ - ٣٣٧).

### **المرض النفسي والسلوك الاجرامي في الأسرة:**

### **Mental Illness And Criminal Behavior In The Family:**

وجود أي اضطراب سلوكي لدى الوالدين أو كليهما يرتبط إيجابيا باضطراب المسلك لدى الأطفال فإذا كان الأب لديه سلوك إجرامي أو مدمن مخدرات أو يشرب الكحوليات أو لديه مشاكل واضطرابات نفسية لدى أحد الوالدين أو كليهما فنجد أن الأطفال تكون أكثر عرضة للإصابة باضطراب المسلك وكذلك أحفاد الأجداد الذين يظهرون سلوكا مضادا للمجتمع. (Gill, 1989)

7) Ilanit Hasson-Ohayona (2019)

### **تأثير الأقران: Peer Influence**

إن تواجد الطفل ضمن جماعة أقران من الشخصيات المعادية للمجتمع ذلك يجعله أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات السلوكية وإذا كان هؤلاء الأطفال

لديهم جينات وراثية فيكون الاستعداد لدى هؤلاء الأطفال فوجودهم بهذه البيئة يساعد أكثر على ظهور اضطراب المسلك (نهي علي عوض، ٢٠١٢، ٢٧) (نصر الله عفيف، ٢٠١٣)

واتضح مما سبق أن الأطفال ذوي اضطراب المسلك لديهم العديد من الاضطرابات السلوكية التي تنتشر بين الكثير من الأطفال مثل العدوان والعناد ونوبات الغضب وغيرها من المشكلات التي تؤثر على الطفل وعلاقته بأقرانه لذلك يجب أن نفرق جيدا بين أعراض اضطراب المسلك وغيرها من المشكلات السلوكية.

### عوامل منبئة باضطراب المسلك: Factors Predictive Of Conduct Disorder

- انخفاض الأداء المدرسي Low School Performance والتسرب من المدرسة وضعف التحصيل الأكاديمي.

- الذكاء المنخفض للأطفال Low Intelligence Of Children: خاصة الذكاء اللفظي مما يشير إلى وجود خلل نفس عصبي محتمل.

- التعرض للاعتداء الجنسي Exposure To Sexual Assault: الاعتداء جنسيا على الأطفال ينبيى بحدوث الاضطراب.

- تعاطي المخدرات Take Drugs التدخين المبكر وتعاطي المخدرات قبل سن ١٢ سنة (conner, 2002، أحمد رشدي عبد الرحيم، ٢٠١١، ٥ - ٦).

وأشار خليل المعاينة وآخرون (٢٠٠٧، ٢١٨ - ٢٢٠) أن السلوك

العدواني والذي يعد مؤشر ضمن أعراض اضطراب المسلك على أنه سلوك يظهر على شكل اعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة كالاغتداء الجسدي وإلحاق الأذى بالآخرين أو الاعتداء اللفظي كالسباب أو الشتائم أو حتى بالعدوان الرمزي بإظهار التذكر والمخاصمة أو السطو المسلح والسرقة المنظمة.

### معايير تشخيص اضطراب المسلك: Criteria for Diagnosing

#### Conduct Disorder

إن اضطراب المسلك عبارة عن نموذج متكرر ومستمر للسلوك والذي يتم خلاله انتهاك الحقوق الإنسانية والمعايير والقواعد المجتمعية الملائمة لهذا العمر، وحتى يتم تشخيص هذه التصرفات أنها اضطراب المسلك لابد من ظهور علي الأقل ثلاثة معايير من (١٥) علي مدار ١٢ شهر مع وجود معيار منهم علي مدار الستة أشهر الماضية:



## العنوانية اتجاه الأشخاص والحيوانات:

### Aggressive Attitudes Towards People And Animals:

- المشاغبة وتهديد وتخويف الآخرين
- غالبا ما يبدأ بالمشاجرات البدنية.
- يلجأ إلى استخدام سلاح ويتسبب في حدوث إصابات بدنية للآخرين (طوبية، سكين، زجاج، مسدس).
- الوحشية البدنية اتجاه الحيوانات والأشخاص.
- اجبار شخص على النشاط الجنسي.
- السرقة بمواجهة الضحية (مهاجمة من الخلف، سرقة مسلحة، ابتزاز، خطف أموال).

### تدمير ممتلكات: Destruction Of Property

- اشعال الحرائق بقصد إحداث اضرار خطيرة.
- تدمير ممتلكات عن عمد بوسائل اخري غير اشعال الحرائق.

### الخداع أو السرقة: Deception Or Theft

- سرقة أشياء او ممتلكات ذات قيمة بدون مواجهة الضحية (سرقة معروضات بدون كسر أو اقتحام).
- الكذب للحصول على بضائع وامتيازات أو تجنب التزامات (مثل الخداع والتزوير).
- اقتحام منزل أو مبني أو سيارة أو شيء من هذا القبيل.

### الانتهاكات الخطيرة للقواعد: Serious Violations Of The Rules

- البقاء في الخارج أثناء الليل على الرغم من تعليمات الوالدين ويبدأ قبل بلوغ ١٣ عام.
- الفرار من المنزل على الأقل مرتين في حين أنه يعيش في منزل الوالدين أو مرة واحدة دون العودة لفترة طويلة.. (مجدي الدسوقي، ٢٠١٦)
- ومن خلال الأعراض السابقة يمكن تلخيص المعايير التشخيصية لاضطراب المسلك في مرحلة الطفولة المبكرة كالآتي:
- **العدوان Aggression:** مثل أن يقوم الطفل بمضايقة زملاؤه أثناء اللعب، او يعتمد إيذاء زملاؤه وتمزيق ملابسهم أثناء اللعب.

- **تدمير الممتلكات Destruction Of Property:** مثل أن يقوم الطفل بكسر ألعاب وممتلكات أخوته وأقرانه أو يحاول إتلاف أثاث الروضة.
  - **الكذب Lying:** مثل أن يدعي الطفل امتلاكه لأشياء غيره أو يتظاهر أنه مريض حتى لا يذهب إلى الروضة، يتهرب من عمل الواجبات.
  - **السرقة Theft:** مثل أن يتعمد الطفل أخذ ممتلكات أقرانه أو يتعمد أخذ الأشياء من منفذ بيع الحلويات في الروضة.
  - **عدم الطاعة Not to obey:** مثل أن يتهرب الطفل من الأنشطة الصفية، يحاول العث في الأنشطة والتدريبات، وصل منه شكاوى كثيرة لإدارة الروضة، يرد على من حوله بشكل غير لائق.
- واتضح مما سبق إن هناك خلط بين اضطراب المسلك والسلوك العدوانى إلا أن هناك اختلاف بينهما لذلك قد وجب عرض مفهوم السلوك العدوانى بشكل موجز ليتضح الفرق بينه وبين اضطراب المسلك.
- واتفق عادل عبد الله (٢٠٠٠، ٩٧) و بطرس حافظ (٢٠١٠، ٩٧) العدوان أنه تفكير لا تروؤامى مشوه ومختل ومجموعة من الأنماط السلوكية اللاتواؤمية التي تتعلق بالقدرة على ضبط النفس وإضافة إلى ذلك قدر كبير من التوتر تؤثر سلبا على الأداء المعرفى للطفل في مختلف المواقف الاجتماعية التي تتطلب أن يسبق فيها التفكير قبل السلوك من جانب الفرد.
- اتفق مجدى الدسوقي (٢٠١٦) صلاح مخيمر (١٩٨٤) وسعد المغربى (١٩٨٧) ودراسة Lucia Billecia, (2019) أن العدوان من الظواهر الإنسانية المألوفة للإنسان في بعض سلوكيات حياته الذي يتخذها في التعبير عن بعض السلوكيات المختلفة ومنها السوي والمرضى.
- ومن خلال هذه الدراسات وجد أن السلوك العدوانى قد يكون مقبولا في بعض أشكاله وفي ظروف معينة ومرفوض في البعض الآخر ولكن في هذا البحث اضطراب المسلك مرفوض في جميع أشكاله وأحواله لما يلحق منه من أذى وضرر نحو الآخرين وما به من مخالفات لقواعد المجتمع.
- والأطفال لا يظهرون مستويات عالية فيما يتعلق بالعدوان الجسدى والسلوك المتسم بالعناد خلال مرحلة الطفولة المبكرة لا يظهرون مستويات عالية للسلوك الفوضوى في مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة على الرغم من وجود بعض الأطفال الذين يظهرون معدلات عالية فيما يتعلق بالسلوك العدوانى من الناحية الجسدية وذلك بعد سن الخامسة (Shaw et al., 2012)؛

وعلى وجه الدقة فإن الدراسات الخاصة بالتدخل والوقاية قبل سن دخول المدرسة أظهرت كفاءة أكبر بالنسبة لعلاج الأطفال الذين لديهم معدلات عالية من الناحية الإكلينيكية فيما يتعلق بمشكلات المسلك عما في حالة الأطفال الأكبر سناً (Reid et al., 2011؛ مجدي محمد الدسوقي، ٢٠١٤، ١٩٠). (محمد شلبي وآخرون، ٢٠١٦، ٤٩ - ٥٣).

### درجات اضطراب المسلك: Degrees Of Conduct Disorder

- **معتدلة: Moderate** وتكون الخطورة قليلة إذا كانت المشاكل السلوكية أقل من الضرورية لإجراء التشخيص وتتسبب في إلحاق الضرر بالآخرين القليلة نسبياً مثل (الكذب، الغياب، البقاء في الخارج لوقت متأخر ليلاً،...).

- **متوسطة: Medium** يكون عدد المشاكل السلوكية وتأثيرها على الآخرين موجودة بين المعتدلة والخطيرة مثل (السرقة بدون مواجهة، تخريب الممتلكات عمداً).

- **خطيرة: Serious** ويكون عدد المشاكل السلوكية زائدة عن المطلوبة لإجراء التشخيص وتتسبب في إلحاق ضرر كبير بالآخرين مثل (الجنس بالإكراه، استخدام السلاح، الوحشية البدنية، السرقة بالإكراه). (محمد شلبي وآخرون، ٢٠١٦، ٤٩ - ٥٣)

واتضح مما سبق أن أطفال اضطراب المسلك لا يهتمون بنتائج سلوكهم وما قد يقع عليهم إيذاء هذه السلوكيات لأنهم لا يكتثرون بالنتائج الاجتماعية ويشعرون أن العالم من حولهم يشكل تهديد لهم فيصرون على تصرفاتهم العدوانية ويتمادوا في الأفعال العدوانية اتجاه الآخرين.

### علاج اضطراب المسلك: Conduct Disorder Treatment

إن علاج اضطراب المسلك يكون أكثر نجاح عند إشراك عائلة الطفل، في البرامج العلاجية وقد يكون هناك علاج دوائي متمثل في بعض العقاقير التي يصفها الطبيب من خلال استخدام المهدئات التي تقلل من الاندفاع والنشاط المفرط ولكن لا يوصى به مع الكثير من أطفال اضطراب المسلك، وأوضحت دراسة (Yu-JuLin.a,b(2017) ان الدواء لا يجدي نفعا مع الكثير من الأطفال ذوي اضطراب المسلك والأداء النفسي والعصبي لأطفال اضطراب المسلك قد يتأثر على المدى لطويل ان لم يتم علاجه في سن مبكرة ويجب أن يتعلم الأهل وأفراد الأسرة تقنيات تساعدهم في علاج مشكلة سلوك طفلهم من خلال:

### - العلاج السلوكي المعرفي: Cognitive Behavioral Therapy

ذكر مجدي الدسوقي (٢٠١٤، 173-175) أنه يمكن تطوير سلوك الأطفال عن طريق مشاهدة النماذج أو التعلم بالتمذجة، ويجب أن تتضمن المادة المعروضة على شرائط الفيديو أمثلة للمهارات الهامة في حل المشكلات، والمهارات الشخصية، وهذه الطريقة تؤدي إلى تعميم أفضل لمحتوى التدريب على المدى الطويل وعلاوة على ذلك فإنها طريقة شيقة للتعلم بالنسبة للأطفال وتعد رؤية المشاهد المسجلة على شرائط الفيديو، ولعب الأدوار مع الدمية حافزا للأطفال لكي يتحدثوا ويعرضوا أو يمارسوا الحلول أو الأفكار المختلفة، ويوفر لعب الأدوار الفرصة لممارسة مهارات وخبرات جديدة ووجهات نظر مختلفة.

### - العلاج الأسري: Family Therapy

أشار رائد العبادي (٢٠٠٦، ٩٠ - ٩٢) أن عند معالجة المضطربين سلوكيا يجب وجود الدقة في الملاحظة السلوك وتسجيل هذه الملاحظات وتحديد المواقع التي يمكن أن يحدث فيها ذلك السلوك وتسجيل كل المعلومات بشكل متسلسل لتسهيل معالجتها وتحديد الفترة الزمنية التي سيتم خلالها الملاحظة ومن ثم تفرغ البيانات وملاحظة التغييرات خلال مدة البرنامج وهذا ما يؤكد ضرورة المقياس القبلي والبعدي والتبقي في البرامج العلاجية.

### - العلاج الجماعي: Group Therapy

من خلال وضع الطفل وسط مجموعة من الأطفال، أو جمع الوالدين مع آخرين ممن لديهم مشكلات مشابهة مع أبنائهم، يستخدم هذا النوع من العلاج آليات وتقنيات كثيرة للتغيير، من خلال ضغط المجموعة، تأثيرها، ودعمها، لتغيير السلوكيات المرضية، وتعتبر برامج تدريب الوالدين تعتبر أنجح طريقة علاجية لتقليل اضطراب المسلك. (مجدي الدسوقي ٢٠١٤، ٣٠)

### - العلاج المؤسسي: Institutional Therapy

وذلك بانتزاع الطفل من بيئة عيشه المضطربة، ووضعه في بيئة علاجية لبعض الوقت من اليوم أو طوال الوقت. حيث تتاح له فرصة تعلم مهارات اجتماعية وحياتية سليمة وأوضحت دراسة Alan E. Kazdin (٢٠٠٨) أن علاج اضطراب المسلك يعتمد على فهم اضطراب المسلك وتشخيصه في ضوء الرعاية المقدمة للأطفال وأسرههم والاهتمام بالبرامج العلاجية الفنية والمنهجية.

## Theories Explaining Conduct Disorder: النظريات المفسرة لاضطراب المسلك:

### التفسيرات البيولوجية: Biological Explanations:

هناك عدة مداخل داخل التفسيرات البيولوجية لتفسير اضطراب المسلك الخلقي مثل العوامل الوراثية والاختلالات الكيميائية والتغيرات في بنية المخ والجهاز العصبي، إن الآباء وأمهات الأطفال المصابين باضطراب المسلك معظمهم لديهم أما اضطراب الشخصية أو اضطراب المعارضة المتحدية أو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع أو على الأقل اضطراب المزاج ومنهم من لديه اضطراب تعاطي المواد الكحولية والخمر والفصام. (Smith, Rachael (2013)(AlanE.Kazdin,2003,113)(جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٠، ٢٨٩).

### التفسيرات النفسية: Psychological Explanations:

#### نظرية التحليل النفسي Theory of Psychoanalysis:

فسر فرويد أن السلوك الغير مرغوب على أنه تجربة تدل على عنصر نفسي ما تدخل للحصول على هذه التجربة وهذا العنصر لا شعوريا على نحو دائم ويمكن أن يبدأ هذا السلوك شعوريا وعند كبتة ومقابلته بالعدوان من خلال المحيطين ربما يتكرر هذا السلوك في ظروف أخرى معينة سهلة التحقيق (سيجموند فرويد، ٢٠٠٠، ١٦٠) (جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٠، ٢٩١-٢٩٢).

#### النظرية السلوكية Behaviorist Theory:

رأى أصحاب هذه النظرية أن العنصر الأساسي لتعليم الأطفال السلوك المقبول هي تشريط التجنب، بحيث أن بعض المواقف والاستجابات المعينة تؤدي إلى العقاب، ومع مرور الوقت إلى اجتناب هذه السلوكيات ويصبح هذا السلوك مشروط بعدم الراحة مما يمنع الطفل في ارتكاب الخطأ وبذلك لا بد من تعليم الأطفال تجنب العقاب من خلال تجنب السلوك الذي يؤدي إلى العقاب، أطفال اضطراب المسلك فاقدين هذه الارتباط الشرطي لذلك يقوموا بالسلوكيات الخاطئة دون شعور بالندم (محمود عبد الرحمن حمودة، ١٩٩١، ١٨٨ - ١٨٩) (عبد الستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣، ٣٨-٤٥).

#### النظرية الاجتماعية Social Theory:

إن الأطفال ذوي اضطراب المسلك يعانون من عدم التفاعل اجتماعيا و كل أسرة تختلف في تعهم اضطراب طفلها بطريقة مختلفة عن باقي الأسر مما

يؤثر علي الخطوات المختلفة في حل المشكلات والأسر الأكثر نجاحا في التوصل الي تغيير ايجابي في سلوك أطفالهم هي الأسر التي تتفهم ممارسات الأطفال الخاطئة و تحاول ادراجهم للقيام بأدوار مختلفة وبذلك توصلت عرض نتائج البحث السابقة أنه لا يوجد تدخل واحد أو دعم محتمل يمكن جعله مقياس ثابت لجميع الأطفال اضطراب المسلك و لكن هناك العديد من التدخلات التي تصلح مع مختلف الأطفال(جوزيف ريزو، روبرت زابل، ١٩٩٩، ٣٤٥). (Hartman, Juile Ann 2011)

وأثبتت دراسة (Welter, Michele Anne(2014 أن اضطراب المسلك أكثر انتشارا بين المدارس الحكومية وأوصت البحث بإعداد معلمين مختصين للتعامل مع الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية وخصوصا اضطراب المسلك للحد من انتشاره بين فئات المجتمع.

واتضح مما سبق مدى ضرر هذا الاضطراب على الأطفال ومدى استمرارية الاضطراب تؤدي إلى ظهور شخصيات راشدة معادية للمجتمع، يصعب علينا تقبلها ويصعب عليها التغيير من ذاتها والتكيف مع نفسها والمجتمع من جانب آخر، وكما أوضحت نظرية التحليل النفسي أن الطفل يتأثر لا شعوريا بمن حوله فالسنوات الخمس الأولى من عمر الطفل هي الأساس الذي يبنى عليه شخصية الطفل طول حياته، وهي التي ينتج الشخصية السوية والمنكيفة ذاتيا و اجتماعيا وعلاقة الطفل بوالديه تبدأ منذ كونه جنين، وتتشكل شخصية الطفل و اتجاهاته منذ نعومة أظافره فيمكن التنبؤ بما سيصبح عليه الطفل من خلال ملاحظة معاملة والديه له في مرحلة الطفولة المبكرة، وأكدت النظرية السلوكية على أهمية ملاحظة السلوك ومدى تأثير الطفل و تعليمه من خلال الارتباط الشرطي و ربط المواقف بالاستجابات و استغلال ذلك مع الطفل في تعزيز النواحي الإيجابية، و تعديل النواحي السلبية و محاولة إطفائها و إكسابه مهارات جديدة إيجابية و متوافقة اجتماعية، و أكملت النظرية الاجتماعية ما بدأته النظرية النفسية و السلوكية بالتأكيد على أهمية التفاعل الاجتماعي و تأثيره على الطفل، فالمجتمع و البيئة جزء لا يتجزأ من تكوين ملامح شخصية الطفل حيث يتيحان له فرص للتعلم من خلال خبراته و ملاحظاته و تتبعه لمن حوله وبالتالي يؤثر المجتمع في تشكيل شخصية الطفل ويتم ملاحظة سلوك الطفل عند انضمامه لأقرانه و من ثم توجيهه وإدراكه لثقافة المجتمع و متغيراته و تكوين صداقات تساعد على خلق فرد يتمتع بالمشاعر الإيجابية وينشرها في

المجتمع من حوله، وتعتبر النظرية الاجتماعية الأساس النظري التي اعتمدت عليها الباحثتان كأساس للبرنامج العلاجي إلى جانب نظرية التفاوض المتعلم.

### ثالثاً: التفاوض المتعلم: Learned Optimism

أشار عبد الستار إبراهيم وآخرون (١٩٩٣، ١٢٠) أن لم يعد مقبولاً اليوم أن نعالج اضطرابات الأطفال ومشكلاتهم دون محاولة علاج طريقة تفكير الطفل ولا بد أن يشمل العلاج تعديل أخطاء التفكير وتعديل الحوار مع النفس ومراقبة الذات وعقابها أو مكافأتها عند ظهور أنماط معينة من التفكير.

وأكد Seligman, M مؤسس علم النفس الإيجابي ورئيس جمعية أطباء النفس الأمريكية أن التفاوض والتشاور يعلمان وقد طور Seligman وكل من Stein & Peters من بعده نظرية التفاوض والتشاور وأنها أساسيان في التفكير والوقائع والاحداث، وأوضح Seligman أن عدم السيطرة على الوضع الصادمة قد يؤدي الي العجز المتعلم وأن السيطرة على الوضعية الصادمة والتي يعقبها عدم استسلام تؤدي إلى الصلابة النفسية واكتساب التفاوض (Seligman, M, 1994, 73-75)

فالتفاوض يتشابه مع الأمل من حيث كون كل منهما نزعة استبشار وتوقع النتائج الإيجابية إلا أن الأمل فيه سعي ومجادلة لتحقيق غاية، من خلال مسارات إذا فشل المسار الأصلي تحول عنه الفرد بخطة جديدة كان قد تم توليدها دون أي ارتكاز على طريق واحد لتحقيق الأهداف، كما هو الحال في التفاوض كعنصر أساسي يستند إليه عند مواجهة العقبات التي تحول بين الفرد والهدف، في حين ذوي الأمل المرتفع ينتجون مسارات إذا فشل المسار الأصلي. (Snyder).C.R, 1994, 45-50)

والأشخاص الأكثر تفاؤلاً أكثر ميلاً لأن يفسروا مشاكلهم على أنها عابرة وقابلة للتحكم فيها وأنها مرتبطة بموقف واحد فحسب بينما يعتقد المنشائمون أن مشاكلهم ستصاحبهم إلى الأبد، وستفسد كل ما يقومون به، وأنها غير قابلة للسيطرة عليها (مارتن سيلجمان، ٢٠٠٢، ٢١).

حاول (Scioli, D et al. (1991) للتمييز بين الأمل والتفاوض إذ يرون أن الأمل انفعال محاط بخبرات سابقة وتأثر بقناعات تساعد الفرد الضبط الداخلي والخارجي، في حين يعد التفاوض متغيراً معرفياً يرتبط بقوة الذات والتحكم الداخلي والخارجي.

وفي إطار العلاقة بين التناؤل والأمل تشير نتائج (Scioli, D et al) إلى وجود علاقة موجبة بين التناؤل والأمل وإن كانت نسبة إسهام التناؤل في الأمل منخفضة حد تعبيرهم (١٦%) يرتبط الأمل بالتناؤل ارتباط موجب (Snyder, C, R et al., 1991؛ الفرحتي السيد، ٢٠١٢، ٣٨ - ٤٦). وعلي الرغم من أن علم النفس الإيجابي لا يزال في المهد، إلا أنه استطاع أن يغزو مجال الاكتئاب عند الأطفال والراشدين، وأن يصل إلى معدل وقائي من اضطرابات الفلق والاكتئاب عند الأطفال والراشدين في فترة معينة (حسن عبد الفتاح الفنجري، ٢٠٠٦، ٢٣ - ٢٧).

وفي إطار مدخل الوقاية، العمل على تنمية مهارة معينة يمتلكها الفرد، لكن عادة ما تستخدم بصورة خطأ، وتسمى هذه المهارة مهارة المقاومة والدحض، وتستخدم هذه المهارة التناؤل المتعلم، لذا فإن برنامج الوقاية القائم على "التناؤل المتعلم" يهدف إلى تعليم الأطفال مهارات دحض ومقاومة التفكير المأساوي، والتعامل الإيجابي مع الأزمات، وبمجرد تعلمها تصبح هذه المهارات عبارة عن آليات لتعزيز الذات. (Seligman M., 2000, 243 - 250). والجوهر الأساسي الذي تقوم عليه فلسفة علم النفس الإيجابي تكمن في أن الإنسان يولد وهو مزود بغريزة الخير والشر معاً، الإنسان يولد وهو داخله المشاعر الإيجابية والسلبية والتي تستثار وتبرز على السطح من خلال المواقف والخبرات يتعرض لها ويجب على الآباء عند مشاجرة أبناءهم وتنتابهم نوبات الغضب والبكاء والصراخ تذكر المبادئ الثلاثة التي يقوم فيها على الأساس علم النفس الإيجابي:

- تنمية المشاعر الإيجابية عند الأبناء تساعد في نمو وبناء قدراتهم العقلية ومهاراتهم الاجتماعية ولياقتهم البدنية والتي من جانبها تكون شخصياتهم فيما بعد.

- استثارة المشاعر وبث المشاعر الإيجابية لدى الطفل منذ صغره يساعد على تنشيط وتصعيد العمليات التي تعمل على تدعيم هذه المشاعر.

- السمات الإيجابية التي يظهرها الطفل هي في الأساس فطرية وبيولوجية وواقعية مثل السلبية. (Seligman M, 2002, ٢٦٥ - ٢٦٠).

فالتناؤل المتعلم في علم النفس الإيجابي مزهر بالكثير من الابحاث وبالأخص في السنوات الأخيرة وذلك يرجع لما يسببه العلاج باستخدام التناؤل إلي نتائج مبهرة مرتبطة ارتباطا إيجابيا بالتناؤل النفسي ويجب علي الإنسان الاهتمام



بصحته النفسية وادراك أن الألم هو الوسيلة الطبيعية للتعبير عن مدي ما يلحق الإنسان من ضرر أو أذي ومع ذلك هو أحد وسائل حماية الإنسان، فانعدام الألم معناه انعدام الإحساس والشعور، فليس من الخطأ أن يشعر الإنسان بالألم لأي شيء يفقده أو خبرة مؤلمة يمر بها، لكن عليه أن يتعلم كيف يسيطر علي آلامه ويتغلب عليها لأنها تؤثر علي تفكيره ووظائفه العقلية وبتالي تؤثر علي جودة حياته الجسمية والنفسية(محمد الطيب، ٢٠٠٩، ٦٥).

وتوصلت أهم نتائج هذه الدراسات ان التفاؤل نزعة منتشرة لدى البشر، وانشح ذلك من خلال تحيز البشر الإيجابي في نظرهم للحياة وتقييم أنفسهم وبذلك في معظم تصنيفات العلماء البشر إلي متفائلين ومتشائمين، الغالبية العظمي منهم يصنفون متفائلين، علي سبيل المثال يقول Segerstrom(2006) أن ٨٠ % من الناس يصنفون بوصفهم متفائلين في حين يقدر عالم النفس الإيجابي Seligman(1990) أن ٦٠ % من الناس يتسمون بالتفاؤل بعض الشيء أي يميلون إلي التفاؤل، وبذلك يمكن القول أن التفاؤل جزء مهم من تطورنا البيولوجي من أجل البقاء على قيد الحياة). فتيجي وليد، ٢٠١٥، ١٦-١٨).

### – تعريف التفاؤل المتعلم: Definition Of Learned Optimism

إن البرامج القائمة على التفاؤل تساعد الأطفال كثيرا في أن يتعرفوا على أفكارهم المأسوية ويصبحوا أكثر مرونة في التغلب عليها ولايد من تزويد الأطفال بالتفاؤل لأن ذلك يساعدهم في تنمية ذاتهم ويمنع الاكتئاب والقلق عند الأطفال(مارتن سيلجمان، ٢٠٠٢، ٤٣١).

فان التفاؤل يساعد في تحسين السلوك والمستوي بدرجة كبيرة حتى بين الطلاب فعند الاعتماد على التفاؤل في التنظيم الذاتي ودمجه بالتفاؤل الأكاديمي تصبح النتائج إيجابية ويتحقق الإنجازات. ( Khodarhami, Zarrinabadi, 2016

وعند ربط التفاؤل بالعقلانية فنجد أن التفاؤل أمر مهم لتحقيق السلوك الاستكشافي المنهجي وضمان الوصول إلى الوصول الأداء الجيد فعندما استخدام سياسات القرار المتقائلة في الوظائف فنحن سيحقق عدد من

الإنجازات التي تؤدي إلى النجاح العملي.(Sunhag, Hutter, 2015). وهو استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، ويرجع التفاؤل للاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المرغوبة بغض النظر عن

قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات(رحاب محمود صديق، ٢٠١٣، ٣٠).

ويرتبط التفاؤل بإدراك الضغوط حيث يقلل من إدراك الفرد للضغوط، ومن ثم يزيد من قدرته على الأداء والتفاؤل بوصفه خاصية شخصية يسهل التكيف مع المتطلبات التي تفرضها المواقف الضاغطة، كما أنه يعمل بوصفه "مصدراً وقائياً" فعالاً ضد تأثير الضغوط، ومن بينها بطبيعة الحال ضغوط العمل (Paulik., 2001, 91- 100)

فالتفاؤل يعتبر من المشاعر الإيجابية فطرية المنشأ والتكوين، وتزدهر في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن بسهولة ملاحظته وقياسه، وتعتبر الجذور الأولى التي ينبت منها السمات الإيجابية في الشخصية، فإن معطيات التفاؤل يبدأ تكوينها قبل سن الخامسة، ويجب أن يشعر الأطفال من وضع الأهداف المحددة، وطرق التغلب على الصعوبات والمحن، فهو يلعب دوراً جوهرياً، ويقدم مزايا في مجالات متنوعة مثل: الإنجاز الدراسي، والتحمل في مجالات العمل الصعب. وقد أكدت الدراسات أن التفاؤل يقي الأطفال من الاكتئاب والقلق وكافة الاضطرابات النفسية الأخرى، فالتفاؤل يرتبط إيجابياً بعدد من المتغيرات السوية مثل(الصحة النفسية - الصحة الجسدية - جودة الإنتاج - قلة الألم والتعب - حل المشكلات - التخلص من الضغوط)(رحاب محمود صديق، ٢٠١٣، ١٣).

وفي دراسة قام كل من (Petson & Villanova(1988) عن طبيعة الارتباط بين كل من الأمل والتفاؤل وأساليب مواجهة الضغوط، أشارت البحث إلى أن مرتفعي الأمل والتفاؤل لديهم أساليب فعالة للتعامل مع المواقف الضاغطة، كما أضاف الباحثان أن- مرتفعي الأمل والتفاؤل- يتجنبون المواقف الضاغطة وأشارت البحث إلى أن سلوك التجنب يعني عدم الالتفات إلى السلبيات(عبد المحسن إبراهيم، ٢٠٠٨، ٨٧).

كما أكدت دراسة(هدى جعفر حسن، ٢٠٠٦، ٨٥ - ٩٠) أن التفاؤل يساعد الفرد على الاستمرار بصحة جيدة تحت الظروف الضاغطة فالأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في التفاؤل يحصلون على درجات عالية على مقاييس الرفاهية الشخصية في أوقات الضغوط، مقارنة بالأفراد الذين يقررون أنهم أقل تفاؤلاً، كما يفترض أن التفاؤل له تأثير ودور مهم في الطريقة التي يتكيف

بها الأفراد مع المواقف اليومية الضاغطة، حيث يواصل المتفائلون، والعمل الجاد، والتكيف الفعال مع المشكلات التي تواجههم.

كما أنهم يخرطون في سلوكيات صحية أكثر من المتشائمين الذين يميلون إلى الاستسلام والانسحاب كما أن المتفائلين يعانون من أعراض جسدية أقل نتيجة للضغط، لأنهم يستخدمون استراتيجيات "التركيز على المشكلة" عندما يدركون أن الموقف يمكن السيطرة عليه (رحاب محمود صديق، ٢٠١٢، ٢٩).

وأشارت دراسة (Colligan, A, 1994, 71 - 95) (التي استندت الي نموذج Seligman أن الشخص المتشائم هو من أكثر الأشخاص الذين لديهم توقعات متشائمة في الحياة ويعتبروا من أكثر الأشخاص المستخدمين لبرامج الرعاية الصحية والصحة العقلية وأوضحت البحث أن إذا تم التغلب على الأسلوب التفسيري المتشائم لدى هؤلاء الأشخاص يمكن تحسين التوقعات لديهم ومختلف التغييرات الناتجة عن هذا السلوك السلبي.

واتفقت الباحثتان مع التعريفات السابقة في أن التفاؤل المتعلم هو الذي ينمي قدرة الطفل علي تحمل الأزمات وتوقع الجانب الإيجابي المشرق في كافة المواقف والأحداث، وذلك من خلال تنمية الصلابة النفسية لدى الطفل وزيادة تقديره لذاته وإمكانياته وقدراته عن طريق غرس النزعة التفاؤلية بالطفل وجعله أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع حل مشكلاته بصورة إيجابية مما يوفر له تحقيق واستمرار التكيف مع ذاته ومع المجتمع.

وأوضح Rolland, M (2004) يمكن قياس كل منهما عن طريق مباشر من خلال ردود أفعالهم في المواقف فالشخصية التفاؤلية والتشاؤمية لديهما ثبات نسبيا في المواقف ويمكن أيضا القياس الغير مباشر عن طريق أسلوب التفسير (Explanatory Style) ويمكن قياسهما من خلال:

## – نماذج التفاؤل: Optimism Models

### – نموذج ١٩٧٨ Dember

لقد قام بتصميم أداة بحثية مكونة من ٢٠ عبارة لقياس التفاؤل و ٢٠ عبارة لقياس التشاؤم وذلك على مقياس تصحيح رباعي وأوضح أن المقياسان يقيسان مفهومين نسبيا مستقلان وليس طرفان لبعد واحد وبذلك يمكن تصنيف الفرد كونه متفائلا إذا حصل على درجة أعلى من الوسيط على مقياس التفاؤل وأقل من الوسيط على مقياس التشاؤم.

### - نموذج ١٩٨٦ Norem & Cantner

يقوم هذا النموذج على ما يسمى الاستراتيجيات والذي يوضح فيه أن الفرد يمكنه أن يتبع استراتيجية ما في مجال ما وليكن المجال الدراسي ونجده هو نفس الفرد يتبع استراتيجية أخرى في مجال آخر وليكن المجال الرياضي وهذا ما يسمى ب " استراتيجيات التفاوض والتشاور الدفاعي " وتسمح بالمساهمة في تنظيم الانفعالات والسلوكيات والتي لها نتائج فعلية ودافعية، وبهذا فإنه يشير إلى أن الفرد يمكن تصنيفه متقابل في مجال ما وتصنيفه متشائما في مجال آخر.

### - نموذج Morton & firth

عمل أصحاب هذا النموذج على التمييز بين مستويات من الوصف لأسباب اضطرابات المسلك وهي:

- **المستوي الحيوي: Biological Level** في هذا المستوي تتداخل العوامل الوراثية وإصابات الدماغ التي يمكن أن تسبب في اضطراب المسلك ويتمثل التأثير البيئي في مضاعفات الولادة وتأثيرها على الدماغ.
- **المستوي الوجداني Emotional Level** اتجه أصحاب هذا النموذج إلى أن العوامل الوجدانية تتداخل مع المستوي الحيوي بحيث أن التغيرات الفسيولوجية تتداخل مع المظاهر المعبرة عن الجانب الوجداني مثل تعبيرات الوجه والتي من الصعب تمييزها لدى أصحاب اضطراب المسلك.
- **المستوي السلوكي: Behavioral Level** تضمن هذه المستوي في النموذج السلوكيات التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر بحيث أن اضطراب المسلك يفسر على أساس السلوكيات الظاهرة الدالة علي العدوان أو الشغب أو كسر القواعد أو إلحاق الضرر بالآخرين.(إيناس راضي عبد المقصود، ٢٠١٣، ٣٤ - ٣٦).

### - نموذج التفاؤل الممتك (Carver & Dispositional Optimism, Schreier)

وفقا لهذا النموذج فإن المتفائلون يتوقعون حدوث خبرات ناجحة دائما في المستقبل على العكس من المتشائمين الذين يتوقعون دائما الفشل والإحباط، فوفقا لهذا النموذج نجد الفر المتفائل لديه ثقة للحصول على النتائج الإيجابية وبناءا على ذلك فهو ينظم أفعاله لمواجهة الصعوبات والمواقف.

## - نموذج الأمل ( Hope Model, Snyder)

توجد علاقة واضحة بين التفاؤل والأمل وذكر ذلك Carver & Schreier الأمل والتفاؤل بينهما نقاط متعددة نظريا ولكنهما مختلفان كمفاهيم فالتكوين النظري للأمل يدخل فيه "التفكير الإيجابي" فنجد أنفسنا عند التفكير بالمستقبل نتخيل الأشياء التي نريد تحقيقها وهذا هو الأمل ولكن للوصول إلي هذه الأشياء المرجوة، لا بد من توافر قوة الإرادة أو الطاقة لتحريك الفرد اتجاه ما يريد مع وجود الإدراك لكيفية تحقيق ذلك من خلال إمكانياته وقدراته، وبذلك فإن الأمل يلعب دور مهم في الاختيار فهو يعتبر عنصر أساسي لاختيار الهدف و يليه، القيمة، والمنفعة وعن طريق الأمل بدرجاته المتفاوتة نصل إلي أن الأمل والتفاؤل مترابطان فالأمل مرتبط بالتوقع الإيجابي و مرتبط بأسلوب تفسير الفرد للأحداث(مرعي سلامة يونس، ٢٠١١، ٢٢٠- ٢٢٥) (Snyder, C.R. 1994, 5 - 11).

## النظريات المفسرة للتفاؤل: Theories Explaining Optimism

- نظرية العجز المتعلم أو (المكتسب) Theory Of Learned Helplessness والتفاؤل المتعلم أو (المكتسب) Theory Of Learned Optimism

تهتم نظرية Seligman بالأسلوب التفسيري كنقطة محورية للنظرية، وأكد Seligman أن أسلوب التفسير التشاؤمي يؤدي إلى الوقوع في العجز والاكنتاب عندما يواجه الفرد أحداثا لا يتحكم بها وبالتالي التفسيرات التي يستخدمونها تؤثر عليهم بالهزيمة والرفض و الفشل. -Yeal, 2005, 1463 (Ylvisaker, Feeny, 2002, 51- 70) (1473) ووافق كل من (الفرحاتي السيد، ٢٠١٢، ١٠٨) ودراسة (Sijo, Yuisimi (2003) ن التفاؤل يمكن تعليمه للأطفال منذ مرحلة عمرية مبكرة، فإن الطفل المتفائل يأتي من أسرة يفهم فيها أن الفشل يعود إلي أسباب خارجية أكثر منها داخلية، فالأسرة هي التي تساعد الطفل علي التفكير التفاؤلي وعلي التخطيط الواقعي للأهداف وعلي بذل الجهد والمثابرة والتعلم من الأخطاء والتركيز علي النجاح وتجاوز الفشل، فالطفل المتفائل يستطيع أن يؤجل إشباع حاجاته غير الضرورية لتحقيق أهداف طويلة المدى لأن لديه إيمان بأن المستقبل يحمل أفضل، وأنه يستطيع إشباع حاجاته فيما بعد و إنجاز أهدافه طويلة المدى قامت في الأساس هذه النظرية والتي تعود إلي صاحبها Seligman, M ومعاونيه

Stief&Maier عندما قاموا بسلسلة من التجارب على الكلاب بشكل مبدئي وفي النهاية توصلوا إلى أن العجز ليس صفة يولد بها الإنسان وإنما هي صفة مكتسبة من البيئة الخارجية (Seligman, 2002, 211).

ويعتبر العجز المتعلم عكس التفاضل المتعلم، فالعجز المكتسب هو الحالة التي يصل إليها الفرد نتيجة لتعرضه لمجموعة من المواقف والخبرات الغير سارة والمؤلمة ومن ذلك يحدث معه تعميم في هذه الحالة وما يشابهها على مواقف أخرى في المستقبل (العارف بالله الغندور وآخرون، 2005، 189).

أوضح Seligman, M أهمية مرحلة الطفولة في اكتساب أسلوب التفسير الخاص بهم سواء تفاؤلي / تشاؤمي، وحيث أن البيئة الأولى التي يتعرض لها الطفل هي الأسرة فأول ما يتأثر به الطفا هما الوالدان، فإن كان الطفل والداه متفائلين سيتعلم منهم أسلوب التفكير التفاؤلي وإذا كان الولدين متشائمين بالطبع سيتعلم منهما الطفل الأسلوب التشاؤمي في التفكير، وبالتالي هنا تظهر أهمية الحوار الذاتي الذي يمكن من خلاله تدريب الطفل المتشائم حتى يصبح متفائلا (ذكريات عبد الواحد، 2010، 45 - 46) Seligman, (1994) (فاطمة محمد مفتاح، 2013، 25).

### - نظرية التحليل النفسي: Theory of Psychoanalysis

اعتبر فرويد منشأ التفاؤل عند الطفل من المرحلة الفمية لأنها هي المرحلة التي تشكل سلوك فرد حيث أنها يكن بها التدليل أو الإفراط في الإشباع أو الحرمان والإحباط، فالشخص المتفائل عن فرويد ما أوصل به إلى كونه متفائلا علاقته بالأحداث الخارجية التي أضفي عليها معني متفائل تكون نتيجة لدافع لاشعوري من وجود رغبات وميول مكبوتة منذ الصغر، ويعتقد فرويد أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة والتشاؤم لا يقع إلا إذا تكونت لدى الفرد مشكلة نفسية أدت إلى ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية (ذكريات عبد الواحد، 2010، 39) (Sigmund Frewd, 1995, 15).

### - النظرية السلوكية Behavioral Theory

فسر أصحاب النظرية التفاؤل وفقا لوجهة نظرهم على أساس أنه مكتسب وليس فطري وذلك من خلال بناء شخصية الفرد التي تتكون من مجموعة من التوقعات والأهداف، ويتم ذلك من خلال التفاعل عن طريق المنبه والاستجابة فالتفاؤل عندهم مقترن بالفعل المنعكس الشرطي ويترتب علي ظهور رد فعل

محدد حدوث المنبه الشرطي المثير للتناول وبالتالي يصبح الفرد دائم السلوك المتفائل لما ما يحدثه بداخل نفسه من تنمية ذاتية واعتقاد منه أن السلوك المرغوب سيزرتب عليه نتائج مرغوب فيها، فهناك علاقة إيجابية بين التناول والفعالية الذاتية التي في النهاية تؤدي بالفرد إلى الصلابة النفسية، التناول يمكن تعليمه للأطفال بطرق بسيطة لا تحتاج إلى مجهود كبير، من خلال تقديم نماذج متفائلة في محيط الأطفال وخاصة من جانب الوالدين والمعلمين حيث إنهم أكثر الفئات ملازمة للأطفال وضرورة إظهار الحب لهم، وكذلك التركيز على حل المشكلة وليس المشكلة نفسها كما أن نقد الطفل الإيجابي وتقويمه له دور فعال في تعليم الأطفال التناول. (ذكريات عبد الواحد، ٢٠١٠، ٤١)

### - النظرية المعرفية: Cognitive Theory

رأى (kelly) أن أنشطة الفرد بمختلف جوانبها يمكن توجيهها من خلال ردود الأفعال الشخصية التي يستخدمها الفرد في الأحداث ويرى أن الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى الأحداث المستقبلية مهمة لتحديد سلوك الأفراد أساليب تتبؤ الأفراد هي التي توجه سلوكهم نحو الأحداث، وبذلك فإن المستقبل والحاضر ليس هو المحرك الرئيسي للسلوك، فالفرد يكون ويبنى عن ذاته وعن أحداث حياته تصورات ومفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والأشياء من حوله وهذه التصورات وأساليب التفكير التنبؤية هي أفكار الشخص التي تساعده عن كونه متفائل او متشائم، يعتمد كلياً في نظريته علي (البنى الشخصية) وهي عبارة عن نظام من التوقعات عن المستقبل يعيشون حياتهم وفق هذه التوقعات، وكلما زادت توقعات الفرد الإيجابية للمستقبل أثر ذلك علي أدائه، فإذا أراد الفرد أن يري الأمور بتناول ستنشك شخصيته بالثبات التفاوضية التي تساعده علي تحقيق التوقعات الإيجابية (عبد الله الحربي، ٢٠٠٩؛ فاطمة محمد مفتاح، ٢٠١٣، ٢٤).

وأشار (Donovan, Stephen, R(2015) في دراسته أن المعلمين المتفائلين يؤثرون بالإيجاب على طلابهم ومعظم الطلاب تستفيد من التناول لدى المعلمين وينعكس علس شخصياتهم ويؤثر أيضا إيجابيا على نتائجهم الأكاديمية.

فلا بد أن توجد علاقة وجدانية بين الطفل وذويه وإن وجودنا يرتبط لدى الطفل بالأمان والطمأنينة والانتباه لكلماتنا وأرائنا وبالنسبة للطفل الابتسام واللمس والعناق تعني الإثابة والمكافأة في ذاتها وليس التحكم والرغبة في الضبط وإن مكافأة الطفل تأتي من إسهامه (وليس من مجرد خضوعه) كل من يتعامل مع الطفل الذي استطاع أن يبني علاقة دافئة واستطاع أن يجعل هذه العلاقة هي

صاحبة التدعيم الرئيسي للطفل سيكون بإمكانه التنبؤ بالسلوك قبل حدوثه، وسيكون بإمكانه الاستفادة من هذه الرابطة في أكثر من موقف، وتكوين علاقة قائمة على الترابط والمؤازرة ومساندة الطفل عن طريق جعل وجودنا مدعماً للطفل وأن يكون وجود الكبار مع الطفل مرتبطاً بالدفء والرعاية والتقبل والاهتمام وتشجيع الطفل على الإسهام والتبادل ومن ثم يجب أن ترتبط استجابات الطفل الدالة على التفاعل والإسهام والتواصل بالنجاح والتدعيم دائماً سيجعل ردود أفعال الأطفال دائمة ومستمرة (عبد الستار إبراهيم وآخرون ١٩٩٣، ١١٩).

كما أن العدوان وعدم التحكم في الاندفاع يعدان من أكثر العقبات التي يواجهها الأطفال ذوى المشكلات السلوكية فيما يتعلق بالحل الفعال لهذه المشكلات وتكوين الصداقات الناجحة، وبدون تقديم المساعدة فإن هؤلاء الأطفال من المحتمل بدرجة أكبر أن يجربوا النذب المستمر من جانب الأقران ويواجهون المشكلات الاجتماعية المستمرة لسنوات بعد ذلك، ومثل هؤلاء الأطفال لديهم صعوبة في ضبط أو تنظيم وجدانهم السلبي لكي يولدوا حلاً موجبة لمواقف الصراع، وعلاوة على ذلك فهناك دليل على أن الأطفال العدوانيين يكونون أكثر احتمالاً في أن يسيئوا تفسير المواقف الغامضة على أنها مواقف عدوانية أو تهديدية، وهذا الميل أو الاتجاه لإدراك النية العدوانية عند الآخرين يتم النظر إليه على أنه مصدر من مصادر سلوكهم العدوانية (Walker et al.,

1995). Webster- Stratton & Reid (2003)

وأشار كل من الفرحتي السيد (٢٠١٢، ٣٠٢) و(مجدي الدسوقي، ٢٠١٤، ٢٨) أن الآثار الإيجابية للأمل تتمثل في زيادة التوافق النفسي، والقبول الاجتماعي، وزيادة الاعتقاد بالكافية الشخصية، والاعتقاد في التحكم الداخلي، والقدرة على الانجاز، والاستثمار الأقصى للذكاء والقدرات والقدرة على المنافسة والمثابرة وتحمل الألم وتقدير الذات الإيجابي وذلك من خلال الوجدان المستقر والقائم على التفاؤل.

### - نظرية السمات: Traits Theory

اعتبر Catel السمة هي اللبنة الأساسية في الشخصية لنظريته وركز على السمات وحل العديد باعتبارها حجر الأساس في الشخصية واستطاع أن يصنف السمات في شخصية الفرد كتصنيف أولي قائم على (التمييز بين القدرة والمزاج والدافعية) وتصنيف ثاني قائم على (عدد الأفراد الذي يمتلكون السمات العامة المشتركة والسمة الأخرى المنفردة) وتصنيفاً ثالثاً قائم



علي(مستوي السمات من العمق إلي السطح). (Eysek & Younk & Gellford)(ذكريات عبد الواحد، ٢٠١٠، ٤٠)

### - نظرية التفاؤل عند Schier & Carver :Optimism Theory

ركز Schier & Carver في النظرية علي نزعة التفاؤل (Dispositional Optimism) وهذه الفكرة قريبة الصلة بنظرية الأمل وهي التي تقوم علي توقع النتائج حيث أن فكرة المسارات في نظرية الأمل قائمة أيضا علي توقع النتائج و أيضا توقع الفاعلية نفسها فكرة الطاقة أو القوة، فتهتم هذه النظرية بالتوقعات الإيجابية ووجود بعض الاختلافات بين الأشخاص ودافعيتهم نحو الإنجاز والاعتماد علي حدوث النتائج الإيجابية أكثر من توقع النتائج السلبية وقد أعدوا مقياس التوجه للحياة (L O T) كطريقة مختصرة لقياس نزعة التفاؤل واهتموا بقياس التفاؤل من خلال المواقف، وأساليب التعامل مع المشكلات وارتباط التفاؤل ارتباطا إيجابيا مع أساليب المواجهة في مقابل ارتباط التشاؤم مع أساليب التجنب في مواجهة المشكلات(عبد المحسن إبراهيم، ٢٠٠٨، ٩٨). وتعد نظرية التفاؤل المتعلم Learned Optimism Theory الأساس النظري الذي يقوم عليه البرنامج لخفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.

### - فنيات التفاؤل المتعلم: Techniques Learned Optimism

اشار (Seligman) (1995,170-181) أنه من الممكن تغيير أساليب تفكير الناس أو استبدال العجز المتعلم بتعلم التفاؤل، أو حتى منع تعلم العجز لدى الأطفال والراشدين، واستخدم Seligman بنجاح فنيات تشبه فنيات العلاج المعرفي، وتشمل تحديد التفسيرات أو التأويلات السلبية لأحداث، وحاول عن طريقها تقليل الميل إلى التفكير الكارثي أي مواجهة ميل الفرد إلى تخيل أسوأ تداعيات الحدث والتكيف معه ومحاولة حل المشكلة، فالتفاؤل المتعلم مستمد من أساليب وفنيات العلاج السلوكي المعرفي، الانفعالي والعقلاني وهذه أهم فنياتها:

- **النمذجة: Modeling** يمكن أن يكتسب الطفل السلوك أو يتخلص منه بسهولة من خلال ملاحظة النموذج وبالتالي يقدم المعالج نموذجا تعليميا للتدريب على مهارات معينة.

- **لعب الدور، وتبادل الأدوار: Role Play** تركز هذه الإستراتيجية على تقمص الفرد لشخصية تتصل لمشكلته ثم تتبادل الأدوار، بحيث يضع الطفل نفسه مكان الآخر، مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي(نفين صابر، ٢٠٠٩، ٦٩).

- **التعزيز: Reinforcement** فعل يؤدي إلى زيادة في حدوث سلوك معين أو إلى تكرار حدوثه فكلما تم المديح وإظهار الاهتمام والثناء على الشخص والإثابة المادية أو المعنوية (بالشكر) عند ظهور سلوك إيجابي معين تعتبر جميعها أمثلة للتدعيم إذا ما تلتها زيادة في انتشار السلوك الإيجابي (عبد الستار والآخرين، ١٩٩٣).
- **تدريبات الاسترخاء: Relaxation Exercises** يفيد هذا الأسلوب مع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية فمن خلاله يتعلم الطفل كيف يقلل الشعور السلبي وكيف يسترخي ويمارس التنفس العميق ثم إثارة الدافع لديه للتعامل مع الموقف (نفين صابر، 70، ٢٠٠٩).
- **التخيل: Imagination** يلعب التخيل دورا كبيرا في بناء همة الفرد وفي تغيير كثير من الأفكار اللاعقلانية وفي مواجهة المواقف والتهديدات النفسية، أو يقوم بالتخيل بالتدرج في مواجهة الموقف المخيف أو بناء موقف جديد أو دحض لفكرة غير عقلانية.
- **السيكودراما: Seiko Drama** تعرف أحيانا بالدراما النفسية أو التمثيل النفسي المسرحي، وتتميز بأنها أسلوب تشخيص وعلاج في نفس الوقت، ويستخدم هذا الأسلوب عادة مع أغلب المشكلات ومع جميع المراحل العمرية (فيولا الببلاوي، ٢٠١١).
- **النادي: The Club** هو أحد الأساليب المستخدمة في العلاج الجماعي، والذي أكدت العديد من الدراسات على فعاليته في إطار الخدمة النفسية، وتتلخص فكرته بإعداد حجرة خاصة للنادي العلاجي وتستخدم في العلاج الجماعي.
- **التعزيز الإيجابي: Positive Reinforcement** يعني ظهور مثير معين بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلى احتمال حدوث هذا السلوك في المستقبل في المواقف المشابهة، كثناء المعلم للطالب بعد إجابته عن السؤال بصورة صحيحة.
- **الوعي بالذات: Self-Awareness** هو القدرة على إدراك المشاعر بالضبط خلال المواقف ويشتمل البقاء في قمة ردود الأفعال لهذه المواقف والتحديات والأشخاص، ومن جهة أخرى فإن الوعي بالذات المرتفع يتطلب استعدادا لتحمل انعكاس المشاعر التي قد تكون سلبية. (الخالدي، ٥٠، ٢٠١٤).
- **الأفكار اللاعقلانية: Irrational Thoughts** تحدد في كتاب العقل والانفعال في العلاج النفسي إحدى عشرة فكرة اعتبرها أفكارا لاعقلانية هي المسؤولية عن الاضطرابات النفسية وتؤدي إلى حدوث تشويش في

التفكير لدى الفرد وعدم توافق مع الذات ومع الآخرين وعادة ما تتشكل هذه الأفكار وتتحكم في تفكير الكثيرين من الذكور والإناث.(عبد الستار والآخرين، ٩٠، ١٩٩٣).

### **التدريب على أسلوب حل المشكلة: Problem-Solving Training**

فمن خلاله يتم التدريب على خطوات حل المشكلة، كيف نحددها ونحدد الأهداف فتوليد البدائل التي يمكن أن تستخدم وتقديم البدائل والنتائج المرتبطة بها وأخيراً اختيار الحل المناسب وتصميم الخطة وممارستها(نفين، ٧٠، ٢٠٠٩).

وأشار Seligman الي تدريبات لمساعدة الأطفال على اكتساب التفاوض المتعلم:

- تعليم الأطفال مهارات المقاومة الناجحة لأفكارهم السلبية.
- تدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية.
- تعليم الأطفال الصمود وتنمية قدرتهم على استعادة التوازن بعد التعرض للمحن والصعاب.(الفرحاتي السيد، ٢٠٠٩، ١٠).
- وقد استخدمت الباحثتان مجموعة من الفنيات السابقة منها: -النمذجة -لعب الأدوار، وتبادل الأدوار-التعزيز تدريبات الاسترخاء-التخيل-السيكودراما -النادي-التعزيز الإيجابي-الوعي بالذات-الأفكار اللاعقلانية-التدريب على أسلوب حل المشكلة.
- و تم عمل الأنشطة التي تساعد على إكساب الطفل التفاوض و خفض حدة اضطراب المسلك لديهم مثل نشاط إطفاء النور و جعل الأطفال يغلقون أعينهم و يتأملون قصة لتعويدهم على الاسترخاء، زراعة نبات الفول، نشاط إعداد وجبة الفطار، نشاط الكرات و السلالات الملونة، العرائس القفازية، لعبة المرأة، لعب الأدوار و تمثيل برنامج تليفزيوني، فالأطفال تقلد الآخرين وخاصة المقربين منهم مثل الآباء والمعلمة لذلك لابد أن نقدم نموذج التفاوض كي يفعلوا مثله وذلك من خلال التركيز على الحلول وتجنب الوقوع في المشاكل وتوقع الأفضل دائماً، لذلك يجب أن نقدم لهم نموذجاً في التفاوض لكي ينطبق هذا النموذج عليهم، ويفعلون مثله، وذلك من خلال لتركيز على الحلول، وتجنب الوقوع في المشاكل والشكوى، وتوقع الأفضل دائماً، وتحقيق الأهداف، والتفكير المرن، والمثابرة، وكذلك استخدام كلمات مبهجة إيجابية، والاحتفاظ

بقامة منتصبة، فالمتفائلون يحتفظون برؤوسهم مرفوعة وصدورهم بارزة، لديهم ثقة في أنفسهم، مما يعكس على تصرفاتهم والتي تتم على أنهم متفائلون.

### - العوامل المؤثرة في التفاؤل: Effective Factors Of Optimism

#### - العامل البيولوجي (الحيوي): Biological Factor

يتضمن المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة وذكر Tiger (١٩٧٩) أنه تخبرنا نظريات التعلم دائما بأن البشر بالفطرة يريدون التخلي عن الأشياء المرتبطة بالنتائج السلبية فتبعاً للفطرة لدى البشر أن يقوموا بتطوير سمة التفاؤل، وأسلوب التفكير لديهم وذلك لأن جسم الإنسان به مادة الأندروفين وهذه المادة لها خاصيتين تتمثلان في: تقليل الألم وزيادة الشعور بالسعادة، ومن هنا وضح Tiger أن من الواضح بيولوجياً أن تتمتع جميع الأفراد فطرياً بالمشاعر الإيجابية بدلاً من العواطف السلبية، فالصحة العامة والحالة الصحية للطفل تؤثر عليه ويمكن أن تجعله غير متفائل ويصاب بالقلق والاكتئاب والإحباط (Franken, 1994, 54).

#### - العامل المعرفي: Cognitive Factor

أشار كل من (Snyder, C. R. 21) ١٩٩٤ (و Paticia A & Dunavold) (1997, 11)، أن التفاؤل هو أسلوب من أساليب التفكير التي يتعلمها الفرد يشير أن التفاؤل يحتوي على التخطيط وحالات التفاؤل تكون عامة قائمة على أساس الحقائق المنطقية المجردة وكلا من التخطيط والمنطق تتضمن نوعاً من النشاط المعرفي.

وميز Scioli.D et al (1997) بين الأمل والتفاؤل أن الأمل انفعال محاط بالخبرات السابقة وقد يكون ذات تأثير بالقناعات الخارجية فالأمل متغير وجداني يدفع للفعل ويؤثر على الأفكار والسلوك بينما التفاؤل مرتبط بقوة الذات والتحكم الداخلي وحاط بالأدلة والقناعة بالفعالية الذاتية (الفرحاتي السيد، ٢٠١٢، ٤١).

#### - التنشئة الاجتماعية: Socialization

تساعد الفرد في اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، وبالتالي فالعوامل الاجتماعية لها دور كبير على كون الفرد متشائم أم متفائل فالشخص الذي يواجه في حياته سلسلة من المواقف العصبية المحبطة غالباً ما يميل إلى التشاؤم وما يمنعه من ذلك نشأته الاجتماعية الصلابة النفسية لديه التي تساعد في التغلب هذه المواقف (بدر الأنصاري، ١٩٩٨، ٢٠ - ٢١) (هبة حسين إسماعيل، ٢٠٠٨، ٤١).

كما أوضحت دراسة مرعي سلامة يونس(٢٠١١)، ودراسة هبة حسن إسماعيل(٢٠٠٨)، ودراسة ابتسام أحمد محمد(٢٠١١) إن هناك عدة عوامل تعتبر مؤثرة بشكل رئيسي على التفاعل عند الأطفال:

#### - الأسرة: Family

يُعد أسلوب التفسير للأداء عند الآباء مؤثرا لدى الأبناء طبقا لـ (Fidhcharm & Coui, 1996) فالطفل يفسر أي شيء يحدث له مثل ما يفسر والديه، فالأسرة والجو العام الذي يسودها وزرع القيم والطمأنينة والرعاية ونجد أن أحيانا الأسر ذات الدخل البسيط تؤدي إلى مشكلات مرتبطة بالأمن والاطمئنان والتي تؤدي بالطفل إلى فرد ذات أسلوب تشاؤمي، والأطفال الذين يعيشون مع والدين لديهم اضطرابات نفسية يكونوا أكثر تشاؤما، وبالعكس الأسرة السليمة نفسيا تجعل طفلا أكثر تفاؤلا.

#### - الروضة: Kindergarten

الطفل يتأثر بمعلمته من حيث الأداء والسلوك وتساعد معلمات الروضة في تكوين أسلوب التفسير لدى الأطفال، فبدون قصد منهم نجد شخصياتهم منعكسة على شخصيات الأطفال، بما في الروضة من معلمات ومدراء.

#### - المجتمع: Society

يختلف كل مجتمع عن الآخر، من حيث ظروف المجتمع الاقتصادية والتكنولوجية والمجتمعات النامية نجد أنها تؤثر على أطفالها فمنهم من يتأثر بالظروف الخارجية ويميل إلى التشاؤم على العكس من المجتمعات التي توفر ظروف خارجية أفضل لبقاء الفرد متقائلا.

#### - وسائل الإعلام: Media

يتأثر الكبار والأطفال بالإعلام وخصوصا أشكال العنف على التلفاز والانترنت فإن التعلم من خلال رؤية التلفاز يساعد في تعلم الخضوع لما يراه الطفل، فيتأثر الطفل وجدانيا بما يراه وما يصدره الإعلام والأفكار الموجهة لهم سواء تفاؤلية أو تشاؤمية فلا بد من اعطاء اهتمام أكبر لأبنائنا والسعي في تشكيل أسلوب تفسيرهم التفاعلي.

#### - الصدمة النفسية: Trauma

تؤثر علي الطفل كما تؤثر علي البالغ فمثلا الأطفال الذين يتعرضون لصدمة نفسية قوية مثل(وفاة قريب، اعتداء جنسي، اعتداء جسدي...) يتسمون هؤلاء

الأطفال بأسلوب تفسير تشاؤمي، وذلك يرجع إلي الصعوبات التي يمر بها الفرد والتي أدت به إلي تفسير كل الأحداث من حوله فيما بعد بصورة سلبية وظهور الأعراض التشاؤمية الاكثائية، ويرتبط التفاؤل بإدراك الضغوط حيث يقلل من إدراك الفرد للضغوط، ومن ثم يزيد من قدرته على الأداء فالتفاؤل بوصفه خاصة شخصية يسهل التكيف مع المتطلبات التي تفرضها المواقف الضاغطة، كما أنه يعمل بوصفه "مصدراً وقائياً" فعلاً ضد تأثير الضغوط، ومن بينها بطبيعة الحال ضغوط العمل. (Paulik, 2001, 91- 100)

وإن مقاومة الفرد للصدمات والعجز تتمثل في التمسك بالأمل باعتباره الجاب المشرق للحياة وأما الإحباط فيمثل الجانب المظلم للحياة والمصاب به يحتاج للدعم الاجتماعي من الآخرين من خلال الحب والتقبل ويحتاج الي تنمية الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الأفضل بشيء من الرضا والقناعة فالألم والمعاناة هي الوسيلة الطبيعية للتعبير عن مدى ما يلحق بالإنسان من ضرر أو أذى، فانعدام الألم والإحساس بخبرة مؤلمة يعني انعدام الشعور بالسعادة، ولتنمية الصلابة النفسية لدى الفرد هذا يعتمد على فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية المتاحة كي يدرك ويواجه أحداث الحياة الضاغطة والتمتع بمكونات الصلابة النفسية الأساسية(التحكم والالتزام والتحدى)(محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون ٢٠٠٩، ٨٢-٩٠).

وأشارت دراسة (Kramer, M, G, 2016, 96-83) في مركز لعلاج العنف عن فعالية العلاج بعلم النفس الإيجابي من خلال العلاج الجماعي؛ لخفض حدة المشكلات لدى الأطفال بتقديم سبب كيفية تجاوز الصدمة النفسية بالتفكير فيها؛ والتركيز على جوانبها ومحاولة التخلص من المؤثرات المصاحبة لها، وتغيير مفهوم خاطئ داخل مخيلة الشخص.

## - مبادئ التفاؤل عند الأطفال: Principles Of Optimism In Children

أوضح Seligman, M (٢٠٠٩) أن هناك ثلاثة مبادئ هامة لبناء التفاؤل لدى الطفل وتعرف بهرم بناء التفاؤل لدى الأطفال: مبادئ التفاؤل لدى الأطفال التحكم /الإيجابية/ أسلوب التفسير:

### - التحكم ووجهة الضبط: Mastery

التحكم يعتبر مقابل العجز وبذلك نجد أن كلما ارتفعت درجة التفاؤل كان هناك ثقة أقوى لدى الفرد في مصدر الضبط الداخلي لأفعاله، ومن ناحية أخرى كلما

ارتفعت درجة التشاؤم كان هناك ثقة أقوى لدى الفرد في مصدر الضبط الخارجي لأفعاله. (Carver et al., 1993: Chang, Hale, 1994, et al, 1992). وهذا ليس بالصعب التحكم بالنفس والتحكم بالغضب وكل هذا يتم عن طريق التحكم بالحوار الداخلي ونحن ما نحدد إذا كان سلبيا أو إيجابيا ويكون لنا الاختيار إذ نستطيع أن نثير الغضب في أنفسنا بحوار سلبي وفي نفس الوقت نستطيع التخفيف من حدة الغضب بالنظر للأشياء بمزيد من الواقعية وتعلمنا هذا الأسلوب من الحوار الداخلي يمكننا التحكم في أفكارنا وتحويلها من سلبية الي إيجابية. (أرنولد شتاين، ٢٠٠٧، ٥١-٦٥)

فالسيطرة تنتج من الاقتران بين الاستجابات والنتائج، فإن الطفل يكون أكثر نشاطا عندما يستمتع بالموضوع الذي يشارك فيه أما إذا كان الموضوع والنشاط غير محفز للطفل نجده غير نشيطا في المشاركة ويكون حزينا وقلقا، ويمكن استخدام استراتيجيان لتعليم الطفل مبدأ السيطرة:

**التدرج:** تحليل المهمة إلى خطوات صغيرة يمكن تحقيقها، لكي ننمي لديه روح التحدي. **الاختيار:** زيادة كمية الاختيار لدى الطفل حتى يستطيع قول نعم أو لا، لكي نزيد قدرته على السيطرة والتحكم. (رحاب محمود صديق، ٢٠١١)

#### - الإيجابية: Positive

يرتبط مفهوم الإيجابية بمفهوم الذات ارتباط إيجابي حيث إن علاقة التفاوض والسعادة بمفهوم الذات يتلاقيان مع البعد الأساسي للخبرة الإيجابية، والشعور بالتقبل والاسترخاء يرتبط بالوجه المبتسم والاستمتاع مع الآخرين (مايكل أرجايل، ١٩٩٣، ١٦٨ - ١٦٩) (أميرة عبد الفتاح، ٢٠١٠، ٢٥). (محمد حسن، ٢٠٠٩، ٣٣٩).

#### - أسلوب التفسير Explanatory Style:

قامت نظرية Seligman, M على هذا الأسلوب فأسلوب التفسير التفاوضي أسلوبا أساسيا لتطور حياة الطفل وكما أشارنا من قبل أن الطفل في المرحلة العمرية الأولى من حياته يتأثر بأسرته، ويفسر الأشياء من حوله تبعاً لما تعود عليه واكتسبه من والديه.

فالطفل مع بداية سن الثانية يبدأ في استكشاف حقيقة العالم، والسؤال عن الأسباب ويتشكل لديه مجموعة من التفسيرات والأسباب التي أما تكون تفسيرات تقاولية أو تفسيرات تشاؤمية، فأسلوب تفسير الطفل للأحداث ينمو معه منذ نعومة أظفاره ويكتسبه من البيئة المحيطة به ويستمر به طيلة حياته

مما يساعده على التمتع بصلاية نفسية تمكنه من العيش، وتحمل المحن والصعوبات ومواجهتها (Seligman, M, ٢٠٠٩، ٤٧٣ - ٤٩٩). وقد ذكر " Seligman " أن أول خطوة لتعلم التفاؤل هي فهم العلاقة بين A.B.C ووضح أن الفرد يمر بالحدث السلبي وعلى حسب تفسيره له واعتقاده نحوه يسلك سلوكاً نحو الحدث(النتيجة) وهذا السلوك يكون تفاؤلياً إذا كان الاعتقاد إيجابي ويكون تشاؤمياً إذا كان الاعتقاد أو التفسير سلبياً وذلك في إطار تنمية المهارات المعرفية الأساسية لبرنامج الوقائي حيث تعمل هذه المهارات على تكوين المواجهة الفعالة للاكتئاب والتشاؤم (, Seligman, 2006, 321 – 367).

واتفقت دراسة Jones, Angela(1998) مع(الفرحاتي السيد، ٢٠١٢، ٦٦ - ٦٧) مدى تأثير التفاؤل لدى الآباء والأمهات على التطور الذي يحرزه الأطفال في سن ما قبل المدرسة وأن الأمهات التي لديهن نسبة اعلي من التفاؤل لديهم نسبة أقل من الضغوط و في صحة عامة أفضل وكان التفاؤل عنصر مهم لديهم خلال توقعاتهم كيف سيكون أداء أطفالهم، في المؤسسة التعليمية بعد تأهيلهم عن طريق خدمات التدخل المبكر وأثبتت هذه البحث أن هؤلاء الأطفال كانوا الأكثر تطوراً ونتاجية وهذا ما يؤكد تأثير التفاؤل على الأطفال. واتضح ما سبق أهمية تعلم التفاؤل وتغيير الأسلوب التفسيري وتعديله الي كونه إيجابياً وأكثر مرونة منذ الصغر ومع الأطفال في هذه المرحلة العمرية وخصوصاً أطفال اضطراب المسلك الذي ينعكس تغيير أسلوبهم التفسيري على تعديل سلوكهم ونظرتهم للمواقف بصورة أكثر إيجابية مما يزيد من توقعاتهم الإيجابية، والحد من السلوكيات المرغوب في تعديلها وتنمية المهارات الإيجابية من خلال أنفسهم وكون هذا التعديل نابع من داخلهم مما يزيد من أثر التغيير واستمرار السلوك التفاؤلي ومن ثم نقله لغيرهم من الأقران.

### طرق قياس أسلوب التفسير: Methods Of Measuring Of Explanatory Style

وكما أشار Peterson et al.(1993) لا يمكننا تقويم الأسلوب التفسيري إلا بعد الوصول إلى قياسه تبعا للطريقة(Content Analysis Of (CAFE) Vibration Explanatory والتي تهدف إلى التحليل اللفظي والكتابي للتفسيرات السببية للأحداث سواء أكانت هذه الأحداث(راضية، صحية، تعليمية).



## مستويات التعميم في أسلوب التفسير: Levels Of Generalization In: The Explanatory Style:

يعتبر قياس الأسلوب التفسيري لدى الفرد الواحد معمم أحيانا ويختلف من مجال للأخر أحيانا، فتفسير الأحداث يمكن أن يختلف سواء الإيجابية أو السلبية في مجالات الحياة المختلفة (البحث، العمل، الرياضة، الأسرة، الأصدقاء،....) فنجد أن الأفراد ذوي الأسلوب التفسيري التشاؤمي يميلون إلى الاكتئاب ويمكن أن يكون فرد متشائم في بعض المجالات مثل (النادي والمدرسة..). وليس بالضرورة أن يكون فرد متشائم في باقي المجالات وعلى هذا الأساس تم وضع مقياس لقياس الأسلوب التفسيري عن طريق المقاييس في المجال النوعي، وهذا لأن طبقا للتكوينات المعرفية لبعض من الظواهر النفسية مثل تقدير الذات والدافعية، فيمكن أن يكون هناك أسلوب تفسيري نفسي خاص في كل مجال ويمكن أن يتفق أحدي المجالات مع الآخر. (Cutrina et al, 1995, Peterson, 2000)

فبالأسلوب التفسيري له العديد من النتائج الواضحة علي العوامل المختلفة معرفيا، دافعيًا، انفعاليًا، وسلوكيا فيرتبط الأسلوب التشاؤمي بالاكتئاب وال فشل والمرض، ويرتبط الأسلوب التفاؤلي بالنجاح والمرونة والصحة النفسية أسلوب التفسير له تأثير علي التحصيل الدراسي وعلي الأداء المهني والصحي و النفسي والعقلي (Nolen-Heskon et al., 1986, Peterson, Bossio, 2000 وتبعًا لدراسات ((Brennan, Charntly, 2000)) Peterson et al., 2000) (Zigler, Howely, 2000) (al., 2001) (Finchen, 2000) (Zuloow, 1995) (Prapavessis & Carron) (Minka et al, 1995) (Seligman, 1992) (1988) (Harrahan & Crore, 1989) (Rettew Revich, 1995) (Seligman et al, 1990) ارتبط الأسلوب التفسيري بعوامل مختلفة مثل تقوية الجهاز المناعي والإصابات والتفكير الغير واع، وأنماط القلق المختلفة، والأداء الرياضي، والرضا بين الزوجين.

وبذلك اتضح أن نظرية الأسلوب التفسيري تقوم في الأساس علي الأسباب التي يعطيها الفرد لتفسير الأحداث و هذه الأسباب التعليلية التي يذكرها الفرد توضح أما اذا اكان الفرد تشاؤمي أو تفاؤلي و بالتالي قياس هذه النتائج من خلال العوامل المعرفية والانفعالية والسلوكية التي ساعدت في تكوين هذا الأسلوب التفسيري، و اوضحت دراسة ((Martin, Krumm et al, 2003))

تأثير التغذية الراجعة لخبرة الفشل تؤثر تأثيرا كبيرا على الأفراد سواء بالسلب أو الإيجاب فمن الأفراد الذي يتخذوه منفذا للإحباط و من ثم الاكتئاب والأسلوب التفسير التشاؤمي، ومنهم من يتخذها مجالا للتحدي والمزيد من الإنجاز مما يصاحبه تفاؤل وصلابة نفسية لإكمال المسيرة الحياتية.(مرعي سلامة يونس، ٢٠١١، ٨٨ - ٩٤).

وقد أوضح Seligman أن هناك ثلاث أبعاد محورية يستخدمها الأطفال في تفسير الأحداث وهي:

### **Dimensions Of Optimism In: الأبعاد التفاؤل عند الأطفال: :Children**

#### **Permanence: الاستمرارية-**

حيث إن الأطفال الأكثر تعرضاً للاكتئاب يعتقدون أن أسباب الأحداث السيئة التي تحدث لهم تتصف بالاستمرارية، وبسبب استمرارها يعتقدون أن الأحداث السيئة تتكرر، على عكس الأطفال المتفائلين فإنهم يعتقدون أن الأحداث السيئة لها أسباب مؤقتة وغير متوقع تكرارها في المستقبل.

#### **Pervasiveness: الشمولية-**

وتعني الاعتقاد أن السبب وراء الأحداث يمتد آثاره إلى مواقف كثيرة بالحياة، فالأطفال الذين يرون أن أسباب فشلهم ستدوم في جميع مواقف حياتهم، وينسحبون من كل شيء، عندما يفشلون في شيء واحد يكونون أطفالاً متشائمين يحبني على عكس الأطفال الذين يفسرون أسباب فشلهم في موقف ما بأنها مؤقتة وأنها حدثت نتيجة لظروف معينة لهذا.

#### **:Personalization الذاتية-**

يقصد بها أن يقوم الطفل بإلقاء اللوم على نفسه ويعتبر نفسه السبب بحدوث تلك الأحداث، فالأطفال الذين يلومون اللوم على أنفسهم عندما يفشلون في فعل شيء ما، يكون لديهم تقدير ذات منخفض، ويشعرون أنهم غير ذي فائدة ويستخدمون عبارات مثل: لقد حصلت على مستوى ضعيف لأنني غبي، لقد تعرضت للعقاب لأنني ولد سيء (Seligman, M - 2006، 161).

وأشار سليمان إبراهيم (٢٠١٤، ١٩٠) أن تحقيق الذات لدى الفرد يعد هزيمة للدافعية الإنسانية حيث يسعى الإنسان لتحقيق ذاته من خلال استغلال أفضل

لطاقاته وإمكاناته والحصول على الامتيازات تحقق السعادة له والتغلب على الاكتفاء بإشباع حاجاته ودوافعه الأساسية فقط.

وأثبتت دراسة (Ortin, 2011, 491-501) التي تكرر دراسة Seligman, M (١٩٩٠) أن التفاؤل يؤثر على العديد من الجوانب ومنهم الجانب الرياضي حيث أوضحت البحث أن عند إجراء اختبارين لمجموعة من السباحين في وقتين مختلفين وجد أن عرض نتائج البحث أثبت أن ذوي ردود الأفعال السلبية أظهروا اختلافا كبيرا سلبيًا عند إجراء الاختبار الثاني لعدم وجود مثابرة وصلابة نفسية لديهم في حين أن ذوي السمات التفاؤلية أظهروا نتائج أعلى في الاختبار وبذلك أكدت البحث على تأثير التفاؤل في تعزيز الاداء في مختلف المجالات.

### **- طرق تعليم التفاؤل للأطفال: Ways To Teach Optimism To Children**

#### **- تقديم نموذج للأطفال يحتذى به في التفاؤل: Provide A Model For Children To Follow In Optimism**

يجب الأطفال تقليد الآخرين، وخاصة الأشخاص المقربين لهم، مثل: الآباء، المعلمة، لذلك يجب أن نقدم لهم نموذجاً يتسم بالتفاؤل لكي ينطبع هذا النموذج عليهم، ويفعلون مثله، وذلك من خلال لتركيز على الحلول، وتجنب الوقوع في المشاكل والشكوى، وتوقع الأفضل دائماً، وتحقيق الأهداف، والتفكير المرن، والمثابرة، وكذلك استخدام كلمات مبهجة إيجابية، والاحتفاظ بقامة منتصبة، فالمتقائلون يحتفظون برووسهم مرفوعة وصدورهم بارزة، لديهم ثقة في أنفسهم، مما ينعكس على تصرفاتهم والتي تتم على أنهم متقائلون.

#### **- إظهار الحب والتفهم والتقصم العاطفي: Show Love**

#### **Receptiveness And Emotional Reincarnation**

لا بد أن يشعر الأطفال بحبنا لهم وان هذا الحب غير مشروط مترجمين هذه المشاعر إلى كلمات وأفعال وأن ذلك الحب لا يتوقف على شروط معينة، مترجمين هذه المشاعر إلى كلمات وأفعال، مما له أثر كبير في شعور الطفل بالتفاؤل.

#### **- التركيز على الحلول لا المشكلات: Focus On Solutions Not Problems**

وذلك من خلال تعليم الأطفال طريقة متفائلة للتفكير والسمة الأساسية للتفكير المتفائل هو التركيز على الحلول وتجنب الشكوى وذلك من خلال جعل الأطفال يشتركون في حل مشاكلهم، بسؤالهم عن أفكار لحلها، ثم الثناء عليهم للمساعدة في حل المشكلة مما يكسبهم الشعور بالثقة والكفاءة والتفاؤل.

كما أشار Huan, Yeo (2006, 11) إلى أن التفاؤل له تأثير كبير وتبين من عرض نتائج البحث تأثير التفاؤل على الضغوط الأكاديمية والحد منها بزرع التفاؤل داخل الطلاب وتطبيق البرنامج التدريب القائم على استخدام عادات العقل في تنمية التفاؤل لديهم.

ويتم قضاء وقتا كبيرا في الخطوات رقم ١، ٢، ٣ لمساعدة الأطفال على زيادة حصيلتهم من الحلول الاجتماعية الموجبة (على سبيل المثال المقايضة أو المبادلة والسؤال والمشاركة وأخذ الأدوار والانتظار والانصراف وأخذ نفس عميق)، ويتم تقديم حل أو حلين من الحلول الجديدة في كل جلسة، ويتم إعطاء الأطفال العديد من الفرص للعب الأدوار وممارسة هذه الحلول مع دمية أو مع طفل آخر، كما يقوم الأطفال بلعب أدوار لسيناريوهات تتعلق بالمشكلات التي تقدمها الدمى والصور الوصفية المسجلة على شرائط الفيديو أو التي يقدمها الأطفال أنفسهم (Webster- Stratton & Reid, 2003).

### - **تقويم الطفل: Child Evaluation**

إن طريقة النقد التي نستخدمها مع الأطفال تؤثر على شعورهم بالتفاؤل، فالنقد الهدام يشعرهم بأنهم لديهم خلل في الشخصية والتفكير أما النقد الإيجابي يتيح تنفيذ مكونات التفاؤل التي تساعد الطفل على تقبل ذاته.

(Michale, W & Maryann V. Troinani, 2005, 162: 176) (رحاب محمود صديق، ٢٠١٢، ٤٣ - ٤٥).

### - **ساليب التفاؤل: Optimism Styles**

نظرا إلى ضغوط الحياة ما نعيشه سويا من واقع محفوقا بالعقبات والصعوبات والخوف والعدوان والاكنتاب، والإدمان والجريمة فمن الطبيعي أن تتجه النفس البشرية إلى التشاؤم فلا يوجد ما يجعلها تتفاعل من أجله، وفي الأغلب لا نستطيع تجنب الفشل والإحباط أو النقد ولا نستطيع أن نهرب من هذا الواقع ومن الطبيعة الإنسانية فلا حياة بدون ضغوط وألم ولولا الألم ما شعرنا بالسعادة.

وأشارت كاريمان بدر (٢٠١١، ٤٣ - ٥١) إلى أن مشاعر الأطفال وانفعالاتها تتشكل وتتكون في ضوء علاقاتهم بالمحيطين بهم وفي الشهور الأولى من عمر الطفل عندما يشعر بالارتياح لملاطفة والديه له يبدأ بالمناغاة والابتسام معبرا عن سعادته وتزايد قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره بزيادة علاقاته مع الآخرين وفي هذه المرحلة تعتبر مشاعر الحب مهمة جدا للطفل وضرورية لتنمية التعبيرات الإيجابية لديه فالأطفال الذين لا يتلقون مشاعر الحب من أسرهم يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم والأطفال الذي لديهم اكتفاء بمشاعر الحب منذ الطفولة نجدهم أكثر إحساسا بالكفاءة الوجدانية والثقة بالنفس فمن المهم إشباع الأمن النفسي لدى الطفل فالآباء الذين يشبعون حاجة أطفالهم الي الأمن النفسي يساعدهم علي الاستقلال والمبادأة والمثابرة و الاعتماد علي النفس وتعد هذه المبادئ أساسية لتكون الإيجابية لدى الفرد.

ولذلك فهناك قوي داخل الإنسان تعمل في اتجاه مضاد للأمراض النفسية ومنها الشجاعة والرؤية المستقبلية والأخلاقيات، الأمانة، المهارات الاجتماعية، النقاؤل، القدرة على التدفق والاستبصار، المثابرة ومن هنا لابد من التركيز على زرع هذه الفضائل في الأطفال التعرض للضغوط لا يمكننا التحكم فيه ولكن يمكن أن نتحكم بأنفسنا وفي مدي قدرتنا واستطاعتنا علي مواجهة الأزمات، والضغوط ونقوي من مصادرنا النفسية والاجتماعية حتى تقوي لدينا القدرة علي المواجهة والتحكم، وأطلق العلماء علي هذه المصادر (عوامل وقائية، عوامل تخفيف، القدرة علي استعادة التكيف، عوامل مقاومة..) وكلها متعلقة بمصادر مواجهة المشكلات، ومن أهم العلماء التي لهم مجهودات في هذا النسق ("Suzan,K" & Maivhel,R" & Seligman,M " & "Jarmizy,T" & "Holahan" & "Mouse" & "J",

Rolf" & "patrson) علاء كفاقي" و"فبصل يونس" و"صفاء الأعسر" و"فيولا الببلاوي" و"مدوح الكناني" و"الفرحاتي السيد"، وغيرهم كثير. وبذلك اتضح لنا أن الوصول للنقاؤل عن طريق الوقاية النفسية التي تزيد من الصلابة النفسية لدينا وبالتالي يمكننا من مواجهة الصعوبات، انطلاقا من مبدأ أن الوقاية خير من العلاج:

### الوقاية النفسية: Psychological Prevention -

عرفها(1990)Rutter و(2001)Diehl,A على أنها مجموعة من السمات الشخصية والبيئية والتي من شأنها التخفيف من وقع الأحداث الضاغطة على

الجوانب المعرفية والجسمية والاجتماعية والانفعالية للفرد أي هي المتغيرات التي تقلل تأثير الخطورة وتساعد الفرد علي زيادة القدرة على المرونة واستعادة التكيف عند التعرض لحادث معين.

### - الحاجة إلى الوقاية النفسية: **The Need For Psychological Prevention**

مجالات الوقاية النفسية في مرحلة الطفولة تشمل كل ما يؤدي إلي سعادة الأفراد وتعظيم الصحة النفسية وتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية، وزيادة المرونة والقدرة على مواجهة الضغوط، وتقليل الاثار السلبية، فحاجة الطفل إلي الوقاية النفسية ذات أهمية كبيرة وملحة فإن واحد من كل خمس أطفال في حاجة إلى تدخل نفسي أو اجتماعي وإذا تأخر التدخل تفاقم حجم المشكلة مما يترتب عليها امراض نفسية وزيادة السلوك الجانح، انخفاض مستوي التحصيل، ارتكاب الجرائم، ادمان المخدرات مما يشكل خطرا على نفسه وعلى المجتمع من حوله وتظهر من حولنا الكثير من الشخصيات المعادية للمجتمع التي كانت بحاجة للوقاية النفسية في الطفولة. (Kazdin, A, 2000).

### - مستويات الوقاية النفسية: **Levels Of Psychological Prevention**

#### - الوقاية الأولية: **First Prevention**

يتم من خلالها منع حدوث المرض أو التقليل من حدوثه، وهدفها منع تطور الاضطراب النفسي وتدعيم سعادة ورفاهية الأفراد الذين لم يتأثروا أو يعانون من مشكلات توافقية.

#### - الوقاية الثانوية: **Second Prevention**

يتم من خلالها تشخيص الاضطراب في مراحله الأولى، والتدخل المبكر من خلال برامج الوقاية، ويتم تقديمها للأفراد الذي يعد في خطر يجعلهم عرضة للمشكلات النفسية.

#### - الوقاية من الدرجة الثالثة: **Third Prevention**

وهي البرامج والإجراءات التي يتم تطبيقها على الأفراد الذي يعانون من المشكلة بالفعل، وتهدف إلى منع تطور المشكلة لدى الأفراد إلى الأسوأ، وهي أقرب إلى العلاج.

#### - الإجراءات الوقائية: **Preventive Measures**

## **الإجراءات الوقائية الحيوية: Biological Preventive Measures**

وتركز على الأم من قبل الحمل وأثناءه وتتضمن مثلاً: الصحة العامة: من خلال:

- اعداد الوالدين لدور الوالدية الفاعلة بخصوص الأهمية الانفعالية لميلاد الطفل والتفاعل معه منذ لحظة الميلاد.
- الفحص الدوري لضمان اكتشاف مبكر لأي مرض عضوي.
- تكوين عادات سليمة.
- دراسة التركيب الفعلي للجينات.
- تهيئة الظروف التي تؤدي إلى أفضل مستوي لضمان مقاومة ضغوط الحياة.
- العلاج النفسي والاجتماعي المبكر لإزالة العوامل المسببة للاضطراب الانفعالي.
- محاولة منع ولادة أطفال لوالدين لديهما أمراض وراثية.
- وغيرها من الإجراءات الوقائية الحيوية التي تركز على الأم والطفل منذ الإخصاب وأثناء الحمل وبعد الولادة.

## **الإجراءات الوقائية النفسية: Psychological Preventive Measures**

### **Measures**

استخدمت دراسة (Hu, Hsiu-Shuo (2004) و francoise

Dolto (٢٠٠٧) التقاؤ المتعلم كوقاية من سوء المعاملة الوالدية مع الأطفال الصغار وأشارت عرض نتائج البحث أن التقاؤ المتعلم كان بمثابة حاجز بين المعاملات الوالدية السلبية وتأثيرها على الأطفال كوقاية نفسية وتنمية للصلاية النفسية لديهم.

و تعتبر سلوكيات الطفل هي فقط الصحيحة أو الخاطئة أو أي خطأ يصدر منه لا يعني ان يقل حب وتقدير والديه لديه، ولكن الوالدين يرفضون فقط السلوك السيء وهذا يزيد ثقة الطفل بنفسه وقدرته على التوافق والتكيف (فتحية السعودي، ٢٠٠٧، ٣١٨ - ٣٢٣).

واتضح مما سبق أن الوقاية النفسية هي أساس الصحة النفسية والتي من خلالها يتم محاولة نمو الفرد نموا سويا سليما وتنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سليمة والوقاية النفسية للطفل ترتبط بالأمومة الجيدة الكافية المتمثلة في أن تشعر الأم بذاتها من خلال الأمن النفسي والثقة.

وأوضحت دراسة Benson، Holly Petaja (2008) وممدوحة سلامة (١٩٩٥) أن النزعة التقاؤلية لدى الأطفال تؤثر على النتائج الاجتماعية والعاطفية لديهم والاندماج داخل المجتمع وأن الأطفال الذين لديهم نسبة عالية

من التفاوض عادة يتم تقييمهم من قبل معلمهم أنهم غير عدوانيين أو لديهم أي مشاكل سلوكية أو مشكلات في الاندماج داخل المجتمع. وأوضحت فيولا البيلوي (٢٠٠١) أن دور الأسرة الوقائي لا بد أن يتضمن تحصيل الأطفال الوقائي من خلال مواجهة ضغوط العصر كما يلي:

### - إعداد الطفل للتغير وتوقع التغير: Prepare The Child For Change And Anticipate Change

التغيرات تتلاحق بشكل سريع ويتطلب ذلك من الأسرة تغييرا في وظائفها ومسئولياتها، لا بد من نقل الثقافة التغيير للأطفال ومساعدتهم في التوافق والتكيف مع متغيرات المجتمع.

### - تدريب الطفل على حسن الاختيار والانتقاء من ضمن مثيرات المجتمع المتباينة: Training The Child To Make A Good Choice And Selection Among The Disparate Factors Of Society

عند اكتساب الفرد المناعة وتنمية جهازه المناعي النفسي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فهذا وفقا لدراسة (عبد الوهاب كامل، ١٩٩١) أكد وجود بعض الخصائص النفسية لدى ذوي المناعة النفسية:

- امتلاك الفرد القدرة على الرفض الفوري لمجرد تلقي موقف أو فكرة خاطئة وذلك يرجع لأن أسرته تمنحه الثقة بالنفس وقوة الإرادة وتدربه على عمليات إعمال العقل واحترام الآخرين.

- الحث الذاتي على مقاومة الفشل والذي يرجع إلى تنشئة الطفل على امتلاك معطيات مواجهة النكسات والأحداث المؤلمة والاعتياد على التفسير المنطقي لها، واستعمال تفسيرات معرفية تساعده الفرد على زيادة تقديره لذاته وتنمية توجهه العقلاني نحو المستقبل.

- تعليم التعبير عن الذات والذي ينمي داخلهم أنهم ذات مسئولية عن حياتهم وقرارتهم مما يزيد بداخلهم وينمي المنظومة العقلية من الأفكار التفاوضية المنظمة والتي تصد بجانبها أي أفكار وعوامل تشاؤم أو عجز متعلم. (الفرحاتي السيد، ٢٠١٢، ٦٠ - ٧٣) (عبد الستار إبراهيم، ٢٠١١، ١٨٩ - ٢٠٠).

### - السمات الشخصية للمتفائل: Optimistic Personality Traits

يعد من الضروري تنمية مواطن القوة عند الأطفال من خلال ارتقاء جوانب القوة والسمات الإيجابية لدى الطفل وأنه لا يقل أهمية عن التنمية اللغوية للأطفال فإذا نشأ الطفل ووجد من يحيطه بالحب والرعاية والاهتمام والمدح



فسوف يساعد ذلك على إبراز مواطن القوة لديه ويساعده في البحث داخل نفسه واستخراج العديد من السمات الإيجابية وترك ما لا يحتاجه من سلبيات في سبيل تحقيق التوافق والتكيف فيجب علي الآباء والأمهات مساعدة أبنائهم علي تنمية مواطن القوة لديهم وإثابة وتدعيم السلوك الإيجابي الذي يصدر عنهم ومع التدعيم المستمر سنجد أطفالنا بدأت تظهر لديها السمات المرغوب فيها الإيجابية والكشف عن مواطن القوة المميزة لهم، وتنمية الشعور بالإنجاز والرضا والسعادة من خلال الممارسات اليومية الإيجابية وتحقيق المزيد من النجاحات والإيجابية(Seligman,M، ٢٠٠٢، ٣١٥ - ٣١٧). (هدى جعفر حسن، ٢٠٠٦، ٨٥ - ٩٠). (Schulman,1999, 13 -37).

### - السمات الجسمية: Physical Traits

تتسم الشخصية المتفائلة بالاسترخاء النسبي من الناحية النفسية، التي تتضح في شخصيته من خلال التوتر والاسترخاء، وذلك لأن في الأصل هذا يوجد بالجهاز العضلي وفيما يتعلق بملامح الوجه فالشخص المتفائل ملامحه مفعمة بالأمل ونظراته ليست حادة عند التحدث مع الآخرين.

### - السمات الوجدانية: Emotional Traits

الشخص المتفائل متزن وجدانيا ويظل على حال واحدة فترة طويلة نسبيا فإنه لا يفرح ويحزن لأسباب غامضة، ولديه الرضا بالقليل والفرح فهو لا يكثر بمبدأ الكل أو لا شيء فإنه يتوقع الإيجابي، فهو شخص يتجاوز وجدانيا مع مشاعر الآخرين ليزيدها إيجابية ولا ينغلق على نفسه.

### - السمات العقلية: Mental traits

الشخص المتفائل يتميز بأنه يكتسب الأنماط العقلية والمعلومات الصحيحة ولا يقف عند المعلومات الشائعة الخاطئة، ونجده يتعامل مع الناس من حيث هم لا من حيث هو ولديه مرونة واستعداد للحذف والإضافة.

### - السمات الكلامية: Verbal Traits

يميزه دائما أنه يذكر الأحداث والوقائع التي تنقل الرضا والسرور والسعادة إلى نفوس الآخرين ويشجع من حوله دائما من خلال تصرفاته وكلامه ويتناول دائما تشجيع هم الآخرين أثناء حديثه.

### - السمات الاجتماعية: Social Traits

يتصف الشخص المتفائل اجتماعيا بالقدرة على بعث الطمأنينة في نفوس من حوله ولا يتوجس منه أحد، ولا يتوقع منهم شرا، فينظر للحياة من زاوية عامة وليس من زاوية خاصة صغيرة ضيقة. (نوال خالد حسن، ٢٠٠٨، ٣٢ - ٣٣) وأشار سليمان إبراهيم (٢٠١٤، ٧١ - ٧٨) و(Snyder, C, R, 1994, 169) أن للإيجابية تسعة مظاهر أساسية تتلخص في التروي وهو توقع الفرد لنتائج الاستجابة قبل الشروع في تنفيذها، المرونة، الثقة بالنفس، المبادأة، قوة الضمير، الرغبة في الإنجاز، تحقيق الذات، المخاطرة، الابتكارية.

اتضح مما سبق مدى تأثير النزعة التفاؤلية على العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وأقرانهم ولاسيما المجتمع ككل، فالطفل الذي لديه نزعة تفاؤلية ينعكس على جميع تصرفاته وتقبله للأمور مما يقلل من سلوكه العدواني وبالتالي هذا يؤكد على ضرورة البحث وتأثيرها في تقليل اضطراب المسلك لدى الأطفال عن طريق زرع النزعة التفاؤلية داخلهم وتعويدهم على استخدام الأسلوب التفسيري المتفائل في معاملتهم اليومية مما يؤثر عليهم بالإيجابية وإنشاء العلاقات الاجتماعية الناجحة الفعالة، ويجب مساعدة الأطفال في استئثار مشاعرهم الإيجابية ومحاولة تنميتها وإطفاء أي مشاعر سلبية أخرى، وذلك هو يحدد قدرات الطفل وإمكاناته ومزاياه وزيادة قدرته على استغلال هذه الطاقات والتركيز على الحلول وكيفية الحل عوضا من التركيز على المشكلة، فخلق طفل يستطيع مواجهة ما يتعرض له من خلال تنمية التفاؤل والمشاعر الإيجابية بداخله يجعل من شخص راشد، قادر على تحمل المسئولية وذات صحة نفسية يستطيع من خلالها التكيف مع المجتمع، وإذا حاول جميع الآباء في تنمية المشاعر الإيجابية داخل أبنائهم، سيساعد ذلك الفرد والمجتمع كثيرا في التغلب على الإحباط والعنف بالمجتمع، وخلق مجتمع أفرادهم يتمتعوا بصحة نفسية ويستطيعوا الإنجاز علي نحو أكثر كفاءة.

#### رابعاً: فروض البحث Hypotheses Of Research:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي على مقياس اضطراب المسلك لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والقياس التتبعي على مقياس اضطراب المسلك لدى أفراد المجموعة التجريبية.

## المنهج والإجراءات الميدانية للدراسة:

### أولاً: منهج البحث:

اعتمدت هذه البحث على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي للمجموعة المجموعة الواحدة، وفقاً للتصميم التجريبي الآتي: -



### شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

### ثانياً: عينة البحث:

أجريت البحث على عينة أطفال الروضة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

### العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠٠) طفل من أطفال الروضة بمتوسط عمر زمني (٥.٦٧) عام وانحراف معياري قدرة (٠.٧٤) عام.

## جدول (١)

المجتمع الأصلي للعينة الاستطلاعية (مستوى ثاني رياض الأطفال)

عينة المجتمع الأصلي		اسماء الروضات	الإدارات
ذكور	إناث		
٢٨	٢٢	روضة مدرسة الشاطبي	ادارة وسط
٣٣	٤٢	روضة مدرسة شوكت (الرسمية - لغات)	ادارة شرق
٣٢	23	روضة مدرسة عمر لطفي	
٣٣	٥٧	روضة مدرسة النجم الساطع (الخاصة)	
٢٢	٤٣	روضة مدرسة ابي الدرداء	
٤٧	٦٣	روضة مدرسة احمد لطفي السيد (الرسمية لغات)	ادارة الجمرک
١٩٥	٢٥٠	(٤٤٥)	الإجمالي

## جدول (٢)

العينة الاستطلاعية (مستوى ثاني رياض الأطفال)

العينة الاستطلاعية		اسماء الروضات	الإدارات
ذكور	إناث		
١٣	١٧	روضة مدرسة الشاطبي.	ادارة وسط
١١	١٦	روضة مدرسة شوكت (الرسمية - لغات)	ادارة شرق
١٢	١٨	روضة مدرسة عمر لطفي.	
١٠	٢٣	روضة مدرسة النجم الساطع (الخاصة)	
١٤	١٦	روضة مدرسة ابي الدرداء	
١٩	٣١	روضة مدرسة احمد لطفي السيد (الرسمية - لغات)	ادارة الجمرک
٧٩	١٢١	(٢٠٠)	الإجمالي

### - العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الحالي من (١١) طفلاً بمتوسط عمر زمني (٥.٥٩) عام وبانحراف معياري قدرة (٠.٥١) عام.

### جدول (٣)

العينة الأساسية (المستوى الثاني رياض الأطفال)

العينة الأساسية	روضة أشرف الخوجة	روضة عباس العقاد
١١	٦	٥

### جدول (٤)

المجتمع الأصلي للعينة الأساسية (المستوى الثاني رياض الأطفال)

عينة المجتمع الأصلي		اسماء الروضات	الإدارات
ذكور	إناث	روضة أشرف الخوجة	ادارة شرق
٢٣	٢٢		
٣٢	٤٣	روضة عباس العقاد	الإجمالي
٥٥	٦٥	(١٢٠)	

### ثالثاً: أدوات البحث:

استخدمت الباحثان في دراستها الأدوات التالية:

- مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة. (إعداد: الباحثان)
- برنامج قائم على التفاوض المتعلم في خفض اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة. (إعداد: الباحثان)
- وقد تناولت الباحثان هذه الأدوات على النحو التالي:
- مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة (إعداد: الباحثان):

### - مبررات إعداد المقياس:

- بعض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة قد لا تصلح لأعمار عينة البحث.
- بعض العبارات والأبعاد في الدراسات السابقة غير مناسبة من حيث طول العبارة، لطبيعة عينة البحث.

وبناء على ما سبق قامت الباحثتان بإعداد مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.

ولإعداد مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة قامت الباحثتان بالآتي:

- الاطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة:

- امطانيوس نايف ميخائيل (٢٠١٦). بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها. عمان: دار العصار العلمي.

- يوسف مراد (١٩٥٨). دراسات في التكامل النفسي. جامعة القاهرة: دار الناشر.

-Desantics, V., Nomura, Y, Newcorn, J, H, Haleperin, J. (2012). Childhood maltreatment and conduct disorder: Independent predications of criminal outcomes in ADHD youth: Child Abuse and Neglect, 36(11-12), pp.782-789, cited 2 time

- تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدمت لقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة:

- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٥). المقياس العربي للتناول والتشاؤم، نتائج مصرية. دراسات نفسية، ١٥ (٢)، ابريل ٢٠٠٥.

-Karen Baker. 2016. Conduct disorders in children and adolescents, Published by Elsevier Ltd. PAEDIATRICS AND CHILD HEALTH p: 535.

- في ضوء ذلك قامت الباحثتان بإعداد مقياس حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة، مكوناً من (٥٠) عبارة

وقد اهتمت الباحثتان بالدقة في صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت اضطراب المسلك بصفة عامة. ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على خمسة أبعاد هي:

- البعد الأول: العدوان  
 البعد الثاني: تدمير الممتلكات (١٠ عبارات (١١ - ٢٠).  
 البعد الثالث: الكذب (١٠ عبارات (٢١ - ٣٠).  
 البعد الرابع: السرقة (١٠ عبارات (٣١ - ٤٠).  
 البعد الخامس: عدم الطاعة (١٠ عبارات (٤١ - ٥٠).

وارتبطت هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف البحث حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدى، وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم.

- الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة:  
 أولاً: حساب صدق المقياس:

- الصدق العاملي:

تُعد المهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملي نموذج عن التكوين النظري، ويحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. (صلاح مراد، ٢٠١١، ص ٤٨٣)  
 كما يوضح الجدول الآتي:

### جدول (٥)

العبارات المحذوفة التي لم تنتسب لكل بعد من أبعاد مقياس اضطراب المسلك في صورته النهائية

العبارات المحذوفة	البعد	رقم العبارة
- يستخدم آلة حادة (سكين - زجاجة مكسورة - طوبة..)	العدوان	٦
- يسرق أشياء من زملائه.		٨
- يهدد من حوله للحصول على ما يريد.		١٠
- يحاول الغش في الأنشطة والتدريبات.	تدمير الممتلكات	١٥
- يرفض قواعد الروضة.		١٧
- يؤدي من حوله دون الخوض في مشاجرة.		١٩
- يتعمد التأخير خارج المنزل لساعات طويلة.	الكذب	٢٥
- يسرق خلسة من المنزل.	السرقة	٣٩
- يحاول الهرب من الروضة أثناء اليوم الدراسي.	عدم الطاعة	٤١

ولحساب الصدق العاملي لمقياس اضطراب المسلك استخدمت الباحثان التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفار يماكس Varimax Method، كما استخدمت الباحثان اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة مما يوفر أساساً سليماً إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. وقامت الباحثان بحساب ما يلي: - اوضح الجدول (٦) المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس اضطراب المسلك.

### جدول (٦)

المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس اضطراب المسلك (ن=٢٠٠)

أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤	٥
العدوان	---	---	---	---	---
تدمير الممتلكات	**٠.٦٤٨	---	---	---	---
الكذب	**٠.٦٢٥	**٠.٥٩٨	---	---	---
السرقه	**٠.٦٥٧	**٠.٦٠٨	**٠.٥٩٨	---	---
عدم الطاعة	**٠.٥٩٨	**٠.٦٥١	**٠.٦٢٤	**٠.٦١٧	---
* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوي دلالة (٠.٠٥) = (٠.١٣٩).					
* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوي دلالة (٠.٠١) = (٠.١٨٢).					

أوضح الجدول (٧) تشبعات عبارات مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة على العوامل الخمسة الناتجة من التحليل العاملي للمقياس:



## جدول (٧)

تشبيعات عبارات مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة على العوامل الخمسة الناتجة من التحليل العاملي للمقياس (ن=٢٠٠)

نسب الشيوخ	التشبيعات					العبارات
	العامل الخامس	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	
٠.٦٨	-	-	-	-	٠.٦٥	١
٠.٦٧	-	-	-	-	٠.٥٩	٢
٠.٧٠	-	-	-	-	٠.٥٧	٣
٠.٦٤	-	-	-	-	٠.٦٢	٤
٠.٦٨	-	-	-	-	٠.٦٤	٥
٠.٦٣	-	-	-	-	٠.٦٣	٦
٠.٦٢	-	-	-	-	٠.٥٧	٧
٠.٧٩	-	-	-	-	٠.٥٦	٨
٠.٧٠	-	-	-	-	٠.٥٥	٩
٠.٧٦	-	-	-	-	٠.٦١	١٠
٠.٦٤	-	-	-	٠.٦٢	-	١١
٠.٨١	-	-	-	٠.٥٨	-	١٢
٠.٧٥	-	-	-	٠.٥٦	-	١٣
٠.٦٨	-	-	-	٠.٦١	-	١٤
٠.٦٤	-	-	-	٠.٦٧	-	١٥
٠.٦٢	-	-	-	٠.٦٩	-	١٦
٠.٧٩	-	-	-	٠.٥٨	-	١٧
٠.٦٠	-	-	-	٠.٥٦	-	١٨
٠.٧٩	-	-	-	٠.٥٦	-	١٩
٠.٨١	-	-	-	٠.٥٩	-	٢٠
٠.٨٣	-	-	٠.٦٢	-	-	٢١
٠.٧٥	-	-	٠.٦٣	-	-	٢٢
٠.٦٤	-	-	٠.٥٩	-	-	٢٣
٠.٦٢	-	-	٠.٥٨	-	-	٢٤
٠.٧٥	-	-	٠.٥٧	-	-	٢٥
٠.٦٤	-	-	٠.٦٣	-	-	٢٦
٠.٨١	-	-	٠.٦٤	-	-	٢٧
٠.٦٦	-	-	٠.٥٧	-	-	٢٨
٠.٦٥	-	-	٠.٥٩	-	-	٢٩
٠.٦٩	-	-	٠.٦١	-	-	٣٠

نسب الشبوع		التشبعات					العبارات
		العامل الخامس	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	
٠.٦٧	-	٠.٥٨	-	-	-	٣١	
٠.٧٤	-	٠.٥٦	-	-	-	٣٢	
٠.٧٣	-	٠.٦٤	-	-	-	٣٣	
٠.٦٢	-	٠.٦٩	-	-	-	٣٤	
٠.٦٨	-	٠.٦٢	-	-	-	٣٥	
٠.٦٤	-	٠.٦٨	-	-	-	٣٦	
٠.٧٦	-	٠.٥٧	-	-	-	٣٧	
٠.٧٥	-	٠.٥٩	-	-	-	٣٨	
٠.٨١	-	٠.٥٥	-	-	-	٣٩	
٠.٧٦	-	٠.٦١	-	-	-	٤٠	
٠.٧٣	٠.٦٢	-	-	-	-	٤١	
٠.٧٦	٠.٦١	-	-	-	-	٤٢	
٠.٦٤	٠.٥٩	-	-	-	-	٤٣	
٠.٦٩	٠.٥٦	-	-	-	-	٤٤	
٠.٧٨	٠.٦٢	-	-	-	-	٤٥	
٠.٨١	٠.٦٤	-	-	-	-	٤٦	
٠.٦١	٠.٦٣	-	-	-	-	٤٧	
٠.٥٨	٠.٦٧	-	-	-	-	٤٨	
٠.٦٤	٠.٥٩	-	-	-	-	٤٩	
٠.٦٩	٠.٥٧	-	-	-	-	٥٠	
٣٥.١٣	٣.٠١	٥.٠٣	٦.١١	٩.٨٦	١١.١٢	الجذر الكامن	
	٦.٠٢	١٠.٠٦	١٢.٢٢	١٩.٧٢	٢٢.٢٤	نسب التباين	

والتشبع المقبول والذال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه اتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس اضطراب المسلك أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦) كما أوضحت النتائج في جدول (٦) أن المصفوفة الارتباطية لعبارات مقياس اضطراب المسلك في البعد الأول (٥٠ X ٥٠) أسفر عن عامل واحد من الدرجة الأولى، كما يوضح الجدول الآتي:

$$\text{العامل الأول} \quad \text{الجذر الكامن} = ١١.١٢ \quad \text{نسبة التباين} = ٢٢.٢٤$$

## جدول (٨)

### نسب شيوع عبارات العامل الأول

نسب الشيوع	العبارات
٠.٦٨	يحاول مضايقة زملاؤه أثناء اللعب.
٠.٦٧	يظهر في سلوكه العدوان والوحشية.
٠.٧٠	يتعمد إيذاء زملاؤه وتمزيق ملابسهم أثناء اللعب.
٠.٦٤	يضرب القلط ويحاول مضايقتها.
٠.٦٨	يخطط لإيذاء زملاؤه.
٠.٦٣	يستخدم الآلات الحادة بشكل عدواني.
٠.٦٢	يتقوه بالفاظ بذئية.
٠.٧٩	يتبع سلوكيات استقرازية.
٠.٧٠	يتلذذ بتعذيب الحيوانات الأليفة.
٠.٧٦	يهدد أقرانه ببعض الأفعال.

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته (العدوان). كما أوضحت النتائج أن المصفوفة الارتباطية لعبارات مقياس اضطراب المسلك في البعد الثاني (٥٠ X ٥٠) أسفر عن عامل واحد من الدرجة الأولى، كما يوضح الجدول الآتي:

العامل الثاني الجذر الكامن = ٩.٨٦ نسبة التباين = ١٩.٧٢

## جدول (٩)

### نسب شيوع عبارات العامل الثاني

نسب الشيوع	العبارات
٠.٦٤	كسر ألعاب وممتلكات أخوته وأقرانه.
٠.٨١	يكتب بالأقلام على أثاث الروضة أو ممتلكات أقرانه.
٠.٧٥	يحاول إشعال الحرائق عمدا لإيذاء الآخرين.
٠.٦٨	يحرص زملاؤه على الشغب داخل الروضة وإتلاف الممتلكات.
٠.٦٤	يحاول إتلاف أثاث الروضة.
٠.٦٢	يكسر ويحطم أدوات المدرسية وأدوات أقرانه.
٠.٧٩	يمزق كتبه وكتب أقرانه.
٠.٦٠	يتعمد تلويث المكان حوله.
٠.٧٩	يكتب بالألوان على ملابس أقرانه.
٠.٨١	يستخدم أدوات لإتلاف حقائب أقرانه.

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته (تدمير الممتلكات).

وأوضحت النتائج أن المصفوفة الارتباطية لعبارات مقياس اضطراب المسلك في البعد الثالث (٥٠ X ٥٠) أسفر عن عامل واحد من الدرجة الأولى، كما يوضح الجدول الآتي:

العامل الثالث الجذر الكامن = ٦.١١ نسبة التباين = ١٢.٢٢

### جدول (١٠)

نسب شيوع عبارات العامل الثالث

العبارات	نسب الشيوع
يدعي امتلاكه لأشياء غيره.	٠.٨٣
يتظاهر أنه مريض حتى لا يذهب إلى الروضة.	٠.٧٥
يتهرب من عمل الواجبات.	٠.٦٤
يبحث عن أعقاب السجائر في الأرض ويُمثل أنه يشربها.	٠.٦٢
يدعي سفره أو ذهابه لأماكن لم يزورها من قبل.	٠.٧٥
ينكر أنه فعل شيء عند مواجهته.	٠.٦٤
لا يبدو عليه الشعور بالتوتر أو عدم الراحة عندما يكذب.	٠.٨١
يراوغ الآخرين للحصول على ما يريد.	٠.٦٦
يؤلف حكايات ومواقف ويدعي أنها حقيقة.	٠.٦٥
يحتال علي زملائه للحصول على ما يريد.	٠.٦٩

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته (الكذب). وأوضحت النتائج أن المصفوفة الارتباطية لعبارات مقياس اضطراب المسلك في البعد الرابع (٥٠ X ٥٠) أسفر عن عامل واحد من الدرجة الأولى، كما يوضح الجدول الآتي:

العامل الرابع الجذر الكامن = ٥.٠٣ نسبة التباين = ١٠.٠٦

## جدول (١١)

نسب شيوع عبارات العامل الرابع

نسب الشيوع	العبارات
٠.٦٧	يتعمد أخذ ممتلكات أقرانه
٠.٧٤	يتعمد أخذ أشياء من المنزل خلسة ويحضرها للروضة.
٠.٧٣	يتعمد أخذ الأشياء من منفذ بيع الحلويات في الروضة.
٠.٦٢	يسرق أقرانه واخوته بالإكراه.
٠.٦٨	يسرق من حقائب أقرانه خلسة.
٠.٦٤	يخفي الأشياء القيمة التي يعثر عليها.
٠.٧٦	يضرب زملائه أو اخوته لأخذ ممتلكاتهم.
٠.٧٥	يخطف حافظة نقودا أو أشياء ثمينة من شخص ما.
٠.٨١	يأخذ من المنزل الأشياء الثمينة.
٠.٧٦	يستولي على أشياء غيره وينسبها لنفسه.

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته (المسقة). وأوضحت النتائج أن المصفوفة الارتباطية لعبارات مقياس اضطراب المسلك في البعد الخامس (٥٠ X ٥٠) أسفر عن عامل واحد من الدرجة الأولى، كما يوضح الجدول الآتي:

العامل الخامس الجذر الكامن = ٣.٠١ نسبة التباين = ٦.٠٢

## جدول (١٢)

نسب شيوع عبارات العامل الخامس

نسب الشيوع	العبارات
٠.٧٣	يتهرب من الأنشطة الصفية.
٠.٧٦	يحاول الغش في الأنشطة والتدريبات.
٠.٦٤	يحاول التهرب من حضور جلسات تعديل السلوك.
٠.٦٩	وصل منه شكاوى كثيرة لإدارة الروضة.
٠.٧٨	يرد على من حوله بشكل غير لائق.
٠.٨١	لا يلتزم بتعليمات المعلمات.
٠.٦١	لا يحترم قواعد الأنشطة بالروضة.

العبارات	نسب الشبوع
يحاول الخروج كثيرا من قاعة النشاط.	٠.٥٨
يرد على الآخرين بأسلوب غير لائق.	٠.٦٤
يحاول الهروب من العقاب بأساليب شتى.	٠.٦٩

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته (عدم الطاعة). وعليه، أوضحت النتائج أن مكونات اضطراب المسلك أسفرت عن خمسة عوامل من الدرجة الأولى، وهم (العدوان - تدمير الممتلكات - الكذب - السرقة - عدم الطاعة). كما تم التحليل العملي لمقياس اضطراب المسلك باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلينج Hottelin، ويبدأ التحليل العملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٥٠ × ٥٠) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل؛ ويوضح الجدول الآتي العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لمقياس اضطراب المسلك):

### جدول (١٣)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٥٠ × ٥٠) لمقياس اضطراب المسلك (ن=٢٠٠)

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشبوع
العدوان	٠.٩٠٠	٠.٨١٠
تدمير الممتلكات	٠.٧٩٠	٠.٦٢٤
الكذب	٠.٩٧٨	٠.٩٥٦
السرقة	٠.٨٩٧	٠.٨٠٥
عدم الطاعة	٠.٩٩٩	٠.٩٩٩
الجزر الكامن	٤.١٩٤	
نسبة التباين	٨٣.٨٧٨	

كشفت النتائج في جدول (١٦) عن أن التحليل العملي للمصفوفة الارتباطية (٥٠ × ٥٠) قد أسفر عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى [الجزر الكامن = ٤.١٩٤، نسبة التباين = ٨٣.٨٧٨]. ويوضح الجدول الآتي تشبعات أبعاد المقياس على العامل الوحيد الناتج من التحليل العملي.

### جدول (١٤)

تشبعت أبعاد المقياس على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=٢٠٠)

التشبعات	الأبعاد
٠.٩٠٠	العدوان
٠.٧٩٠	تدمير الممتلكات
٠.٩٧٨	الكذب
٠.٨٩٧	السرقه
٠.٩٩٩	عدم الطاعة

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: اضطراب المسلك ومن خلال حساب الصدق العاملي اتضح أن المقياس تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ثانياً: ثبات المقياس:

- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات "ألفا" للمقياس في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد، وكذلك بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١٥) يوضح ذلك:

### جدول (١٥)

قيم معاملات "ألفا-كرونباخ" لأبعاد مقياس اضطراب المسلك والمقياس ككل

بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس أو البعد (ن=٢٠٠)

الابعاد	رقم العبارة	معامل ثبات ألفا للمقياس في حالة حذف العبارة	المقياس	رقم العبارة	معامل ثبات ألفا للمقياس في حالة حذف العبارة
العدوان	١	٠.٧١٣	المقياس ككل	١	٠.٧٨٤
	٢	٠.٧١٨		٢	٠.٧٨٦
	٣	٠.٧٢٠		٣	٠.٧٨٤
	٤	٠.٧١٧		٤	٠.٧٨٢
	٥	٠.٧١٦		٥	٠.٧٨١
	٦	٠.٧١٩		٦	٠.٧٨٦
	٧	٠.٧٢١		٧	٠.٧٧٩
	٨	٠.٧٠٩		٨	٠.٧٨٤
	٩	٠.٧١١		٩	٠.٧٨٥
	١٠	٠.٧١٥		١٠	٠.٧٨٧

الإبعاد	رقم العبارة	معامل ثابت ألفا للمقياس ككل	المقياس	رقم العبارة	معامل ثابت ألفا للمقياس ككل
تدمير الممتلكات	١١	٠.٧٤٥	٠.٧٥٢	١١	٠.٧٤٥
	١٢	٠.٧٤٣		١٢	٠.٧٤٣
	١٣	٠.٧٤١		١٣	٠.٧٤١
	١٤	٠.٧٤٨		١٤	٠.٧٤٨
	١٥	٠.٧٤٩		١٥	٠.٧٤٩
	١٦	٠.٧٥٢		١٦	٠.٧٥٢
	١٧	٠.٧٤١		١٧	٠.٧٤١
	١٨	٠.٧٣٩		١٨	٠.٧٣٩
	١٩	٠.٧٤٥		١٩	٠.٧٤٥
	٢٠	٠.٧٤٨		٢٠	٠.٧٤٨
الكذب	٢١	٠.٧٠٩	٠.٧١٣	٢١	٠.٧٠٩
	٢٢	٠.٧٠٥		٢٢	٠.٧٠٥
	٢٣	٠.٧١٢		٢٣	٠.٧١٢
	٢٤	٠.٧١١		٢٤	٠.٧١١

### تابع جدول (١٥)

قيم معاملات "ألفا - كرونباخ" لأبعاد مقياس اضطراب المسلك والمقياس ككل بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس أو البعد (ن=٢٠)

الإبعاد	رقم العبارة	معامل ثابت ألفا للمقياس ككل	المقياس	رقم العبارة	معامل ثابت ألفا للمقياس ككل
الكذب	٢٥	٠.٧٠٧	٠.٧١٣	٢٥	٠.٧٠٧
	٢٦	٠.٧٠٩		٢٦	٠.٧٠٩
	٢٧	٠.٧٠٤		٢٧	٠.٧٠٤
	٢٨	٠.٧٠٨		٢٨	٠.٧٠٨
	٢٩	٠.٧١٢		٢٩	٠.٧١٢
	٣٠	٠.٧٠٩		٣٠	٠.٧٠٩
	٣١	٠.٦٨١		٣١	٠.٦٨١
	٣٢	٠.٦٨٩		٣٢	٠.٦٨٩
	٣٣	٠.٦٨٧		٣٣	٠.٦٨٧
	٣٤	٠.٦٨٢		٣٤	٠.٦٨٢
٣٥	٠.٦٨٣	٣٥	٠.٦٨٣		



	٠.٧٧٣	٣٦			٠.٦٩١	٣٦	
	٠.٧٧٩	٣٧			٠.٦٨٣	٣٧	
	٠.٧٨١	٣٨			٠.٦٧٨	٣٨	
	٠.٧٨٦	٣٩			٠.٦٨٤	٣٩	
	٠.٧٨٤	٤٠			٠.٦٨٦	٤٠	
	٠.٧٩٠	٤١			٠.٧٧٩	٤١	
	٠.٧٧٦	٤٢			٠.٧٧٤	٤٢	
	٠.٧٨٦	٤٣			٠.٧٧٩	٤٣	
	٠.٧٨٣	٤٤			٠.٧٧٤	٤٤	
	٠.٧٧٥	٤٥		٠.٧٨٢	٠.٧٧٩	٤٥	القيمة م
	٠.٧٨٠	٤٦			٠.٧٦٩	٤٦	
	٠.٧٩١	٤٧			٠.٧٨٢	٤٧	
	٠.٧٨٤	٤٨			٠.٧٧٣	٤٨	
	٠.٧٧٩	٤٩			٠.٧٧٦	٤٩	
	٠.٧٧٦	٥٠			٠.٧٨١	٥٠	

اتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا لـ كرونباخ لكل بعد فرعي في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو تساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات الموقف الفرعي الذي ينتمي إليه العبارة، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات مقياس اضطراب المسلك.

#### - طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس اضطراب المسلك على العينة الاستطلاعية التي اشتملت (٢٠٠) فرداً، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على العبارات الفردية، والثاني على العبارات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، فكانت قيمة معامل سيبرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في (١٦) التالي:

#### جدول (١٦)

مُعاملات ثبات مقياس اضطراب المسلك بطريقة التجزئة النصفية (ن=٢٠٠)

م	أبعاد المقياس	سيبرمان - براون	جتمان
١	العدوان.	٠.٨٧٢	٠.٦٢٥
٢	تدمير الممتلكات.	٠.٨٤٥	٠.٧٠٤
٣	الكذب.	٠.٨٤٧	٠.٦٩١
٤	السرقه.	٠.٨٦٦	٠.٦٨٤
٥	عدم الطاعة.	٠.٨٥٩	٠.٦٣٥
	الدرجة الكلية	٠.٨٩٤	٠.٧٠٩

\* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوي دلالة (٠.٠٥) = (٠.١٣٩).

\* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوي دلالة (٠.٠١) = (٠.١٨٢).

اتضح من جدول (١٦) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سيبرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لاضطراب المسلك.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس اضطراب المسلك بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق اتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

### ثالثاً: الاتساق الداخلي:

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب المسلك عن طريق حساب:

– معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

– معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

– معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس. بداية يوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اضطراب المسلك والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اضطراب المسلك والدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٠٠)

عدم الطاعة		السرقه		الكذب		تدمير الممتلكات		العنوان	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٢٦٥	٤١	**٠.٣١٤	٣١	**٠.٥٢٨	٢١	**٠.٣١٤	١١	**٠.٣٢٨	١
*٠.١٥١	٤٢	**٠.٥٣٢	٣٢	**٠.٣٢٥	٢٢	**٠.٢٩٥	١٢	**٠.٣٢١	٢
**٠.٣٢٥	٤٣	**٠.٣٩٥	٣٣	**٠.٤٢١	٢٣	**٠.٣٤٥	١٣	**٠.٣٧٨	٣
**٠.٣٤٥	٤٤	**٠.٣٥٤	٣٤	**٠.٣٦٢	٢٤	**٠.٣٤٧	١٤	**٠.٣١٤	٤

العنوان		تدمير الممتلكات		الكذب		السرقه		عدم الطاعة	
**٠.٢٤١	٥	**٠.٢٤١	١٥	**٠.٣٥٢	٢٥	**٠.٣٦٥	٣٥	**٠.٣٠٩	٤٥
**٠.٢٢١	٦	*٠.١٥٥	١٦	**٠.٣١٤	٢٦	**٠.٣٥٩	٣٦	**٠.٣٢١	٤٦
**٠.٣٥٢	٧	**٠.٣١٤	١٧	**٠.٢٥٢	٢٧	**٠.٣٤٥	٣٧	**٠.٣٣٢	٤٧
*٠.١٥٤	٨	**٠.٣٣٢	١٨	**٠.٢٢٤	٢٨	**٠.٣٥٤	٣٨	**٠.٣٦٥	٤٨
**٠.٣٢١	٩	**٠.٣١٤	١٩	**٠.٢٥٦	٢٩	**٠.٣٢٥	٣٩	**٠.٣٢١	٤٩
**٠.٣٥٢	١٠	*٠.١٥١	٢٠	**٠.٣١٨	٣٠	**٠.٣٤٥	٤٠	**٠.٣٦٢	٥٠

\* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.١٣٩).  
\* قيمة "ز" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠١) = (٠.١٨٢).

كما أوضح جدول (١٨) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اضطراب المسلك والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

### جدول (١٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اضطراب المسلك والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٢٠٠)

العنوان		تدمير الممتلكات		الكذب		السرقه		عدم الطاعة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٤٨٤	١١	**٠.٤٦١	٢١	**٠.٥٦١	٣١	**٠.٤٧٣	٤١	**٠.٤٥٦
٢	**٠.٤٨٧	١٢	**٠.٤٥٤	٢٢	**٠.٤٦٥	٣٢	**٠.٤٩٨	٤٢	**٠.٤٦٣
٣	**٠.٤٤٢	١٣	**٠.٤٠٠	٢٣	**٠.٥٢٦	٣٣	**٠.٤٥٠	٤٣	**٠.٤٦٣
٤	**٠.٤٥٥	١٤	**٠.٤١٢	٢٤	**٠.٥٢٥	٣٤	**٠.٤٦٧	٤٤	**٠.٤٩٣
٥	**٠.٤٦١	١٥	**٠.٤٠٩	٢٥	**٠.٥٨٩	٣٥	**٠.٤٢٢	٤٥	**٠.٤٨٥
٦	**٠.٤٧٧	١٦	**٠.٤٢١	٢٦	**٠.٥٤٧	٣٦	**٠.٤٧٥	٤٦	**٠.٤٩٦
٧	**٠.٤٩٩	١٧	**٠.٤٣٦	٢٧	**٠.٥٣٨	٣٧	**٠.٤٦١	٤٧	**٠.٤٨٩
٨	**٠.٤٨٩	١٨	**٠.٤٢٩	٢٨	**٠.٥٩٩	٣٨	**٠.٤٨٨	٤٨	**٠.٤٩٨
٩	**٠.٤٩٤	١٩	**٠.٤٥٣	٢٩	**٠.٥٧٤	٣٩	**٠.٤٦٣	٤٩	**٠.٤٤٠

\* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.١٣٩).  
\* قيمة "ز" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠١) = (٠.١٨٢).

أتضح من الجدول السابق أنَّ كل عبارات مقياس اضطراب المسلك معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠١ - ٠.٠٥) أي أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

• معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب المسلك، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

### جدول (١٩)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب المسلك (ن=٢٠٠)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
العنوان	**٠.٦١٩
تدمير الممتلكات	**٠.٦٢٧

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الكذب	**٠.٦٠٩
السرقة	**٠.٥٥٩
عدم الطاعة	**٠.٦٢٥
* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوي دلالة (٠.٠٥) = (٠.١٣٩).	
* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (١٩٨) ومستوي دلالة (٠.٠١) = (٠.١٨٢).	

اتضح من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات.

### الصورة النهائية لمقياس اضطراب المسلك:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٥٠) عبارة، كل عبارة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الأربعة على النحو التالي:

البعد الأول: العدوان (١٠) عبارات.

البعد الثاني: تدمير الممتلكات (١٠) عبارات.

البعد الثالث: الكذب (١٠) عبارات.

البعد الرابع: السرقة (١٠) عبارات.

البعد الخامس: عدم الطاعة (١٠) عبارات.

### تعليمات المقياس:

- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع المفحوص، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.

- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

### طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثتان طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٥٠)، كما تكون أقل درجة (٥٠)،

وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع اضطراب المسلك، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض اضطراب المسلك.

- برنامج قائم على التفاؤل المتعلم في خفض اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة (إعداد: الباحثان).

يهدف هذا البرنامج إلى خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة باستخدام التفاؤل المتعلم من خلال:

**الهدف العام من البرنامج:**

- خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.
- التعرف على مدي استمرارية فعالية البرنامج بعد توقفه في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.

**الأهداف الإجرائية:**

- أن يتعرف على اضطراب المسلك، واعراضه.
- الوعي بأهمية التفاؤل ودوره الإيجابي في حياتنا.
- إدراك العلاقة بين التفاؤل وبين الصحة النفسية.
- أن يتعرف على أهمية البرنامج وأهدافه.
- أن يفكر الطفل تفكيراً إيجابياً.
- أن يحل الطفل المشكلات.
- أن يتعود الطفل على مشاركة ومساعدة الآخرين.
- أن يفرغ الطفل المكبوتات والمشاعر العدوانية لديه.
- أن يغير الطفل أسلوبه التفسيرى للأحداث.
- أن يتعود الطفل علي الحوار الذاتي.
- أن يكون الطفل مفهوم إيجابي نحو ذاته.
- أن يفكر الطفل بشكل منطقي.
- أن يتكيف الطفل مع العقبات والصدمات.
- أن يعبر الطفل عما بداخلهم عن طريق التداعي الحر.
- أن يدرك الطفل أهمية ربط الفكرة بالمشاعر.

- أن يبدي الطفل تقدما في خفض حدة اضطراب المسلك لديه.
- أن يميل الطفل للبقاء متفانلا في حياته.
- أن يتدرب الطفل علي الاسترخاء.
- أن يتمكن الطفل من التحدث مع نفسه.
- أن يعود الأطفال على المبادئ الإيجابية في حياته اليومية.
- أن يتمكن الطفل في مناقشة الأفكار عن طريق الأدلة التي تثبت صحة ما يفكر فيه بواقعية.
- أن يدرك الطفل العلاقة بين الإرادة وتحقيق الأهداف.
- أن يتجاوز الطفل عقبات الحياة والتأقلم معها.
- ان يستبدل الطفل مشاعر القلق والخوف إلى مشاعر التفاؤل والإرادة والإصرار.
- أن يزيد الطفل من ثقته بنفسه ويجعله قويا.
- أن يغير الطفل من المواقف السلبية بالتأثير عليه أو أن تحبط من عزيمته وتقلل من إرادته وأمله بالحياة.
- ان يصبح الطفل قادراً على النهوض بالمجتمع، ينظر إلى المستقبل بإيجابية وتفاؤل.
- أن يتمكن الطفل أكثر صحة جسمياً ونفسياً من غيره
- أن تتشكل شخصية الطفل الاجتماعية وتكوين علاقة جيدة في المجتمع.
- أن يدفع التفاؤل الطفل إلى العمل و الكد من اجل المجتمع.
- أن يبعث التفاؤل في نفس الطفل شعور بالراحة والطمأنينة.
- أن ينظر الطفل للحياة من جانب مشرق ويرى المستقبل بألوان زاهية جميلة.
- أن يبتعد الطفل عن التوتر والقلق.
- أن يقلل الطفل من الإحباط النفسي.
- أن يدفع الطفل إلى المواصلة والمضي نحو تحقيق الأهداف.

- أن يبحث الطفل عن أسباب السعادة.
- أن يبحث عن الحل بدلاً من التفكير في المشكلة.
- أن يسعى بكل ما فيه لتحقيق أهدافه والعمل عليها بالجدّ والاجتهاد
- أن يكون وقياً في حق نفسه
- أن يزيد من التفاؤل ويحافظ عليه داخله.

### الأساس النظري للبرنامج:

و تعتبر النظرية الاجتماعية الأساس النظري التي اعتمدت عليها الباحثتان كأساس للبرنامج العلاجي إلى جانب نظرية التفاؤل المتعلم، و تعد نظرية التفاؤل المتعلم **Learned Optimism Theory** الأساس النظري الذي يقوم عليه البرنامج لخفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة من خلال تدريبات لمساعدة الأطفال علي اكتساب التفاؤل المتعلم، تعليم الأطفال مهارات المقاومة الناجحة لأفكارهم السلبية، تدريب الأطفال علي مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية، تعليم الأطفال الصمود وتنمية قدرتهم على استعادة التوازن بعد التعرض للمحن والصعاب، عن طريق استخدام فنيات التفاؤل المتعلم.

### إرشادات البرنامج:

البرنامج عبارة عن مجموعه من الجلسات (50) جلسة بما فيهم جلسة التعارف والختام، كل جلسة عبارة عن (٣٠ دقيقة) مقسمة إلى (عشر دقائق) اولى للترحيب و التهيئة للجلسة، ثم (خمسة عشر دقيقة) لتنفيذ للنشاط مع وجود ادوات له وخمس دقائق ختام وتقويم، وحتى تتمكن الباحثتان من التنفيذ لابد أن تقوم الأسرة بمعاونة طفلهم واعداد الخطوط العريضة للبرنامج مرة أخرى، وايضا لابد ان يغير الأم والأب من اسلوب التعامل مع الطفل لان لديهم طفل يحتاج لمعاملة خاصة حتى نستطيع الخروج به إلى الحالة الطبيعية له مثل باقي الأطفال في مثل سنه.

### التخطيط الزمني لجلسات البرنامج: -

طبق البرنامج في فترة قوامها (أربعة أشهر: يوليو- أغسطس - سبتمبر - أكتوبر ٢٠١٨) بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً كل جلسة (٣٠) دقيقة ثم بعد مرور (ثلاثة أشهر: نوفمبر - ديسمبر ٢٠١٨ - يناير ٢٠١٩) من إجراء القياس

البعدي تم عمل المقياس التتبعي في (فبراير ٢٠١٩) لقياس مدى نجاح البرنامج في خفض حدة اضطراب المسك لدى الأطفال.

الجلسات: ٥٠ جلسة

مدة الجلسة: ٣٠ دقيقة (بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا)

الغيات المستخدمة في البرنامج: -

- النمذجة
- لعب الدور، وتبادل الأدوار
- التعزيز
- تدريبات الاسترخاء
- التخيل
- السيكودراما
- النادي
- التعزيز الإيجابي
- الوعي بالذات
- الأفكار اللاعقلانية
- التدريب على أسلوب حل المشكلة

و تم استخدام الغيات السابقة خلال جلسات البرنامج ودمجها مع الأنشطة التي تساعد على إكساب الطفل التفاؤل و خفض حدة اضطراب المسك لديهم مثل نشاط إطفاء النور و جعل الأطفال يغلقون أعينهم و يتأملون قصة لتعويدهم على الاسترخاء، زراعة نبات الفول، نشاط إعداد وجبة الفطار، نشاط الكرات و السلات الملونة، العرائس القفازية، لعبة المرأة، لعب الأدوار و تمثيل برنامج تليفزيوني، فالأطفال تقليد الآخرين وخاصة المقربين منهم مثل الآباء والمعلمة، لذلك لا بد أن نقدم نموذج التفاؤل كي يفعلوا مثله وذلك من خلال التركيز على الحلول وتجنب الوقوع في المشاكل وتوقع الأفضل دائما، يحب الأطفال تقليد الآخرين، وخاصة الأشخاص المقربين لهم، مثل: الآباء، المعلمة، لذلك يجب أن نقدم لهم نموذجا في التفاؤل لكي ينطبع هذا النموذج عليهم، ويفعلون مثله، وذلك من خلال لتركيز على الحلول، وتجنب الوقوع في المشاكل والشكوى، وتوقع الأفضل دائما، وتحقيق الأهداف، والتفكير المرن، والمثابرة، وكذلك استخدام كلمات مبهجة إيجابية، والاحتفاظ بقامة منتصبة، فالمناقولون يحتفظون برووسهم مرفوعة وصدورهم بارزة، لديهم ثقة في أنفسهم، مما ينعكس على تصرفاتهم والتي تتم على أنهم مناقولون.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

جدول التعزيز - كرات ملونة - سلات ملونة - قصص كارتونية - صلصال - مكعبات - بازل - تاجات - بالونات - فيديوهات - قطع قماش - مجموعة



أفئعة ورقية - عبوات فارغة- مقص- شريط لاصق- ورق كرتون- مجموعة رسومات مختلفة- ورق A4- لوح وبرية- بعض الوحدات من الطعام - اطباق - عرائس قفازية - لوح فوم- كراسي- بالإضافة إلى بعض الأدوات التي قامت الباحثتان بإعدادها.

**وقد وضع في الاعتبار عند تحديد الأدوات والوسائل المعينة ما يلي:**

- ملاءمتها لطبيعة وقدرات وعمر طفل الروضة.
- ملاءمتها للهدف الذي أعدت أو استخدمت من أجله.
- مراعاة شروط الأمن والسلامة.
- توفير عدد كافٍ من الأدوات في الأنشطة التي تتطلب أن يكون لكل طفل أداة.
- عدم تقديم كثير من الأدوات والعناصر مرة واحدة.
- تجرب الباحثتان الأدوات المقدمة للطفل قبل تقديمها له.
- تتاح للطفل الفرصة لتداول الأدوات واستكشافها قبل النشاط.
- وضوح الوسيلة وملاءمة حجمها لتساعده على تكوين صورة ذهنية سليمة عنها.
- تتيح للطفل حملها ولمسها واستخدامها في سهولة ويسر.

**الأسس التي بني عليها البرنامج:**

تم بناء البرنامج في ضوء الأسس الآتية:

- يقوم هذا البرنامج على تحقيق التوازن بين الأنشطة المختلفة لخفض حدة اضطراب التحدي لدى أطفال الروضة، وإكسابه بعض المفاهيم المختلفة.
- يقوم هذا البرنامج على مراعاة خصائص نمو طفل الروضة.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال في جوانب النمو المختلفة.
- التنوع في الأنشطة بما يتناسب مع رغبات واهتمامات الأطفال وقدراتهم، مع إكسابهم بعض المهارات والسلوكيات التي تمكنهم خفض حدة اضطراب التحدي لديهم.
- الاهتمام بمشاركة الأطفال في الأنشطة المختلفة (الفنية، الحركية، القصصية، والموسيقية).
- حرصت الباحثتان عند تصميم البرنامج الحالي على: تقديم أنشطة مألوفة ومن واقع البيئة، على أن تكون لهذه الأنشطة نهايات واضحة، أن يتم

تقديم التعزيز اللازم في وقته، أن يتم تصحيح الأخطاء أول بأول، وتشجيع الأطفال على القيام بالنشاط المطلوب وبشكل تدريجي.

### المصادر التي تم الرجوع إليها عند تصميم البرنامج:

تم إعداد البرنامج في ضوء ما يلي:

- الإطار النظري والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث:
- ايمان محمد النبوي صالح دويدار(٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفاؤل لدى عينة من الأطفال مجهولي النسب. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حسن رمضان علي(٢٠١٦). برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل في تنمية التفاؤل لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية، ٢٧، ١٠٧، يوليو ٢٠١٦.

- Ahmed, D.(2004). Executive Functions Assessment in children with conduct disorder: An Egyptian sample. doctoral dissertation, Faculty of Medicine. Cairo University.

-الكتب والمراجع والمجلات المهمة بموضوع البحث:

- سوسن شاكر مجيد(٢٠١٤). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- صفاء اسماعيل مرسي(٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في علاج بعض حالات اضطراب المسلك. مجلد المؤتمر الاقليمي الاول لقسم علم النفس بعنوان(نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية. كلية الآداب: جامعة القاهرة.

-Alan E. Kazdin(2008).Treatment of conduct disorder: Progress and directions in psychotherapy research, Published online by Cambridge University Press: 31October 2008.

### الصعوبات التي واجهت الباحثان عند التطبيق:

- دخول الروضات الرسمية لغات وتطبيق البرنامج إلا بعد انتهاء اليوم الدراسي حتى لا يعرقل سير العملية التعليمية

- عملية جمع البيانات بالتزامن مع عملية تحليل البيانات، ويعتبر جمع البيانات من مصادر مختلفة كان أمر صعب بالنسبة للباحثة، حيث تتطلب إجراء مقابلات خاصة مع الأطفال.
  - عدم تعاون أسر الأطفال التي تم تطبيق البرنامج عليها.
  - صعوبة إقناع بعض المعلمات بالروضات بالبداية في المشاركة ببرنامج البحث، مما شكل عائق وتحدي إضافيا أمام الباحثتان لاستكمال دراستها، خاصة إن كانت البحث تستوجب انتظام في متابعة وتقييم الأطفال خلال مدة فترة البرنامج.
  - تأجيل بعض الجلسات مما أدى إلى زيادة الجهد المبذول من خلال الباحثتان لتقويم الأطفال بزيارتهم في أيام مختلفة غير المحددة للجلسات (لملاحظة مدى تغيير السلوك).
  - تلبية كافة المتطلبات المادية لبعض الأطفال من قبل أسرهم بصورة مبالغ فيها مع تغافل المتطلبات والرعاية النفسية أدى إلى فقدان ثقافة الاستهلاك لدى الأطفال وقيمة الأشياء وعدم القدرة على تهذيب النفس مما تتطلب من الباحثتان محاولة التواجد بصورة أكثر مع الأطفال في غير المواعيد المقررة للجلسات حتى تتمكن من مقابلة وملاحظة الأطفال مع ذويهم.
  - وجود الأطفال في مكان أكثر من مكان أدى إلى تواجد صعوبة في تجميع الأطفال في مقر التطبيق.
  - عدم توفر المكان المناسب لتطبيق البرنامج داخل الروضة.
- تقويم البرنامج:** لقد أخذ التقويم في البرنامج عدة صور وهي كالآتي:
- ملاحظة الأطفال أثناء تقديم النشاط وبعده لمعرفة مدى تقدم الأطفال نحو الهدف.
  - مناقشة الأطفال أثناء تقديم النشاط وبعده لتحديد نقاط القوة والضعف وعلاجها.
- رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:**
- قامت الباحثتان بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS، حيث إن حجم عينة البحث من النوع الصغير (ن = ١١)، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لبارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات البحث الحالي، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

- معامل الارتباط لبيرسون.

- حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ )

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باختصاراً بـ SPSS

### عرض مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

اعتمدت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث على الأساليب الإحصائية الأتية:

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon حيث يُعد اختبار "ويلكوكسن" العينتين غير مستقلتين بديلاً لنظيره من الاختبارات المعملية مثل اختبار "ت" العينتين غير مستقلتين، في حال عدم تحقق الافتراضات اللازمة لإجراء اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين. (صلاح الدين محمود علام، ٢٠١٠، ص ٢٥٨)

- حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف على حجم تأثير استخدام التقاؤل المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - ١)، حيث يري كوهين (1988) Cohen أن: -

▪ تعني القيمة (٠.١) حجم تأثير منخفض.

▪ تعني القيمة (٠.٣) حجم تأثير متوسط.

▪ تعني القيمة (٠.٥) حجم تأثير مرتفع. (Corder, 2009, p59),

G; Foreman, D

وقد استخدمت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الفرض الأول:

نص هذا الفرض على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي لصالح القياس القبلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ويلكوكسون" (Wilcoxon Signed Ranks Test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي.

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي.

### جدول (٢٠)

نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي (ن=١١)

المتغير	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	توزيع الرتب	العدد	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	١٠
العدوان.	القبلي البعدي	٢٨.٠٩ ١٢.٤٥	٠.٨٣ ١.٢١	الرتب السالبة	١١	٦ صفر	٦٦ صفر	٢.٩٦٦	٠.٠١
				الرتب الموجبة					
				الرتب المتعادلة					
				صفر					
تدمير الممتلكات.	القبلي البعدي	٢٥.٦٣ ١٣.٤٥	٠.٩٢ ١.١٢	الرتب السالبة	١١	٦ صفر	٦٦ صفر	٢.٩٤٦	٠.٠١
				الرتب الموجبة					
				الرتب المتعادلة					
				صفر					
الكذب.	القبلي البعدي	٢٣.٧٢ ١١.٣٦	١.٣٧ ١.٠٢	الرتب السالبة	١١	٦ صفر	٦٦ صفر	٢.٨٧٥	٠.٠١
				الرتب الموجبة					
				الرتب المتعادلة					
				صفر					
السرقه.	القبلي البعدي	٢٤ ١١.٢٧	١.٦١ ١.٢٧	الرتب السالبة	١١	٦ صفر	٦٦ صفر	٢.٩٦٣	٠.٠١
				الرتب الموجبة					
				الرتب المتعادلة					
				صفر					

المتغير	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	توزيع الرتب	العدد	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	١٠
				المتعادلة					
عدم الطاعة	القبلي البعدي	٢٤.٩٠ ١١.١٨	٢.٤٢ ١.٠٧	الرتب السالبة	١١	٦	٦٦	٢.٩٤٠	٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
				الرتب المتعادلة	صفر	صفر	صفر		
المجموع الكلي لأبعاد اضطراب المسلك	القبلي البعدي	١٢٦.٣٤ ٥٩.٧١	٣.٠٢ ٢.٢٤	الرتب السالبة	١١	٦	٦٦	٢.٩٤١	٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
				الرتب المتعادلة	صفر	صفر	صفر		

قيمة "Z" عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = (١,٩٦)

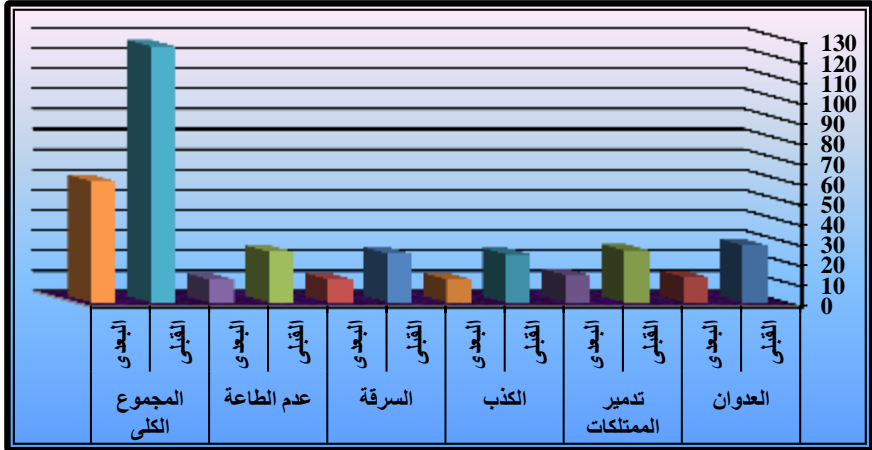
قيمة "Z" عند مستوي دلالة (٠,٠١) = (٢,٥٨)

اتضح من الجدول السابق أنه: -

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده العدوان لصالح القياس القبلي، حيث بلغت قيمة "Z" (٢.٩٦٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده تدمير الممتلكات لصالح القياس القبلي، حيث بلغت قيمة "Z" (٢.٩٤٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده الكذب لصالح القياس القبلي، حيث بلغت قيمة "Z" (٢.٨٧٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).



شكل (٢)

الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد السرقة لصالح القياس القبلي، حيث بلغت قيمة "Z" (٢.٩٦٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
  - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد الطاعة لصالح القياس القبلي، حيث بلغت قيمة "Z" (٢.٩٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
  - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمجموع الكلي لأبعاد اضطراب المسلك لصالح القياس القبلي، حيث بلغت قيمة "Z" (٢.٩٤١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- أوضح الشكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف على حجم تأثير استخدام التفاوض المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة، كما يوضح الجدول الآتي قيم حجم تأثير استخدام التفاوض المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.

### جدول (٢١)

قيم حجم تأثير استخدام التفاوض المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة (ن=١١)

حجم التأثير ( $\eta^2$ )		المتغير
الدلالة	القيمة	
مرتفع	٠.٦٣٢	العدوان.
مرتفع	٠.٦٢٨	تدمير الممتلكات.
مرتفع	٠.٦١٣	الكذب.
مرتفع	٠.٦٣٢	السرقه.
مرتفع	٠.٦٢٧	عدم الطاعة.
مرتفع	٠.٦٢٧	المجموع الكلي لأبعاد اضطراب المسلك

اتضح من الجدول السابق أن:

- حجم تأثير استخدام التفاوض المتعلم في خفض العدوان بلغ (٠.٦٣٢) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في العدوان والتي ترجع لاستخدام التفاوض المتعلم هي (٦٣.٢%).
- حجم تأثير استخدام التفاوض المتعلم في خفض تدمير الممتلكات بلغ (٠.٦٢٨) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في تدمير الممتلكات والتي ترجع لاستخدام التفاوض المتعلم هي (٦٢.٨%).
- حجم تأثير استخدام التفاوض المتعلم في خفض الكذب بلغ (٠.٦١٣) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في الكذب والتي ترجع لاستخدام التفاوض المتعلم هي (٦١.٣%).
- حجم تأثير استخدام التفاوض المتعلم في خفض السرقة بلغ (٠.٦٣٢) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في السرقة والتي ترجع لاستخدام التفاوض المتعلم هي (٦٣.٢%).



- حجم تأثير استخدام التفاضل المتعلم في خفض عدم الطاعة بلغ (٠.٦٢٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في عدم الطاعة والتي ترجع لاستخدام التفاضل المتعلم هي (٦٢.٧%).

- حجم تأثير استخدام التفاضل المتعلم في خفض المجموع الكلي لأبعاد اضطراب المسلك بلغ (٠.٦٢٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لأبعاد اضطراب المسلك والتي ترجع لاستخدام التفاضل المتعلم هي (٦٢.٧%).

### الفرض الثاني:

نص هذا الفرض على ما يلي: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي" واختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار "ويلكوكسون" (Wilcoxon Signed Ranks Test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي. وأوضح الجدول الآتي نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي.

### جدول (٢٢)

نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي (ن=١١)

المتغير	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الإحتراف المعياري	توزيع الترتيب	العدد	متوسطات الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
العنوان.	البعدي التتبعي	١٢.٤٥	١.١٢	الرتب السالبة	١	١	١	١	غير دالة
				الرتب الموجبة	١٠	١			
				المتعادلة	١٠	١			
تدمير الممتلكات.	البعدي التتبعي	١٣.٤٥	١.١٢	الرتب السالبة	١	١	١	١	غير دالة
				الرتب الموجبة	١٠	١			
				المتعادلة	١٠	١			
الكذب.	البعدي	١١.٣٦	١.٠٢	الرتب	١	١	١	١	غير

دالة	١	١	١	السالبة	٠.٩٣	١١.٤٥	المتبعي	
				الرتب الموجبة				
غير دالة	١	صفر	صفر	الرتب الموجبة	١.٢٧	١١.٢٧	البعدي	السرقه
				الرتب المتعادلة				
				١٠				
غير دالة	١	صفر	صفر	الرتب الموجبة	١.٢٥	١١.١٨	المتبعي	
				الرتب المتعادلة				
				١٠				
غير دالة	١.٤١٤	صفر	صفر	الرتب الموجبة	١.٠٧	١١.١٨	البعدي	عدم الطاعة
				الرتب المتعادلة				
				٩				
غير دالة	صفر	٣	٣	الرتب الموجبة	٢.٢٤	٥٩.٧١	البعدي	المجموع الكلي لأبعاد اضطراب المسلك
				الرتب المتعادلة				
				٨				
- قيمة "Z" عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = (١,٩٦) - قيمة "Z" عند مستوي دلالة (٠,٠١) = (٢,٥٨)								

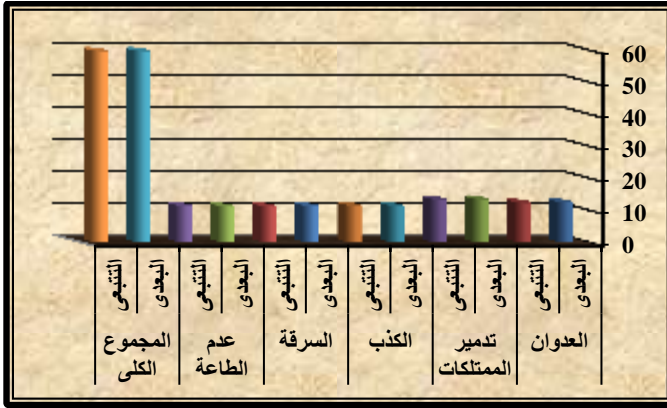
### اتضح من الجدول السابق أنه:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والنتبعي لبعث العدوان، حيث بلغت قيمة "Z" (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والنتبعي لبعث تدمير الممتلكات، حيث بلغت قيمة "Z" (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والنتبعي لبعث الكذب، حيث بلغت قيمة "Z" (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والنتبعي لبعث السرقة، حيث بلغت قيمة "Z" (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعد عدم الطاعة، حيث بلغت قيمة "Z" (١.٤١٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمجموع الكلي لأبعاد اضطراب المسلك، حيث بلغت قيمة "Z" (صفر)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

أوضح الشكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي.



شكل (٣)

الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد اضطراب المسلك ومجموعها الكلي

### ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث الحالي على أن البرنامج له أثر واضح في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحاً في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فعالية البرنامج في الفرض الثاني حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة، وتفسر

الباحثان خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة لدى المجموعة التجريبية، أن البرنامج المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة من الأطفال في أنشطته فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فعالية البرنامج في خفض حدة اضطراب المسلك لدى مجموعة من أطفال الروضة، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة، ودعم الجوانب الإيجابية في الطفل من خلال التشجيع المعنوي والمكافآت، وإضعاف الجوانب السلبية من خلال نظام الحرمان أو العقوبات العلاجية، كذلك يتم تصحيح أفكار الطفل وتصورات الخاطئة التي يبني عليها سلوكياته المضطربة كذلك تدريبه على المهارات الاجتماعية الصحيحة للتعامل مع بيئته، وذلك من خلال استخدام الفنيات الاتية

١- النمذجة ٢- لعب الدور، وتبادل الأدوار

٣- التعزيز ٤- تدريبات الاسترخاء ٥- التخيل ٦- السيكودراما

٧- النادي ٨- التعزيز الإيجابي ٩- الوعي بالذات ١٠- الأفكار اللاعقلانية

١١- التدريب على أسلوب حل المشكلة

وعمل الأنشطة التي تساعد على إكساب الطفل التفاوض و خفض حدة اضطراب المسلك لديهم مثل نشاط إطفاء النور و جعل الأطفال يغلقون أعينهم و يتأملون قصة لتعويدهم على الاسترخاء، زراعة نبات الفول، نشاط إعداد وجبة الفطار، نشاط الكرات و السلات الملونة، العرائس القفازية، لعبة المرأة، لعب الأدوار و تمثيل برنامج تليفزيوني، فالأطفال تقليد الآخرين وخاصة المقربين منهم مثل الآباء والمعلمة لذلك لابد أن نقدم نموذج التفاوض كي يفعلوا مثله وذلك من خلال التركيز على الحلول وتجنب الوقوع في المشاكل وتوقع الأفضل دائماً، يحب الأطفال تقليد الآخرين، وخاصة الأشخاص المقربين لهم، مثل: الآباء، المعلمة، لذلك يجب أن نقدم لهم نموذجاً في التفاوض لكي ينطبع هذا النموذج عليهم، ويفعلون مثله، وذلك من خلال لتركيز على الحلول، وتجنب الوقوع في المشاكل والشكوى، وتوقع الأفضل دائماً، وتحقيق الأهداف، والتفكير المرن، والمثابرة، وكذلك استخدام كلمات مبهجة إيجابية، والاحتفاظ بقامة منتصبة، فالمتفائلون يحتفظون برؤوسهم مرفوعة وصدورهم بارزة، لديهم ثقة في أنفسهم، مما ينعكس على تصرفاتهم والتي تتم على أنهم متفائلون. ويعد اضطراب المسلك جزء من الاضطرابات السلوكية وليس مرادفا لها فهو يشكل أحد أهم الفئات الفرعية ضمن الفئات الرئيسية الكبرى المدونة ضمن

"الاضطرابات التي تشخص عادة لأول مرة في الطفولة والمراهقة"وفقا للدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية DSM-IV وازدادت نسبة انتشار اضطراب المسلك في العقود الأخيرة بشكل واضح(سيد يوسف، ٢٠٠٠، ٢٧٢). ولأن هؤلاء الأطفال السمة المميزة لهم هي العنف فلا بد من عدم مقابلتها بعنف مثلها، فالعنف والعوان إذا كان رد الفعل المضاد لهم بنفس الطريقة والجفاء والوحشية سنحصل على استجابات سلبية ولا يمكننا العلاج والوصول الي طفل طبيعي يخدم نفسه وأقرانه والمجتمع، فنجد أن خير علاج لأطفال اضطراب المسلك استخدام التقاؤل والحب والإيجابيات لخلق روح جديدة لدى هؤلاء الأطفال تساعدهم علي التغلب والتخلص من هذا الاضطراب وتساعدنا علي الحصول علي أفراد يساعدوا في تنمية المجتمع ونشر التقاؤل وتعلمه وإكسابه لأقرانهم وعائلتهم والمجتمع ككل، ونظراً لمستويات الضعف المرتبطة باضطراب المسلك بالإضافة إلى التكلفة العالية التي يتكبدها المجتمع المرتبطة بالسلوك الإجرامي والعنيف الذي يُظهره الأشخاص الذين لديهم هذا الاضطراب فليس من المستغرب وجود عدد كبير من البحوث التي تركز على أسباب حدوث اضطراب المسلك أو العوامل التي تضع الطفل في خطر من جراء التصرف بطريقة عدوانية ومعادية للمجتمع، والتي تتضمن العوامل التي تتعلق بالمزاج أو الطبع مثل العوامل الكيميائية العصبية على سبيل المثال(السيروتونين Serotonin المنخفض)،(والعوامل التلقائية أو الذاتية) على سبيل المثال معدل ضربات القلب المنخفض، وأوجه العجز المعرفية العصبية وعدم الانتظام على سبيل المثال(أوجه العجز في الأداء الوظيفي التنظيمي، أوجه العجز في تشغيل المعلومات الاجتماعية) على سبيل المثال(التنظيم الانفعالي الرديء والاستعدادات الطبيعية للشخصية) على سبيل المثال(الاندفاعية وبالإضافة الى ذلك فهناك على الأقل مخاطر كثيرة تتضمن عوامل تتعلق بمرحلة ما قبل ولادة الطفل) على سبيل المثال(التعرض للسموم والرعاية المبكرة للطفل)على سبيل المثال الرعاية الصحية السيئة(والأسرة) على سبيل المثال التأديب غير الفعال(والأقران) على سبيل المثال الارتباط بالأقران المنحرفين(والحي أو منطقة الجيرة السكنية) على سبيل المثال التعرض للعنف بأنواعه المختلفة.

وفى دراسة Halmos, .C, أكدت فيها على أن الحب فقط لا يكفي للبناء النفسي للطفل وأن خلق الحوار مع الطفل وتعليمه كيف يتغلب على أخطائه

ويتحكم بالتالي في سلوكه وتصرفه فإن الأطفال لديهم نفس المشاكل ولكن ليس بنفس الأسباب، وإذا ساعدنا الطفل على فهم خطئه دون عقابه بشكل عنيف أو مؤذٍ فإنه لن يكرر خطأه مره أخرى أن يفهموا ماذا فعلوا أفضل من العقاب على الفعل.

فالحوار مع الطفل وشرح التصرفات وما تؤدي إليه يختصر الكثير من الوقت والجهد ويصل بنا إلى حل مشكلاتهم، فإذا ما قمنا بشرح وتوضيح سوء سلوك الطفل فإنه يقوم نفسه بنفسه ولن يكرره مرة أخرى. (Halmos, C, 2006, 149-153). ويرتبط التفاوض بإدراك الضغوط حيث يقلل من إدراك الفرد للضغوط، ومن ثم يزيد من قدرته على الأداء فالتفاوض بوصفه خاصية شخصية يسهل التكيف مع المتطلبات التي تفرضها المواقف الضاغطة، كما أنه يعمل بوصفه "مصدراً وقائياً" فعالاً ضد تأثير الضغوط، ومن بينها بطبيعة الحال ضغوط العمل (Paulik, 2001, 91- 100).

وفي دراسة قام كل من (Petson & Villanova, 1988) عن طبيعة الارتباط بين كل من الأمل والتفاوض وأساليب مواجهة الضغوط، أشارت البحث إلى أن مرتفعي الأمل والتفاوض لديهم أساليب فعالة للتعامل مع المواقف الضاغطة، كما أضاف الباحثان أنهم- مرتفعي الأمل والتفاوض- يتجنبون المواقف الضاغطة وأشارت البحث إلى أن سلوك التجنب يعني عدم الالتفات إلى السلبيات (عبد المحسن إبراهيم، ٢٠٠٨، ٨٧).

يجب مساعدة الأطفال في استثارة مشاعرهم الإيجابية ومحاولة تنميتها وإطفاء أي مشاعر سلبية أخرى، وذلك هو يحدد قدرات الطفل وإمكاناته ومزاياه وزيادة قدرته علي استغلال هذه الطاقات والتركيز علي الحلول وكيفية الحل عوضا من التركيز علي المشكلة، فخلق طفل يستطيع مواجهة ما يتعرض له من خلال تنمية التفاوض والمشاعر الإيجابية بداخله يجعل من شخص راشد، قادر علي تحمل المسؤولية وذات صحة نفسية يستطيع من خلالها التكيف مع المجتمع، وإذا حاول جميع الآباء في تنمية المشاعر الإيجابية داخل أبنائهم، سيساعد ذلك الفرد والمجتمع كثيرا في التغلب علي الإحباط و العنف بالمجتمع، وخلق مجتمع أفراد يتمتعوا بصحة نفسية ويستطيعوا الإنجاز علي نحو أكثر كفاءة.

كما أكدت دراسة هدى جعفر حسن (٢٠٠٦، ٨٥ - ٩٠) أن التفاوض يساعد الفرد على الاستمرار بصحة جيدة تحت الظروف الضاغطة فالأفراد

الذين يحصلون على درجات مرتفعة في التفاوض يحصلون على درجات عالية على مقاييس الرفاهية الشخصية في أوقات الضغوط، مقارنة بالأفراد الذين يقررون أنهم أقل تفاؤلاً، كما يفترض أن التفاوض له تأثير ودور مهم في الطريقة التي يتكيف بها الأفراد مع المواقف اليومية الضاغطة، حيث يواصل المتفائلون، والعمل الجاد، والتكيف الفعال مع المشكلات التي تواجههم، كما أنهم ينخرطون في سلوكيات صحية أكثر من المتشائمين الذين يميلون إلى الاستسلام والانسحاب كما أن المتفائلين يعانون من أعراض جسدية أقل نتيجة للضغوط، لأنهم يستخدمون استراتيجية "التركيز على المشكلة" عندما يدركون أن الموقف يمكن السيطرة عليه.

### ثالثاً: توصيات البحث:

- من خلال نتائج البحث الحالي أوصت الباحثتان بما يلي:
- إرشاد أفراد العينة كيفية استخدام التفاوض المتعلم وإدراك الأفكار والانفعالات التي تناسب المواقف المختلفة.
  - إرشاد الإباء والأمهات لتطوير قدراتهم على التواصل مع أطفالهم وإثراء وتحسين تفاعلاتهم وتوافقهم معهم.
  - الاستفادة التربوية من نتائج البحث الحالي في تعديل اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة من خلال التدريب على التفاوض المتعلم بينهم ومن الآخرين في المواقف المختلفة.
  - إظهار جوانب القوة لدى الطفل، وتمييزها حتى تزداد ثقته بنفسه.
  - الاهتمام بسيكولوجية أطفال الروضة وتأثير اضطراب المسلك على هذا البناء.
  - التأكيد على أهمية غرس مفاهيم التفاوض المتعلم في نفوس الأطفال.
  - تدريب الأطفال ذوي اضطراب المسلك على استخدام الحوار الإيجابي والتفكير المنطقي.
  - التعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأطفال الروضة وإرشاد معلمات الروضة كيفية التعامل مع هذه الاحتياجات.
  - تعويد الأطفال على الأمانة وحسن الخلق عن طريق تقديم نموذج يحتذى به.
  - تقديم برامج وقائية للأطفال المعرضين للإصابة بالاضطرابات السلوكية.

- تنظيم رحلات جماعية يشارك فيها الأطفال، مما يساعده على كسر حاجز العزلة الاجتماعية من حوله.
- عدم حرمان الطفل من الاشتراك في نشاطات الآخرين، فهو قادر على تعلم المهارات الاجتماعية بالملاحظة وبالأمتثلة.
- عمل برامج توعوية لمعلمات الروضات، وإرشادهم لكيفية الحد من اضطراب المسلك باستخدام التقاؤل المتعلم لدى أطفال الروضة.
- مراعاة السرية التامة لكل مشكلات أطفال الروضة العامة والخاصة، ومساعدتهم على التعبير عن مشكلاتهم وتغيير نظرتهم السلبية عن أنفسهم.

### رابعاً: البحوث المقترحة:

- من خلال نتائج البحث الحالي اقترحت الباحثتان إمكانية إجراء البحوث الآتية:
- فعالية برنامج إرشادي نفسي لخفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة ومدى تأثيره بالضغط الوالدية.
- فعالية السيودراما في تعديل بعض السلوكيات غير التكيفية الأخرى لدى الأطفال.
- فعالية استخدام جداول النشاط المصورة بالكمبيوتر في خفض اضطراب المسلك لدى الأطفال.
- فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.
- عمل برامج وقائية قائمة على الصلابة النفسية لحماية الأطفال المعرضين لاضطراب المسلك.
- استخدام العلاج بالأمل لخفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.
- إجراء دراسة على عينة أخرى من أطفال الروضة لخفض حدة اضطراب المسلك باستخدام العلاج بالمعنى.



## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

١. ابتسام أحمد محمود (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي للتفاؤل المتعلم في تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات لأطفال الروضة. رسالة دكتوراه. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.
٢. ابتسام أحمد محمود (٢٠١٣). سيكولوجية التفاؤل. القياس والتنمية. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
٣. أحمد رشدي عبد الرحيم (٢٠١١). دراسة سيكو مترية لاضطراب المسلك لدى الأطفال والمراهقين طبقاً للجنس والعمر. رسالة ماجستير غير منشورة، التربية بالوادي الجديد جامعة أسبوط.
٤. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، أسماء نايف الصرايرة (٢٠١٠). مشكلات طفل الروضة. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
٥. أحمد عكاشة، طارق عكاشة (٢٠١٠). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٦. أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٥). المقياس العربي للتفاؤل والتشاؤم، نتائج مصرية. دراسات نفسية، ١٥ (٢)، ابريل ٢٠٠٥.
٧. أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٦). التفاؤل والتشاؤم، عرض لدراسات عربية. مجلة علم النفس، ٥٦ السنة الرابعة عشر، الهيئة المصرية العامة للكتب.
٨. ارنولد جولد شتاين، آلن رونببزم، ترجمة موزة المالكي (٢٠٠٧). عدوانية أقل. كيف تحول الغضب إلى أفعال إيجابية. القاهرة: دار الكتب.
٩. امطانيوس نايف ميخائيل (٢٠١٦). بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها. عمان: دار العصار العلمي.
١٠. أميرة عبد الفتاح عبد الماجد (٢٠١٠). التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير. غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١١. الان كازدن (٢٠٠٣). الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين. ط ٢. ترجمة عبد الله، القاهرة: دار الرشد.
١٢. ايمان محمد النبوي صالح دويدار (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفاؤل لدى عينة من الأطفال مجهولي النسب. رسالة دكتوراه. غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣. إيناس راضي عبد المقصود (٢٠١٣). الفروق بين ذوي أعراض اضطراب المسلك والأسوياء في بعض الوظائف المعرفية. رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة القاهرة.
١٤. إيناس راضي عبد المقصود يونس (٢٠١٣) الفروق بين ذوي أعراض اضطراب المسلك والأسوياء في بعض الوظائف المعرفية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
١٥. بدر محمود الانصاري (١٩٩٨). التفاؤل والتشاؤم: المفهوم - المقياس - المتعلقات. لجنة التأليف والتعريب للنشر جامعة الكويت.
١٦. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا. القاهرة: دار الميسرة.
١٧. جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة: الأنجلو المصرية.
١٨. الجمعية الامريكية للأطباء النفسية (٢٠١٣). الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية: ترجمة أنور الحمادي.
١٩. جوزيف ف، زيرو وربورت هـ. زابل (١٩٩٩). تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا. النظرية والتطبيق. ترجمة، عبد العزيز السيد وزيدان أحمد). الامارات: دار الكتاب الجامعي.
٢٠. حامد عبد السلام زهران (١٩٨٦). علم النفس النمو. الطفولة والمراهقة. عين شمس: دار المعارف.
٢١. حسن رمضان علي (٢٠١٦). برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل في تنمية التفاؤل لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية، مج ٢٧، ع ١٠٧، يوليو ٢٠١٦.
٢٢. حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٦). السعادة بين علم النفس الايجابي والصحة النفسية. بنها: مؤسسة الاخلاص للطباعة والنشر.
٢٣. حياة محمد المجادى (٢٠٠١). أساليب ومهارات رياض الأطفال. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٢٤. خالد سعيد سيد القاضي (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على إدارة الوالدين لسلوك أطفالهم في خفض أعراض اضطراب المسلك لدى هؤلاء الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، ع ٤٦، ابريل - مصر.
٢٥. ذكريات عبد الواحد البرزنجي (٢٠١٠). التفاؤل والتشاؤم بمفهوم الذات وموقع الضبط. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٦. رائد خليل العبادي(٢٠٠٦). **مقاييس في الاضطرابات السلوكية**. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
٢٧. رحاب محمود صديق(٢٠١٢). **فعالية برنامج قائم على التفاؤل المتعلم لحماية أطفال الروضة المعرضين للخطر بعد طلاق الوالدين**. مجلة الطفولة والتربية مج ٤، ع ١٢، جامعة الاسكندرية - كلية التربية للطفولة المبكرة.
٢٨. سعد المغربي(١٩٨٧). **في سيكولوجية العنف**. مجلة علم النفس، ع ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٢٩. سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد(٢٠٠٢)، **معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS**، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٣٠. سليمان عبد الواحد إبراهيم(٢٠١٤). **الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية(رؤية في إطار علم النفس الإيجابي)**. القاهرة: دار الوراق.
٣١. سيجموند فرويد، محمد عثمان نجاتي(٢٠٠٠). **الموجز في التحليل النفسي**. القاهرة: هيئة الكتاب.
٣٢. سوسن شاكر مجيد(٢٠١٤). **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
٣٣. صفاء اسماعيل مرسي(٢٠٠٩). **فعالية برنامج ارشادي سلوكي في علاج بعض حالات اضطراب المسلك**. مجلد المؤتمر الاقليمي الاول لقسم علم النفس بعنوان(نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية. كلية الآداب: جامعة القاهرة.
٣٤. صفاء الأعرس(٢٠٠٥). **السعادة الحقيقية - استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتتبين ما لديك أكثر انجازا**. القاهرة: دار العين للنشر.
٣٥. صلاح الدين محمود علام(٢٠١٠). **الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٦. صلاح حسني مخيمر(١٩٨٤). **الإيجابية كمعيار وحيد وأكد لتشخيص التوافق عند الراشدين**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٣٧. صلاح مراد(٢٠١١). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٨. طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد(٢٠٠٨). **تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**. عمان: دار اليازوري.
٣٩. عادل سيد مرعي(٢٠١١). **الوقاية الأولية من اضطراب المسلك**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الطب، جامعة عين شمس.

٤٠. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠). العلاج المعرفي السلوكي. أسس وتطبيقات. كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٤١. عادل عز الدين الأشول (٢٠٠٨). علم النفس النمو من الجنين الي الشيخوخة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٢. عادل محمد عبد الله محمد (٢٠١٠). إجراءات الكتابة العلمية وفق التعديلات الواردة في APAS. القاهرة: دار الرشد.
٤٣. العارف بالله الغندور، محمد النابغة فتحي، علي عبد النادي موسى (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي معرفية يعتمد على تعلم التفاؤل في خفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، مج ٢، ع ١، إبريل.
٤٤. عبد الستار إبراهيم (٢٠١١). عين العقل. دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي. القاهرة: دار الكتب.
٤٥. عبد الستار إبراهيم وآخرون (١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل. أساليبه ونماذج من حالاته. القاهرة: عالم المعرفة.
٤٦. عبد الستار وعبد العزيز ورضوان (١٩٩٣). العلاج السلوكي المعرفي للطفل. الكويت: دار المعرفة.
٤٧. عبد المحسن ابراهيم ديغم (٢٠٠٨). الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل. دراسات عربية في علم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية مج ٧، ع ١، يناير.
٤٨. عصام فارس (٢٠٠٦). رياض الأطفال. التنشئة - الإدارة - الانشطة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
٤٩. عصام نور علي (٢٠١٥). الأسس النفسية للنمو. القاهرة: مؤسسه شباب الجامعة.
٥٠. علاء الدين الكفافي (١٩٩٢). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة المصرية.
٥١. علي السيد سليمان (٢٠١٥). سيكولوجية النمو للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الجوهرة.
٥٢. علياء فتحي الشايب (٢٠١٧). فعالية برنامج سلوكي في تخفيف اضطراب المسلك لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنوفية، العلوم التربوية، مج ٣، ع ٥ أكتوبر ٢٠١٧.
٥٣. عمر أحمد همشري (٢٠١٣). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

٥٤. عينو عبد الله (٢٠١٦). فعالية استراتيجية في تنمية سمة التفاؤل لدى التلاميذ والطلبة. مجلة العلوم النفسية والاجتماعية- ع ٢٤ فنيات العلاج المعرفي السلوكي.
٥٥. فاطمة محمد مفتاح الحميدري (٢٠١٣). تنمية التفاؤل والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاعاقات الحركية وعلاقته بالصحة النفسية لديهن. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المرقب.
٥٦. فتيجي وليد (٢٠١٥). التفاؤل. عمان: دار المدي.
٥٧. الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٩). العجز المتعلم سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٥٨. الفرحاتي السيد محمود (٢٠١٢). علم النفس الايجابي للطفل " تعلم العجز. تقدير الذات. الأمن النفسي. الثقة بالنفس. المهارات الاجتماعية ". الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
٥٩. كاريمان بدر (٢٠١١). سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان. القاهرة: عالم الكتب.
٦٠. Seligman, M (٢٠٠٠). السعادة الحقيقية: استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتبين ما لديك لحياة أكثر انجازا. ترجمة صفاء الاعصر، علاء الدين كفاي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشي. القاهرة: دار العين للنشر.
٦١. Seligman, M (٢٠٠٦). الطفل المتفائل - البرنامج الذي أحدث ثورة في حماية الأطفال من الاكتئاب وساعدهم على التكيف مع الحياة. (ترجمة: مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.
٦٢. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٤). التوجهات المستقبلية في دراسة اضطراب المسلك: المسارات الانمائية. التقدير. الوقاية والعلاج. ع ٣٨. مجلة الارشاد النفسي: جامعة المنوفية. كلية التربية النوعية.
٦٣. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٤). علاج اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي وتقوية الكفاءة النفسية والاجتماعية لدى الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، ع ٣٨، ٣٠ ابريل.
٦٤. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٤). فعالية العلاج المعرفي السلوكي في علاج اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي لدى الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر. المؤتمر العلمي الرابع: جامعة المنوفية. كلية التربية النوعية.
٦٥. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٥). اضطراب المسلك. الأسباب - التشخيص - الوقاية والعلاج. المنيا: دار فرحة للنشر والتوزيع.

٦٦. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٥). مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك. المنيا: دار فرحة للنشر والتوزيع.
٦٧. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦). مقياس السلوك التمرري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جوانا.
٦٨. مجمع اللغة العربية (٢٠١١). المجمع الوسيط. ط٣. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
٦٩. محمد أحمد شلبي، محمد ابراهيم الدسوقي، زيزي السيد (٢٠١٦). تشخيص الأمراض النفسية للأطفال والمراهقين مستمد من DSM4, DSM5: إجراءات الفحص النفسي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٧٠. محمد حسن غانم (٢٠٠٩). مقدمة في علم الصحة النفسية - تأصيل نظري ودراسات ميدانية. الاسكندرية: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
٧١. محمد عبد الظاهر الطيب، سيد أحمد الهياص (٢٠٠٨). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي. كلية التربية، جامعة طنطا.
٧٢. محمد عبد الله العارضة (٢٠١٣). النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته. (ط٢). عمان: دار الفكر.
٧٣. محمود عبد الرحمن حمودة (١٩٩١). الطب النفسي، الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج. القاهرة: الأنجلو المصرية.
٧٤. مرعي سلامة يونس (٢٠١١). علم النفس الإيجابي للجميع. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٧٥. مصطفى نور القمس، خليل عبد الرحمن المعاينة (٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الميسرة.
٧٦. نائلة حسن فائق، صفاء الأعرس (٢٠١٠). كيف نربي أطفالنا على التفاؤل؟ القاهرة: مطابع الأهرام.
٧٧. نصر الله معتصم عفيف (٢٠١٣). علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٧٨. نعمة شوقي محمد (٢٠١٥). الامنيات المستقبلية لأطفال الروضة. دراسة مقارنة بمحافظة الاسكندرية. رسالة ماجستير. غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.
٧٩. نفين صابر عبد الحكيم (٢٠٠٩). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانجراف. مجلة كلية حلوان، ٢٦٤.

٨٠. نهي علي عوض أحمد (٢٠١٢). الفروق بين الأطفال ذوي اضطرابات المسلك والأسوياء في بعض متغيرات الشخصية الإيجابية. الذكاء الوجداني والسعادة وفاعلية الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٨١. هبة حسين اسماعيل طه (٢٠٠٨). تنمية التفاؤل والامل مدخل لخفض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من ضعاف السمع. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٨٢. هدى جعفر حسن (٢٠٠٦). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بضغط العمل والرضا عن العمل. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ع ١٦، مج ١، يناير.
٨٣. يوسف رشاد (٢٠٠٨). التفاؤل أسلوب حياة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٨٤. يوسف مراد (١٩٥٨). دراسات في التكامل النفسي. جامعة القاهرة: دار الناشر.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

85. Ahmed, D.(2004). **Executive Functions Assessment in children with conduct disorder: An Egyptian sample.** doctoral dissertation, Faculty of Medicine. Cairo University.
86. Alan E. Kazdin(2008). **Treatment of conduct disorder: Progress and directions in psychotherapy research,** Published online by Cambridge University Press: 31 October 2008
87. American Psychiatric Association.(2000). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders,**(4th ed., text revision). Washington, DC: London, England.
88. American Psychiatric Association (٢٠١٣). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**(5<sup>th</sup> ed., text revision)٠ Washington, DC: London, England
89. Apala Aggarwal, KES Unni, Shiv Prasad(2018). **A Comparative Research of Stress, Anxiety & Work Impairment in Parents of Children with Conduct**

- Disorder**, Indian Assoc. Child Adolesc. Ment. Health 2018; 14(4):15Original article.
90. Arroyo,R, B, Arnoid, D.H, Harvey,E.H(2014),**The predictive utility of conduct disorder Symptoms in preschool children: A3 year follow-up research: Child Psychiatry and Human Development**,45(3),pp.329-337.cited 6 times.
91. Benson, H.(2008). **children's dispositional optimism and pessimism, social and emotional outcomes**, Seattle pacific university Pro Quest Dissertations publishing.
92. Corder, G; Foreman, D(٢٠٠٩).). **Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach**. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.
93. Desantics, V., Nomura, Y, Newcorn, J, H, Haleperin, J.(2012). **Childhood maltreatment and conduct disorder: Independent predications of criminal outcomes in ADHD youth: Child Abuse and Neglect**,36(11-12), pp.782-789, cited 2 times.
94. Diana Ribeiro da Silvaa, Randall T. Salekinb, Daniel Rijoa **Psychopathic severity profiles: A latent profile analysis in youth samples with implications for the diagnosis of conduct disorder**, Journal of Criminal Justice 60(2019) 74–83.
95. Donovan, Stephen R,(2015). **learning from academically optimistic teachers supporting teacher academic optimism**, Northeastern university, ProQuest Dissertations, publishing, 2015.
96. Field, A.(2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London :SAGE Publications Ltd.



97. Franken, R.E,(1994). **Human motivation** ,3rd edition, Belmont, CA: Brooks Cole Publishing company.
98. Goleman, D(1995). **Emotional intrlligence**. New YorkBantmBooks.
99. Grill, A(1998),**What Makes Parent training Groups Effective , promoting positive parenting through colaboratian** ,unpublished PhD thesis , university of Leicester or from [http: / www. scribd.com/ doc/4751683/ parent- training-lit-review](http://www.scribd.com/doc/4751683/parent-training-lit-review).
100. Holmes, Monique C, Donovan Caroline L, Farrell, Lora(2015). **A- Disorder- Specific, Cognaitively Focused Group Treatment for Childhood Generalized Anxiety Disorder**. Development and case Illustration of the No Worries! Progame. **Journal of Cognitive PSychololotherapy**.302- 314.
101. Ilanit Hasson-Ohayona, Ayala Ben-Pazia, b, Tamar Silberga, Gerdina H.M. Pijnenborgc, d, Gil Goldzweige, **The mediating role of parental satisfaction between marital satisfaction and perceived family burden among parents of children with psychiatric disorders**,Psychiatry Research 271(2019) 105–110.
102. Jessica E. Salvatorea, Danielle M. Dickb, Genetic **influences on conduct disorder**, Neuroscience and Biobehavioral Reviews 91(2018) 91 101)
103. Johnston, P; Wilkinson, K(2009). **Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios**. National Forum of Teacher Education Journal,(19) 3, PP1-6.

104. Jones, Angela, f(1998). **The effect of parental dispositional optimism stress and personal well-being on developmental gains made b preschool aged children receiving early intervention service.**
105. Karen Baker. 2016. **Conduct disorders in children and adolescents**, Published by Elsevier Ltd. PAEDIATRICS AND CHILD HEALTH p: 535
106. Kazdin A,8 wassell ,6(2000). **Therapeutic changes in children, parents and families resulting from treatment of children with conduct problems.** Journal of the American Academy if child & Adolescent psychaiatry,39,414-420.
107. Kramer, Michael G.(2014). **From a Culture of Violence to a Culture of Hope.** U S A. Creating Sanctuary in a Residential Treatment Facility. Humanities and Social Sciences.vol.47(80A(E). No Pagination Specified. Pennsylvania.
108. Lewis, Rhiannon((٢٠١٢, **understanding conduct disorder: the way in which mothers attempt to make sense of their children's behavior** university of surrey(united kingdom) , ProQuest Dissertations publishing , 2012.
109. Lucia Billecia, Pietro Muratorib, , Sara Calderonic, d, Natasha Chericonib, Valentina Levantinib, Annarita Miloneb, Annalaura Nocentinie, Marina Papinib, Laura Ruglionib, Mark Daddsf(2019), **Emotional processing deficits in Italian children with Disruptive BehaviorDisorder: The role of callous unemotional traits,** Behaviour Research and Therapy113(2019) 32-38

110. Mandy, W, skuse, D, Steer, C., Stpourcain, Oliver, B.R.(2013). **Oppositionality and Socioemotional competence: Interacting risk factors in the development of childhood conduct disorder symptoms**: Journal of the American academy of child and Adolescent Psychiatry, 52(7), 718 - 727, cited 7times.
111. Martin E. P. Seligman(2002), **Positive Psychology, Positive Prevention, and Positive Therapy**. Handbook of positive psychology.
112. Martin E.P. Seligman 1995, **The Optimistic child**. Houghton Mifflin company Boston, Newyork.
113. Michael.W., & Maryann.V.(2005). **Spontaneous Optimism proven strategies for health prosperity and happiness**. INC. cast negate publishers.
114. Partica A.8 Dunavold(1997). **Happiness, hope and optimism, California of clinical psychology**, vol. 62(3), 12:19
115. Paulik, K.(2001). **Hariness, optimism self-confidence and occupational stress among university teachers**. Journal of studies psychological. Vol(12). Published by Elsevier Ltd. PAEDIATRICS AND CHILD HEALTH p: 535
116. Schulman, P(1999), **Applying learned optimism to increase sales productivity**: Journal of personal selling and sales manmgment, 19(1), pp.13-37. cites 6 times.
117. Seligman, M, Tayyab, R & Parks, A(2006). **positive**.
118. Seligman, M., Karen Ravitch, Lisa jaycox, jane Gilham(1995), **The Optimistic Child**. Boston. New York.

119. Seligman, M.E. P(1994) **CAVEING the MMPI for an optimism -pessimism scale: Seligman's attributional model and the assessment of explanatory style**, Journal of Clinical Psychology, 50(1), pp.71-95. cited 51 times.
120. Snyder, C, R(1994): **The psychology of hope you can get there from her**. Newyork, Ny, The free press
121. Theodore Millon, Melvin J. Lerner, **HANDBOOK of PSYCHOLOGY, Personality in Social Psychology**
122. Webster-stratton, c&Lindsay, D.W(1999), **Social competence and early onset conduct disorder Issue in assessment**, Journal of clinical child psychology Vol 28(1) p.p 25 – 43
123. Webster-Stratton, C., & Hammond, M.(1997). **Treating children with early onset conduct problems: A comparison of child and parent training intervention**. Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 65(1), PP.93 - 109.
124. Webster-Stratton, C., & Hammond, M.(1998). **Conduct problems and level of social competence in Head Start children: prevalence, pervasiveness and associated risk factors**. Clinical Child Psychology and Family Psychology Review, Vol. 1(2), PP. 101 - 124.
125. Yeal.B(2005). **Consign optimism and High Pessimism Co-exist? Finding from Arthritis patients coping with pain, personality and individual differences**, Vol,40, Issue 5.
126. Ylvisaker, M. A, Feeney, T. b.(2002) **Executive functions, self -regulation, and learned optimism in pediatric rehabilitation: A review and implications for intervention** Developmental Neurorehabilitation, 5(2) , 51 – 70 cited 14 times.

127. Ylvisaker, M., Fenny, T(2000). **Executive Functions, self-regulation and learned optimism in pediatric rehabilitation: A review and implications for intervention**, Developmental Neurorehabilitation 5(2), 51-70.
128. Yu-Ju Lin a, b, Susan Shur-Fen Gau a, c.(2017) **Differential neuropsychological functioning between adolescents with attention-deficit/hyperactivity disorder with and without conduct disorder**, Journal of the Formosan Medical Association(2017) p:116.

## **Effectiveness Of Using Learned Optimism In Reducing The Severity Of Conduct Disorder In Kindergarten Children**

**Rehab Mahmoud Seddik**

Professor of Mental Health -Faculty of Education for - Early Childhood-Alexandria University

**Omneya Aly El Sayed**

Master's Degree In Early Childhood Education-Faculty -of Education for Early Childhood-Alexandria University

### **المخلص:**

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية استخدام التفاوض المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة، والتعرف على اضطراب المسلك لدى الأطفال، والتعرف على فعالية برنامج قائم على التفاوض المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة وقد بلغت عينة البحث (١١) طفلاً من أطفال الروضة المقيدون بروضتي أشرف الخوجة وعباس العقاد بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الاسكندرية، تراوح العمر الزمني لهم بين (٥ - ٦) سنوات، وتم تطبيق مقياس اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثتان)، وبرنامج قائم على التفاوض في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثتان)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس

اضطراب المسلك لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، مما يوضح امتداد تأثير البرنامج العلاجي القائم على استخدام التفاوض المتعلم في خفض حدة اضطراب المسلك لدى أطفال الروضة.

### الكلمات المفتاحية:

أطفال الروضة - اضطراب المسلك - التفاوض المتعلم

### Abstract:

The present research aimed to reduce the severity of conduct disorder in kindergarten children. The sample of the research consisted of(11) children registered students in Ashraf Khoga and Abbas El Akkad kindergartens in Alexandria. The sample age ranged between 5 – 6 years old. Tools used in this research were; first, measuring the symptoms of conduct disorder in kindergarten children، designing program using learned optimism in reducing the Severity of conduct disorder in kindergarten children(both tools were designed by the researcher).

Results revealed significant difference between statistical mean values of symptoms of conduct disorder; before and after applying the program on the sample group with positive impact of the program on the sample. This reflects the effectiveness of the designed therapeutic program on reducing the severity of the conduct disorder.

**Keywords:** Kindergarten Children - Conduct disorder - Learned Optimism